بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة السودان للعلوم والتكولوجيا
كلية التربية- قسم علم النفس
المستوى الرابع
بحث تكميلي لنيل درجة البكالريوس

بعـنوان:-

التوافـق النفسـي للأحداث الجانـحين

Psychological adjustment For juvenile delinquents

إعداد الطالبة-
رقية فتح الرحمن محمد حبيب الله

إشراف
د. ســــــــــلوى عبد الله الحــاج

1437هـ /2016 م

إســــــتهلال

قال تعالى :

إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ))

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية (8)

إهـــــــــــداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم بحمد الله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم الامام المصطفى الأمين سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى لله عليه وسلم .

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من نسجت سعادتي بخيوط من قلوبها

أمي العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء والذي لم يبخل من أجل دفعي إلى طريق النجاح والذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمته وصدقه

آبي العزيز.

إلى من حبهم يجري في العروق الأخوة ويلهج بذكراهم أفئدتنا إلى

أخواننا واخواتنا

إلى من سرنا سوينا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع

زملائنا وزميلاتنا

الباحثة

شـــــــــكر وتقـــــــــدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا الأنبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

نتقدم بالشكر إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية التربية – قسم علم النفس الصرح الشامخ الذي تناولت واستقيت منه علمي وأخص بالشكر

الدكتورة / سلوى عبد الله الحاج والتي زودتني بالمعلومات القيمة وساعدتني في اخراج هذا البحث بهذه الصورة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بتزويدي بالمراجع وأيضاً الشكر موصول لهيئة التدريس جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والعاملين بها .

الباحثة

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى مدى معرفة الأحداث الجانحين اعتمدت الباحثات على أدوات جمع البيانات من المصادر الأولية والتي تتمثل في المقابلة والملاحظة والاستبيان الثانوية لتغطية الفروض من ومن ثم تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية لتحليل البينات بالاختبار العشوائي ومقياس الانحدار المتعدد (SPSS). حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن التوافق النفسي للجانحين داخل دار تربية الأِشبال يتسم بالإرتفاع بنسبة مقدارها (76.32%) تقريباً . كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) لصالح الذكور، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةفي التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير العمر (من 12 - أقل من 14 سنة ، من - 14 أقل من 16 سنة ، من 16 - 18 سنة). وأيضاً أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير مدة العقوبة (شهرين، سنة واحدة، سنتان، 3 سنوات، خمسة سنوات، إنتظار). وكذلك أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة (خمر، مخدرات، قتل، إغتصاب، سرقة).

Abstract

This research aims at the extent of knowledge of juvenile delinquents researchers relied on data collected from primary sources tools which consists of interviews and observations and secondary questionnaire to cover the hypotheses of and then used statistical package program to analyze evidence testing random and scale multiple regression (SPSS). Where the results of the statistical analysis showed that the psychological adjustment of offenders within the House Education Cubs is to rise by the amount (76.32%) approx. Results of statistical analysis also showed the presence of statistically significant differences in psychological adjustment between delinquent within Dar rearing cubs depending on the variable type differences (male, female) in favor of males, showed the results of the statistical analysis for the lack of statistically significant differences in psychological adjustment between delinquent within the Dar Educational differences Cubs variable depending on the age (from 12 - less than 14 years, from 14 - less than 16 years, from 16-18 years). And also it showed the results of the statistical analysis for the lack of statistically significant differences in psychological adjustment between delinquent within Dar rearing cubs differences depending on the variant of the sentence (two months, one year, two years, 3 years, five years, pending). And also it showed the results of the statistical analysis for the lack of statistically significant differences in psychological adjustment between delinquent within Dar rearing cubs variable depending on the type of crime differences (booze, drugs, murder, rape, theft.

قائمة المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
▪ إستهلال	(أ)
▪ إهـــــــــــــداء	(ب)
▪ شكر وتقدير	(ج)
▪ مستخلص	(د)
▪ Abstract	(هـ)
▪ قائمة المحتويات	(و)
الفصل الأول الاطار العام	
المقدمة	2
مشكلة البحث	3
أهمية البحث	4
أهداف البحث	4
فروض البحث	5
أدوات البحث	5
حدود البحث	5
مصلطحات البحث	6
هيكل البحث	6
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول: التوافق النفسي .	24-8
المبحث الثاني: جنوح الأحداث	53-25
المبحث الثالث: المراهقة	70-54
المبحث الرابع: نبذة تعريفية عن دار الأشبال.	74-71
المبحث الخامس: الدراسات السابقة	78-75

الفصل الثالث	
تحليل البيانات	92-80
الفصل الرابع	
المبحث الأول: تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات	110-94
خاتمة البحث وتشتمل على	
أولاً: النتائج	111
ثانياً:التوصيات	112
ثالثاً: المقترحات	112
قائمة المصادر والمراجع	113
الملاحـــــــــــــــــق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجـــــدول	رقم الصفحة
(1)	**يوضح أعمار أفراد العينة بالنسبة المئوية**	**81**
(2)	**يوضح أفراد العينة حسب النوع**	**82**
(3)	**يوضح ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس**	**87**
(4)	**يوضح قيمة معامل الفاكرونباخ للمقياس**	**90**
(5)	**يوضح قيم معامل الفاكرونباخ لفقرات المقياس**	**90**
(6)	**يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع**	**94**
(7)	**يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر**	**95**
(8)	**يوضح التوزيع التكراري لمتغير مدة العقوبة**	**96**
(9)	**يوضح التوزيع التكراري لمتغير نوع الجريمة**	**97**
(10)	**يوضح بدائل المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وما يقابلها**	**99**
(11)	**يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري واتجاه الفقرات للفرضية الأولى**	**101-99**
(12)	**يوضح نتائج اختبار كاي تربيع للتعرف على دلالة الفروق للاجابات على فقرات الفرضية الأولى**	**102**
(13)	**يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التأية لقياس الفرق والتوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأشبال تبعاً لمتغير النوع (ذكراً /أنثى)**	**104**
(14)	**نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) للفروق في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأشبال تبعاً لمتغير العمر**	**106**

(15)	**نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) للفروق في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأشبال تبعاً لمتغير مدة العقوبة.**	**107**
(16)	**نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) للفروق في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة**	**108**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(1)	**يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع**	**94**
(2)	**يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر**	**96**
(3)	**يوضح التوزيع التكراري لمتغير مدة العقوبة**	**97**
(4)	**يوضح التوزيع التكراري لمتغير نوع الجريمة**	**98**

الفصل الأول
الاطار العام للبحث

المقدمة:-

يتطرق البحث إلى نوعية الجرائم التي إرتكبها الأحداث في زمن معين وضمن مرحلة عمرية محددة، من خلال بيانات تصد الدوافع التي أودت بالحدث إلى الإنحراف والوقوف عند سوابق الإنحراف لديه سوابق الأهل والوضع الاجتماعي من حيث عدد أفراد الأسرة والحالة الزوجية والتفكك الأسري واسلوب معاملة الأهل للحدث ثم مستوى تحصيله الدراسي وانعكاس الفقر والحالة الاقتصادية للأسرة على سلوك الحدث...الخ.

البحث يساهم في إدراك واقع الحدث كمقدمة لابد منها لوقايته وحمايته من التعرض للإنحراف وصولاً إلى اصلاحه وايجاد المناخ اللازم لتكليفه وإدماجه بالمجتمع.

إذ هدفنا الأساسي من هذه الدراسة هو تسليط الضوء كبداية لإعادة التقويم والعمل على إعداد الحدث الموجود في نزاع مع القانون وتأهيله عنصراً فاعلاً بعيداً عن الجريمة.

قد نوفق في جانب أو نتعثر في جانب آخر. وينفي أن ما عملنا عليه جهداً نرجو أن يضاف إلى جهود الآخرين من أجل الحدث من ظاهرة جنوح الأحداث في بلدنا والوصول معاً إلى رؤية مشتركة لعلاج هذه الظاهرة.

جنوح الأحداث ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ففي كل مجتمع هنالك أطفال يخرجون عن معايير وقيم المجتمع، فقد أصبحت المدن الكبرى وعواصم الولايات تضج بأعداد كبيرة فيودعون في دور التربية كأحداث جانحين.

وهي تعتبر ظاهرة اجتماعية معقدة تهدد أمن وسلامة المجتمع كما تهدد كيانه ومستقبل أجياله.

ومن خلال الاطلاع على الإحصائيات المتعلقة بهذه الظاهرة فقد لوحظ ارتفاع معدل الإنحراف لدى الأحداث بشكل ملحوظ أن أغلب الجرائم المرتكبة من الأحداث هي (بشكل ملحوظ) في الغالب من طبيعة خاصة تتمثل في جرائم السرقة والتسول والإنحرافات الجسمية.

قد لوحظ أيضاً بأن إنحراف الأحداث يعود في الغالب إلى عدة عوامل منها ما يتعلق بشخصية الحدث، ومنها ما يتعلق بالوسط الخارجي المحيط به بحيث تتفاعل مجموعة من هذه العوامل لدى الحدث، وأن توفر عامل واحد من هذه العوامل لدى الحدث قد لا يكفي في أغلب الأحيان للتسبب فيه انحرافه. ما نشرك مع بعض عوامل الجنوح الأخرى والتي تعمل مجتمعه على خلق السلوك السوي لديه.

ونظراً لأهمية هذه الظاهرة وتأثيرها الكبير على حياة الفرد والمجتمع معاً. وذلك لأن الحدث الجانح ممنوع لا مولود، وهو ضحية أكثر من كونه مجرماً نظراً لأهمية الأبحاث التي تناولت هذه المشكلة والتي تمس كل فرد على الصعيد الاجتماعي فقد أخترنا البحث في هذه الظاهرة.

بالإضافة إلى بيان دور المؤسسات المساعدة لمحاكم الأحداث في السودان في العملية.

الإصلاحية الموجهة نحو الأحداث المنحرفين. (ناصر ميزاب، 2005م)

مشكلة البحث:-

يتناول هذا البحث التوافق النفسي للأحداث الجانحين داخل دار الأشبال وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية والتي تتمثل في العمر، النوع، نوع الجُنحة، مدة العقوبة.
تتمثل مشكلة البحث في الآتي:-

1. بما في السمة المميزة للتوافق النفسي للأحداث الجانحين داخل الدار، كسؤال رئيسي وتتفرع منه أسئلة البحث التالية.

1. هل توجد علاقة بين التوافق النفسي للأحداث داخل الدار تبعاً لمتغير العمر؟
2. هل توجد علاقة بين التوافق النفسي للأحداث الجانحين داخل الدار ومدة العقوبة.
3. هل توجد علاقة بين التوافق النفسي داخر الدار متغير النوع.
4. هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للأحداث الجانحين داخل الدار ونوع الجنحة.

أهمية البحث:-

أولاً: الأهمية النظرية:-

يوفر هذا الموضوع اطار نظري للدارسين والباحثين والمكتبات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:-

يتناول البحث شريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الجانحين بصفة عامة.

الاهتمام بدراسة التوافق النفسي للفرد باعتباره مؤشر لقدرته على التفاعل مع المجتمع من مختلف الأنشطة والمجالات.

لا تأتي أهمية البحث للمؤسسة الاجتماعية فقط بل للمجتمع السوداني الذي تنتمي إليه هذه الفئة من الجانحين.

تفهم بعض المشكلات التي تعاني منها هذه الشريحة في المجتمع.

أهداف البحث:-

يسعى البحث لتخفيف الأهداف التالية:

1. التعرف على السمة المميزة للتوافق النفسي للجانحين داخل دار الأشبال.
2. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي للجانحين داخل الدار تبعاً لمتغير العمر.
3. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي للجانحين داخل الدار ومدة العقوبة.
4. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي للجانحين تبعاً لمتغير النوع.
5. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي للجانحين داخل الدار تبعاً لنوع الجنحة.

فروض البحث:-

يتسم التوافق النفسي للجانحين داخل دار تربية الأشباب بالارتفاع.

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي للجانحين داخل دار تربية الأشبال تبعاً لمتغير العمر.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي للجانحين تبعاً لمتغير النوع.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي للجانحين ومدة العقوبة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي للجانحين ونوع الجنحة.

منهج البحث:-

المنهج الوصفي هو النموذج المناسب لهذا البحث والمنهج الوصفي يهتم بالعلاقة القائمة ووصفها وتفسيرها والظروف والممارسات الشائعة والمعتقدات ووجهات النظر والفهم والاتجاهات عند الناس.

أدوات البحث:- استخدم الباحثين لإجراء البحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي. وأداتي المقابلة والملاحظة والكتب والمراجع والتقارير ومحركات البحث (مواقع الإنترنت).

حدود البحث:

الحدود المكانية:- مركز دار الأشبال للأحداث الجانحين- محلية الجريف-غرب (ولاية الخرطوم)

الحدود الزمانية: 2016-2017م.

مصطلحات البحث:-

التوافق النفسي:-

العمليات النفسية الشائعة في مقابل التكيف الذي يعني السلوك الاجتماعي إلا أنه الحرية من الضغوط والصراعات النفسية هو انسجام البناء الدينامي للفرد.

(د. سائر أحمد عبادي، د. خالد محمد أبو شعيرة، 2010م).

الأحداث الجانحين:

مصطلح يهتم به القانون الجزائي وبصفة خاصة قانون الأحداث الجانحين ويطلق على الذين يرتكبون جرائم قبل بلوغهم سن الرشد القانوني، ويلاحظ جزائياً يهتم أولئك الذين يرتكبون جرائم وهم من سن التمييز. (محمد علي جعفر، 14،2006).

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول : معنى التوافق في اللغة:

ما دار عن لسان العرب: إن التوافق مأخوذ عن وفق الشيء ما لائمته، وقد وافقه موافقة وأتفق معه توافقاً.

(ابن منظور الأنصاري د.ن 1998).

وجاء بالمعجم الوسيط:-

إن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب الشدة في الخلق والسلوك. (محمد النولي محمد علي، 2010م).

تعريف عبد المنعم المليجي وآخرون:-

هو الاسلوب الذي بواسطه يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقتته مع البيئة.

(سامي محسن الختاتنة، 2012م).

مفهوم التوافق:-

هي الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة، والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف فالشخص عندما يشعر بالجوع يتناول الطعام فيخفف دافعه ويشعر بالإرتياح وهكذا تمضي حياة الإنسان في سلسلة من التوافقات بعضها بسيطة تتحقق أهدافه فيها بسهولة، وبعضها الآخر لا تتوافقان بل تواجه صعوبة وعوائق، ويتعرض للإحباط والصراع والقلق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية، الطبيعي منها والمنحرف كإحدى وسائل التكيف ليخفف حالة التوتر التي تسبب عدم الإتزان.

(عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلي، 2009).

أنواع التوافق:-

1- التوافق الشخصي.
2- التوافق الاجتماعي.
3- التوافق العقلي.
4- التوافق الصحي.
5- التوافق الانفعالي.

1) التوافق الشخصي:-

هو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه وغير كارها لها أو نافراً منها أو ساخطاً عليها أو غير واثق فيها كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص والإحساس الأول لعدم التوافق الشخصي هو وجود حالة صراع انفعالي يعاني منها الفرد وينشأ الصراع عادة نتيجة وجود دوافع مختلفة يواجه كل منها الفرد وجهات مختلفة.

كما أشار كمال الدسوقي (1985) التوافق الشخصي ويقصد به البعد السلوكي للفرد الواحد وهو عبارة عن مجموعة الدوافع والحاجات والانفعالات والعقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بنشاط اجتماعي معين (عبد المطلب أمين، 2005).

2) التوافق الاجتماعي:-

التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بالأخلاقيات مع المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والأمثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (حامد زهران، 2001).

أيضاً هو عملية تغيير الفرد لسلوكه بنسق مع غيره باتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية وقدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتفاوت والتسامح والايثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الاتكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين.

وعند تحليل عملية التوافق الاجتماعي نصل إلى الآتي:-

1. التوافق الاجتماعي هو رد فعل طبيعي لكل تغيرات تنشأ في المجتمع.
2. الأساس الأول للتغاير هو ما يطرأ على الأفكار والآراء والعادات من رغبة في التحول عنها بسبب ما يصيب المجتمع من أفكار جديدة تؤثر بشكل ايجابي على البيئة الاجتماعية وفي عملية التنشئة الاجتماعية.
3. التقدم التكنولوجي يساهم في عملية التغيير الاجتماعي.
4. الانتشار الثقافي الذي حدث عن طريق تقدم وسائل الاتصال قد أدى إلى كثير من التغيرات الاجتماعية.
5. يضطر الفرد إلى تعديل سلوكه بسبب ما يطرأ على الجماعة من رغبة في التغير بسبب الظروف الطارئة والمؤثرة والمفروضة عليه.
6. إن تعديل السلوك يتطلب نوع من المواءمة بين الفرد والجماعة ونتيجة هذه المواءمة الاستقرار الاجتماعي بين الفرد والجماعة وإذ لم تتسم هذه المواءمة يصبح الفرد عضواً شاذاً في هذه الجماعة ولكن إذا استمر عدم التوافق بين الفرد والجماعة يعيش في صراع اجتماعي دائم.

3) التوافق العقلي:-

أهم ما يميز الإنسان عن بقية الكائنات هو العقل فالإنسان يستطيع أن يقوم بالعديد من أهم العمليات العقلية المعقدة كالتفكير والتذكر والادراك وغيرها من العمليات وجميعها تساعد على التوافق السليم مع نفسه وبيئته.

(منى محمد علي محمد، 2012م).

4) التوافق الصحي:-

هو أن لا يعاني الفرد من مشكلات صحية بصفة مستمرة تؤثر على جميع نواحي حياته النفسية والاجتماعية.

5) التوافق الإنفعالي:-

هو أن يكون الفرد راضٍ عن نفسه غير كارهاً لها نافر منها أو ساخطاً كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترب بمشاعر الذنب والقلق والضيق.

6) التوافق المهني:-

إنه يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب. (منى محمد علي محمد، 2012م).

محددات وعوامل التوافق النفسي للفرد:-

ذكر حامد زهران (2005) أن الفرد يعمل دائماً على تحقيق التوافق النفسي ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة.

1/ نمو واستغلال الامكانات الجسمية إلى أقصى حد ممكن وتكوين عادات سليمة في الغذاء والنوم والرياضة والوقاية الصحية وحسن المظهر الجسمي العام.

2/ استغلال الامكانات العقلية إلى أقصى حد ممكن وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التقليد.

3/ النمو الاجتماعي المتوافق إلى أقصى حد مستطاع وتقبل الذات والثقة بالذات وتقبل الواقع وتكوين اتجاهات وقيم سليمة والمشاركة المسؤولة في الأسرة، والتفاعل السليم في حدود البيئة والاستمتاع بالحياة التي يتمتع بها الآخرون لتحقيق النمو الاخلاصي والديني القويم.

4/ النمو الانفعالي إلى أقصى حد ممكن وتحقيق الصحة النفسية بكافة الوسائل واشباع الدوافع الجنسية والوالدية واشباع الحاجات (الأمن، الانتماء، المكانة، التقدير، المحبة). (حامد زهران، 2005).

أولاً: الحيل الدفاعية:

يوجد العديد من هذه الحيل وسوف نقتصر الحديث عن أهمها مثل الكبت ويعتبر بمثابة الاسلوب الرئيسي والتقمص، التكوين العكسي، التبرير الابدال أو الإحلال، الاسقاط، النكوص، الاعلاء، أحلام اليقظة)، (عبد السلام عبد الغفار، 2001).

يعتبر الكبت بمثابة الآلية الدفاعية الرئيسية التي تلجأ إليها الأنا اللاشعورية لمواجهة أنواع الصراع الذي قد يؤدي مكاشفتها إلى إيزائها وتستبعد عن طريق العملية تلك الرغبات، والأفكار التي تتعارض مع مفهوم الفرد عن نفسه وذلك بدفعها إلى اللاشعور. (عبد السلام عبد الغفار، 2001).

والكبت هو عملية دفاعية ضد القلق الذي يثيره ويؤدي إليه اكتشاف الفرد لتلك المحفزات والأفكارالتي تتعارض مع ما تراه الأنا مناسباً للتعبير عنه في المجتمع، وهي بذل تساعد الأنا في التعايش مع المجتمع الذي يفرض عنه مطالب وقيود معينة على سلوك الفرد وعلى ما يشبعه وعلى ما لا ينبغي أن يعبر عنه وهي عملية تستدعى من الأنا بذل قدر معين من تلك الطاقة النفسية التي تحتفظ بها. (عبد السلام عبد الغفار، 2001).

ثانياً: التقمص:-

حيث يتقمص الشخص بعض خصائص الآخرين الذي يمثلو آماله وطموحاته سواء عن طريق ملاحظة الآخرين أو القراءة عنهم، ولا شك أن هذه الوسيلة يعتبر ايجابية إذا كانت الشخصية التي تقمصها قدوة حسنة في المجتمع.

(تهاني بابكر أحمد حسن، 2012).

ثالثاً: الإعلاء:

حيث يقوم الفرد بالتعبير عن دوافعه التي لا يتقبلها المجتمع بأساليب يقبلها المجتمع باشباع الدافع الجنسي يمكن التعبير عنه في شكل لوحة أو قصائد شعر أو ممارسة الرياضة.

رابعاً: أحلام اليقظة:-

أحياناً لا يستطيع الفرد تحقيق آماله في الواقع فيلجأ إلى تحقيقها في الخيال أو في أحلام اليقظة.

خامساً: التكوين العكسي:-

حين يظهر الفرد عكس ما يبطن لإخفاء دافع غير مقبول اجتماعياً في المبالغة في التلطف أو الزهد قد يخفي ورائها واقعاً عكسياً مكبوتاً.

سادساً: التبرير:-

قد لا يدرك البعض منا مدى استعراض الحيل الدفاعية أو آليات الدفاع في حياتنا اليومية.والتبرير كأسلوب دفاعي من أكثر الأساليب التي تستخدمها في حياتنا اليومية. (تهاني بابكر آدم حسن، 2012).

ويختلف عن التبرير عن الكذب والكذب عملية شعورية أما التبرير فهو عملية لا شعورية لا يدرك فيها الفرد أو لا يعي بها. (عبد السلام عبد الغفار، 2001).

سابعاً: الإحلال:- من الأساليب اللاشعورية التي تلجأ إليها الأنا لاستمرار كبت تلك الفقرات والدوافع الغريزية والمشاعر غير المقبولة مما يؤدي إلى خفض مستوى القلق الذي قد يهدد الفرد. (عبد السلام عبد الغفار، 2001).

ثامناً: الاسقاط:-

حيث يلقى الفرد بصفاته غير المقبولة اجتماعياً على الآخرين حيث ينكر الفرد عن نفسه هذه الصفات حتى ينقي شوائب ذاته.

تاسعاً: النكوص:-

حيث يأتي الفرد بتصرفات وسلوكيات مرحلة عسرية غير التي يعيشها وخاصة مرحلة الطفولة مما يعوق نمو الشخصية. (شعبان السيسي، 2002).

مؤشرات التوافق:-

1] النظرة الواقعية للحياة:-

كثيراً ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تحمل الواقع المعاش ونجد أن الفرد الذي يعاني متشائماً رافضاً تعيساً يشير كل ذلك إلى سوء التوافق أو اعتلال الصحة النفسية وفي المقابل قد نجد فرد آخر مقبلاً على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأتراح دافعياً في تعامله متفائلاً سعيداً ويشير هذا إلى توافق الشخص في هذا المجال الاجتماعي الذي ينخرط فيه. (محمد جاسم، 2009).

2] مستوى طموح الفرد:-

لكل فرد مطامح آمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى امكاناته وسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشرعة في ضوء مقدرته على تحقيقها ويشير ذلك إلى توافق هذا الفرد بينما قد نجد فرد آخر يطمح في أن يصل

ويلحق ويحقق مطامح وآمال بعيدة تماماً عن إمكانياته كمن يلجأ إلى المغامرة أو المضاربة ربما بأسرته أو عمله أو ماله وإذا لم يحقق ما يطمح إليه يحدث انهيار أو يتكون لديه اتجاه عدائي نحو الناس. (محمد جاسم العبيدي، 2009).

3] الاحساس باشباع الحاجات النفسية للفرد:- الاحساس باشباع حاجات الفرد النفسية يعتبر مؤشراً مهماً للصحة النفسية أو توافق الفرد ومن أهم هذه الحاجات النفسية الاحساس بالأمن وكذلك احساسه بالتواد وهي حاجة ضرورية أيضاً تتمثل في احساسه بأنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين وثمة حاجة ثالثة مهمة وهي احساس الفرد بأنه قادر على الانجاز.

4] توافر مجموعة من سمات الشخصية:-خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي ويمكن أن نلاحظ من خلال مواقف حياته وكما يمكن قياس هذه السمات. (محمد جاسم، 2009).

الاتجاهات التي تناولت مفهوم التوافق:-

أولاً: الاتجاه البيولوجي:-

ينظر هذا الاتجاه إلى الإنسان من خلال المفاهيم الفسيولوجية والطبية بنفس المعيار الذي ينظر فيه الطبيب إلى الشخص الصحيح أو الشخص المريض ويتم تعريف التوافق من هذا المنظور على أنه المحافظة على مستوى الإتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق تعلم مجموعة من الطرق والأساليب التي تعمل على تخفيف حدة القلق واضطرابات الجسم، ويقوم الفرد من أجل تحقيق الاتزان الداخلي بالسيطرة على نوازعه من أجل الحصول على الثواب وتجنب العقبات. (سامي محسن الختاتنة، 2012).

وهذا الاتجاه يأخذ مسارين:-

1. مسار لا شعوري.
2. مسار شعوري.

ثانياً: الاتجاه النفسي:-

وينظر إلى التوافق على أنه القدرة على النظر إلى النفس بشكل واقعي وموضوعي وتقبل نقاط القوة والضعف على حد سواء والعمل على تنمية قدرات الفرد واستعداداته إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه. (سامي محسين الختاتنة، 2012).

ثالثاً: الاتجاه الاجتماعي:-

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى المعايير الاجتماعية وأن التوافق يتحقق بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة المجتمع وكلما انحرف وبعد عن هذه المعايير كلما قلت درجة توافقه، ومن أنصار هذا الاتجاه (أحمد عزت راجح، 1972) الذي يرى أن التوافق (هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته مرضياً بهذا مطالب البنية المادية والاجتماعية. (أحمد عزت راجح، 1972).

أبعاد التوافق:-

للتوافق النفسي عدة أبعاد لها تأثير في شخصية الفرد ومدى توافقه النفسي ومنها:-

1) البعد الشخصي:-

أن يكون الفرد راضٍ عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخطاً عليها أو غير واثق منها كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن لمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات والمكونات الرئيسية لهذا البعد من التوافق هو اشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد أو على الأقل بصورة لا تضر بالغير ولا تتنافى مع معايير المجتمع ويجب أن لا تنسى الضمير وهي تلك السلطة الداخلية التي تراقبنا وتواجهنا وتيقظنا وتعقابنا في آن واحد. (مصطفى فهمي، 1998).

2) البعد الاجتماعي:-

التوافق يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره المعايير الاجتماعية والإمتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الأسرية مما يؤدي لتحقيق الصحة النفسية. (حامد زهران، 2005).

رابعاً: البعد المعرفي العقلي:-

ويتضمن مجموعة الاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة والموحدة لاهدافها لا شك أن هذا البعد هو من خلاصة عمليات التعليم والاكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يتعين بين أفرادها.

خامساً: البعد الإنساني:-

ويتمثل في طريقة الاتصال بين أفراد الجماعة المختلفين كما يتمثل في طريقة القيادة والاسلوب الذي يستعمله القائد مع أفراد الجماعة وهي ترجع الأساليب وتعمد أساساً على قاعدة سليمة من العلاقات الإنسانية؟

أم تعتمد على القصور والضبط الشديد القاسي والكبت والاحباط؟ هذا من دون شك أساليب وطرق معوقة ومحبطة لعملية الاستقرار النفسي والأمان والشعور بالسعادة.(عباس الصادق محمد اسماعيل، 2008).

العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق النفسي:-

إن التوافق النفسي يعتمد بدرجة كبيرة على بعض العوامل والتي من أهمها:

1- اشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية مثل الحاجة إلى النمو والحاجة إلى النجاح الاستقرار وإلى الحرية والإنتماء.
2- توفر العادات والمهارات التي تسير للفرد اشباع حاجاته وأن كان الفرد يتعلم هذه العادات والمهارات في فترة باكرة من حياته فإن هذا يعني أن التوافق هو حصيلة لما يهديه الفرد من خبرات وتجارب.
3-معرفة الإنسان لنفسه حيث تعد شرطاً ضرورياً لحدوث التوافق وذلك من خلال معرفته لقدراته وامكاناته.
4- تقبل المرء لنفسه من أهم محددات التوافق الجيد حيث يقبل الفرد ذاته وأن تكون صورة الذات لديه جيدة.
5- المرونة تعني تقبل الفرد لأن يسلك سلوكاً بطريقة مغايرة لما اعتمد عليه طالما واجه موقفاً جديداً بحيث ينجح في مواجهة المواقف.

6- الموافقة والمسايرة الواعية لمتطلبات المجتمع والخلاصة أن اشباع الحاجات هو ضرورة نفسية لنمو الشخصية. (سمير غنيم، 1975).

مجالات التوافق النفسي:-

1- التوافق الشخصي أو ا لذاتي: (بين الفرد وذاته).

2- التوافق الاجتماعي: ويشير إلى حسن التوافق مع المجتمع بنظامه ومؤسساته وقوانينه وأعرافه وتقاليده وطوائفه وجماعاته وأفراده.

3- التوافق الأسري: ويشير إلى مدى انسجام الفرد مع أعضاء أسرته وعلاقات الحب والمودة السائدة والتراحم والالتزام والتعاون بينه وبين ولديه واخواته بما يحقق لهم حياة أسرية ممتعة وسعيدة.

4- التوافق المدرسي: ويتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ الدراسي ونمط الإدارة، النظم الامتحانية، المقررات، المراجع الدراسية...الخ.

5- التوافق الزواجي: يشير إلى درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يسعدهما على بناء علاقات زواجية مستقرة وعلى الشعور بالرضا والسعادة ويصفهما على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات.

6- التوافق المهني: ويتعلق بالانسجام بين الفرد والمهنة أو العمل الذي يمارسه وتقبله له ورضاه عنه ومقدرته على اقامة علاقات مهنية وإنسانية مثمرة ومرضية مع زملائه ورؤسائه. (عبد المطلب أمين القريطي،1998).

معايير التوافق:-

هناك عدد من المعايير للتوافق النفسي كما يراها طلعت منصور وهي:-

أولاً: المعيار الاحصائي:-

يشير مفهوم التوافق طبقاً للمعاير الاحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الأعتدالي والسوية طبقاً لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك والمفهوم الاحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار إن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوباً بالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه.

ثانياً: المعيار القيمي:-

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع. وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في مجتمع وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقترحها ثقافة المجتمع.

ثالثاً: المعيار الطبيعي:-

يشتق التوافق طبقاً لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم مباشرة وهي نظرية تبحث عما ينبغي تحقيقه ويستخلص مفهوم التوافق طبقاً لهذا المعيار بناءاً على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات الخاصية الأولى: وهي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز.
الخاصية الثانية: هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورنت بالحيوان والشخص المتوافق طبقاً لهذا المفهوم هو لديه احساس بالمسئولية الاجتماعية كما أن اكتساب المثل والقدرة على خبط الذات طبقاً لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة. (أشرف محمد عبد الغني، 2002).

رابعاً: المعيار الثقافي:-

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاساً للواقع الثقافي الذي يعيشه ووفقاً لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في اطار الجماعة المرجعية للفرد، إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند الاستخدام لهذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير التسببية الثقافية فما هو سوى فرد في جماعة قد يعتبر شاذ في جماعة أخرى ومعنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن الوصول إليه بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة ويرى طلعت منصور أن المفهوم الثقافي بهذا المعنى ينطوي على مبالغة زائدة في الأخذ بمعايير المسايرة فالأشخاص المسايرون للجماعة ولأسلوب حياتهم هم المتوافقون في حين غير المسايرين هم غالباً من غير الأسوياء وهذا بالإضافة إلى أن الإنصياع الزائد هو سلوك لا توافقي.

خامساً: المفهوم الذاتي (الظاهري):

هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته، فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الإتزان أو السعادة. أي أن السوية احساس داخلي وخبرة ذاتية. فإذا كان الشخص وفقاً لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق.

سادساً : المعيار الأكلينكي:-

يتحدد مفهوم التوافق في ضوء المعايير الإكلينكية على تشيخص الأعراض المرضية فالتوافق يتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض.

سابعاً: معيار النمو الأمثل:-

أدى قصور المعيار الإكلينكي إلى تبني نظرة أكثر ايجابية في تحديد الشخصية المتوافقة مع أدبيات تعريف منظمة الصحة العالمية مفهوم الصحة النفسية على أنها "حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض". ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلى أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل فما يعتبر مرغوب إنما يعكس ثقافة المجتمع عما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية ولذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأ عاماً وليس محكاً يمكن تحديد وقياسه. (نادية إبراهيم خلف الله أحمد، 2010).

التوافق وعلاقته بالصحة النفسية:-

في هذا الجانب يتم التعرف على العلاقة ما بين التوافق والصحة النفسية من خلال عدد من التعريفات للصحة النفسية في محاولة للفهم والتحليل فعرفها (حامد زهران، 2005) بأنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وشخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه وبيئته، ويكون قادراً على تحقيق ومواجهة مطالب الحياة وتكوين شخصية متكاملة سوية ويكون سلوكه عادياً.

وعرفها المذكور بأنها التوافق التام أو الكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان ومع الإحساس الايجابي بالسعادة والكفاية. (رفيدة مهدي رزق الله، 2010).

نظريات التوافق:-

نظرية التحليل النفسي:-

1- فرويد: اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعني الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم ويرى فرويد العصاب والذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الإساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات وهي قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

2- يونج: اعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكن في استمرار النمو الشخصي دون توافق أو تعطيل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

3- أدلر: اعتقد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساساً أنانياً وخلال عمليات الشرعية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر في الآخرين طالباً للسلطة أو السيطرة. (محمد جاسم العبيدي،2009).

النظرية السلوكية:-

ذكر محمد شحاته أن السلوك في نظر السلوكيين ينشأ عن موقف خارجي أو مثير عضوي يشبه الكائن فيستجيب له استجابات عقلية أو غددية أو نوعية وفي نظر واطسون مؤسس هذه النظرية فإن كل مظاهر السلوك التي تبدو في ظاهرها هي استجابات متصلة، والتعلم عنده أساس فهم وتطور السلوك الإنساني.

يقوم تصور مفهوم التوافق عند السلوكيين كما يرى على اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة في الفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده، أو أشبعت دوافعه وحاجاته، وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكياً يستدعيه الفرد كلما وقف في نفس الموقف مرة أخرى فتصور مفهوم التوافق عند السلوكين يقوم على اكتساب والتعلم إذ يشيرون إلى أن أنماط التوافق تعد متعلمة ومكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد وعندما يجد الأفراد أن

علاقتهم مع الآخرين غير مشابه فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ السلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافق. وهكذا يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمطاً من المسايرة الاجتماعية لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة أي خضوع الفرد لتلك الضغوط المريحة فيتطرق الفرد متفقاً مع أحكام وتصرفات الجماعة. (سامي عبد الله الطاهر، 2008).

الاتجاه الاجتماعي:-

وينظر إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة ويشير هذا الاتجاه إلى أن الفرد عادة ما يلجأ إلى الانقياد للجماعة واذاعة أمرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التوافق فالانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها للتحقق منها يعتبر أسلوباً ايجلياً للتوافق أما الخروج من معايير الجماعة والانقياد لبعض جماعات السوء والأضرار بالجماعة وممتلكاتها وايذاء أفرادها يعتبر مظهر من مظاهر التوافق السلبي كما يمكن القول بأن الشخص المحب لأسرته والذي يعمل من أجلها ويحتفظ بوظيفة دائمة لإعانتها والوعي بأساليب سلوكه المتنوعة يعتبر متوافقاً أما غير ذلك فهو غير متوافق.

(سامي محسن الختاتنة،2012).

عوائق التوافق النفسي:-

أولاً: العوائق الجسمية:-

ننقصد بها العاهات ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، ضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن مشاركة زملائه في النشاطات الرياضية والترفيهية وقبح المنظر قد يعوق الشخص عن الزواج وتكوين الأصدقاء وضعف الإبصار قد يعوق الطالب عن الالتحاق بالكليات العسكرية وغيره من الكليات التي تكون فيها سلامة الإبصار من المهمات التي تتمثل في شروط القبول.

ثانياً: العوائق النفسية:-

نقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية أو خلل في نمو الشخصية والتي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فقد يرغب الشخص في التوفق الدراسي ويمنحه ذكاءه المحدود وقد يرغب في الالتحاق بكلية الهندسة ويعوقه ضعفه في الرياضيات وقد يرغب في أن يكون عضواً بارزاً في مجتمعه ويمنعه خجله الزائد أو عيوب خوفه من مواجهة الناس ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما.

وداد الموصلي، حسن عبد الغني محمود، 2007).

ثالثاً: العوائق المادية والاجتماعية:

يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية عائقاً يمنع كثير من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط لذا اعتبر الإمام على الفقر عدو الإنسان.

وقال: "لو كان الفقر رجلاً لقتلته" باعتباره عائقاً يمنع الفقراء من اشباع حاجاتهم الأساسية ويسبب لهم الكدر والألم ويعتبر نقص المال عائقاً يمنع كثيراً من الشباب من تحقيق أهدافهم في التعليم والزواج والعمل أو الحصول على المسكن وامتلاك السيارة وغير ذلك.

رابعاً: العوائق الاجتماعية:-

نقصد بالعوائق الاجتماعية القيود التي يفر منها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات وتعوق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه ومن هذه العوائق منع الوالدين أبنائها من اشباع بعض رغبتهم تأديباً وتربية، ومنع الطلاب من الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها بسبب انخفاض معدله في الثانوية العامة.

وقد تمنع القوانين والعادات شاباً من الزواج من الفتاة التي يحبها وقد يؤدي إلى غلاء المهور إلى إنصراف كثير من الشباب عن الزواج، ويؤدي الموت والطلاق وحرمان الطفل من والديه أو إحداهما. (نادية إبراهيم خلف الله أحمد، 2010).

الإيمان وأثره على التوافق:-

يعد الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق فالدين من حيث هو عقيدة وتنظيمات للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية وتوازنها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك به ساء توافقه وأضطربت نفسه وأصبح مهيأ للقلق.

ذكره (جابر الجزائري، 2007) أن الإيمان بالله يعني أن يصدق الفرد المؤهمن بوجود الله عز وجل وأن رب السموات والأرض ورب كل شيء وميلكه ولا إله غيره وعلى هذا الأساس يكيف حياته في كافة شؤونه وفي جميع جوانبها وليس الإيمان مجرد تحريف بالقلب فقط ولكنه تصديق بالقلب وعمل بالجوار والإيمان الصادق هو ما قر في القلب وصدقه العمل أي أن الفرد لابد أن يترجم إيمانه هذا من خلال العبادات والإمتثال لأوامر الله عز وجل والانتهاء عما نهى عنه وكما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاه لا إله إلا الله وأدناه إماطة الأذى عن الطريق".

ويورد (أشرف عبد الغني، 2001) أن بعض المفكرين منذ أقدم العصور تنبهو إلى أن السعادة ليست في المال ولا في المنصب ولا في مظهر من مظاهر الحياة العارضة ولكنها في تمسك النفس بالفضائل والمؤمن الحق لا يخاف ولا يحزن لأنه يؤمن بالقدر وقد يتعرض للأزمات ويبتلي بفقد عزيز ولكن يصدق إيمانه يصبر على كل ذلك في هدوء النفس واتجاه صادق إلى الله في خشوع وحب وصبر قال تعالى:

وَ لَنَبْلُوَ نَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ* [سورة البقرة الآيات (155-157)].

والإيمان يفتح باب الأمل للإنسان على مصرعيه فتصبح الحياة أفسح بكثير من تلك الدائرة الضيقة المحاطة بسياج كتيب من الواقع والله غفور رحيم يبدل سيئات عبادة

المؤمنين إلى حسنات ويعوض عن الحرمان بسعادة في الدنيا والآخرة وأي طمأنينة وراحة نفسية أكثر من أن يشعر الإنسان بأن الله معه سيهديه ويرحمه.
(منى محمد علي محمد، 2012).

أساليب التوافق:-

1- المعالجة، المواجهة المباشرة كأن يتسرع فوراً في الاعداد للامتحان بالاستذكار ومحاولة فهم أجزاء المطلوبة منه وحفظها وتسميعها لنفسه ومناقشتها مع الآخرين من رفاقه.
2- سلوك بديل ذات قيمة ايجابية كأن يحول من القسم الذي يدرس به ليلتحق بقسم آخر بالكلية.
3- سلوك بديل ذات قيمة سلبية كأن يرتب لنفسه مكاناً في قاعة الامتحان بجوار طالب مجتهد يعاونه أثناء الامتحان.
4- مراحل متقدمة في أساليب التوافق الشاذ كالإسراف في أحلام اليقظة والأوهام كأن يتصور نفسه بطل قصة خيالية أو بطل مغامرات سينمائية متجاهلاً المشكلة كلياً وقد ينتهي به اسلوب التوافقي الشاذ إلى المرض العقلي إلى الجنون وقد يفكر في الانتحار. (محمد جاسم العبيدي، 2009).

المبحث الثاني: جنوح الأحداث:-

تمهيد: -

تعتبر مشكلة انحراف الأحداث من أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية والتي تهتم بها المؤسسات المسئولة من الإصلاح الاجتماعي، وانحراف الأحداث مشكلة ذات أهمية خاصة لأن أحداث اليوم هم مجرمو الغد (خليل الجميلي، 1998).

مفاهيم الدراسة:-

تعددت تعريفات مفاهيم الإنحراف والأحداث والجانحين في الدراسات الاجتماعية والقانونية والفلسفية والنفسية والتربوية ويعود ذلك إلى تعدد المنطلقات الأساسية لتلك الدراسات وأهدافها.

أما في دراستنا الحالية فإننا سوف نستخدم عدداً من التعريفات التي تخدم الدراسة وهي:

الجناح:-

الجناح في اللغة معناه الأثم أو الجناية أو الجرم، ولقد ورد لفظ الجناح في القرآن الكريم بهذا المعنى في قوله تعالى (عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ لَمْ تَمَسُّوهُنَّ) سورة النساء الآية (236).

(عبد الخالق يوسف الختاتنة، 2006).

قانونياً يعرف الجنوح وفقاً لإصدارات القانون أما ينص عليه القانون باعتباره انتهاكاً لحرمة القانون، وفي معظم دول أوربا يعتبر الأذى والسلوك الذي يلحق الأضرار بالأفراد والمجتمع جنوح، أما في الولايات المتحدة يشمل الجنوح جميع أنواع السلوك غير المقبول مثل الهروب من المدرسة وعدم طاعة الوالدين.

(المرجع نفسه).

الحدث: لغة يعرف بأنه فتى صغير السن، رجل حدث أي شاب (عبد الله بن ناصر السرحان، 1996).

أما الحدث في المفهوم الاجتماعي فهو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة بالإدراك التام لمعرفة الإنسان لطبيعة عمله والقدرة على تكيف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي.

(عزت سيد إسماعيل وآخرون، مرجع سابق، 2006).

ويعرفه مكتب الشئون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة بأنه شخص غير بالغ الناحية القانونية يمثل أمام هيئة قضائية أو أي سلطة أخرى مختصة بسبب ارتكابه جريمة جنائية ليتلقى الرعاية لإعادة تكيفه الاجتماعي.

أما تعريف الحدث من الناحية القانونية فقد اختلفت التعريفات تبعاً لاختلاف المجتمعات واختلاف التشريعات والقوانين التي تعتمد على البعد الاجتماعي والحضاري لتلك الدول والمجتمعات في تحديد سن التميز وبلوغ سن الرشد ولهذا فهو يبدأ بسن التميز وعدم تجاوز سن البلوغ والرشد، فمن التشريعات ما يعرف الحدث بأنه من أتم السابعة من عمره ولم تم الثامنة عشر ذكراً كان أم أنثى كالتشريعات النافذة من الدول العربية الخليجية ونرفع بعض التشريعات الحد الأدنى

إلى ثمان سنوات كالقانون الانجليزي وتخفض بعضها البعض إلى الحد الأقصى إلى ستة عشر في الهند وباكستان وندفع بعضها الآخر إلى إحدى وعشرون سنة في السويد والتشيلي. (إبراهيم الطخيس، 2006).

الجنوح من وجهة النظر السيكولوجية: فهو يمثل سلوك شاذ مرضي ناتج عن اضطرابات نفسية وخلل في تكوين الأنا ونموه وهذا النمو المضطرب يكون نتيجة لعدم التعديل اللازم في الدوافع الفطرية.

(عزت سيد اسماعيل وآخرون، مرجع سابق)

أما علماء الوراثة: فيرون أن هناك صفات أساسية في الفرد ثابتة من أبويه وأسلافه عن طريق الوراثة فينتقل السلوك الجانح عن طريق الوراثة.

(يسرية محمد سليمان، 206).

مفهوم الحدث الجانح من المنظور الاجتماعي:-

يطلق مفهوم الحدث على الصغير طوال مرحلة عمره التي تبدأ منذ ولادته وحتى يتم له النضج النفسي والاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد، والحدث المنحرف من هذا المنظور هو ضحية ظروف سيئة اجتماعية كانت أم اقتصادية أم صعبة أم ثقافية أم حضارية.

(سلوى عثمان الصديق، جلال الدين عبد الخالق وآخرون، 2002).

إلا أن العلماء أتفقوا على أن الفرد منذ ولادته يمر بمراحل مختلفة يصعب الفصل بينها تشابكها وتداخلها وقد قسموا سن الحداثة إلى ثلاثة مراحل هي:

1. مرحلة التركيز على الذات.
2. مرحلة التركيز على الغير.
3. مرحلة النضج الاجتماعي والنفسي.

إلا أن هذه المراحل تتداخل فيما بينها في تدرج. (محمد عبد القادر قواسمة، 1996).

تعريف جنوح الأحداث:-

هو سلوك غير البالغين الذين يقومون بخرق معايير قانونية معينة أو معايير اجتماعية بصفة مكررة تستلزم اتخاذ إجراءات قانونية اتجاه مرتكب هذه الأفعال سواء كان فرداً أو جماعة. (محمد علي جعفر، 2006).

ويمكن تحديد ثلاث اتجاهات نظرية في تعريف جنوح الأحداث:

الاتجاه الأول:-

يميل أصحابه إلى استخدام مفهوم الجنوح بصورة محددة لوصف أي انتهاكات للقانون يقوم بها الأحداث أو كل ما يمكن اعتباره جريمة في اطار القانون الجنائي للبلد المعين ويعاقب عليه الراشدون.

الاتجاه الثاني:-

مثل إلى تفسير الجنوح تفسيراً واسعاً بحيث يشمل أشكال السلوك الإجرامي من ناحية وكذلك بعض أشكال السلوك المنحرف الأخرى والتي لا يصنف كسلوك إجرامي في اطار القانون الجنائي للبلد مثل التمرد والعصيان والعناد ونقص الاحترام والتدخين...الخ.

أما الاتجاه الثالث:-
ينظر أصحابه لمفهوم الجنوح نظرة أكثر اتساعاً من الاتجاه الثاني فهم يرون أن مفهوم الجنوح لا يدخل في اطاره الجوانبي التي أقرها هذا الاتجاه فحسب بل يجب أن يشتمل كذلك على الأحداث الجانحين الذين يحتاجون إلى رعاية وحماية بسبب الفروق السيئة التي يعيشونها كالاهمال واليتم وغير ذلك.
وهي تلك الظروف التي لم يخلفها الأحداث أنفسهم والتي لا يملكون إلا القدر القليل من السيطرة عليها أو ربما لا يستطيعون التحكم فيها كلية.
(معتز سيد عبد الله ،جمعة سيد يوسف وآخرون، 2004).
أهمية دراسة ظاهرة جنوح الأحداث:-
يعتبر الأحداث نواة المجتمع البشري إذ أن المرحلة التي يمر بها الحدث مهمة جداً في بناء شخصية وتحديد سلوكه المستقبلي. ولهذا فإن رعاية الأسرة لهؤلاء الأحداث أساس مهم لبناء المجتمع بشكل متوازن بعيداً عن الانحرافات والاضطرابات الاجتماعية وبين سبل الابتكار والتجديد والتمسك بالأخلاق الفاضلة ولهذا يشكل الأحداث الجانحون مشكلة قانونية وقضائية في المجتمع تتمثل في إزدياد عدد جرائم الأحداث الأمر الذي يعكس سوء التنظيم الاقتصادي والاجتماعي وتفكك بناء الأسرة المادي والمعنوي وانحلال في القيم الدينية والأخلاقية بالإضافة إلى أن ذلك يحتاج إلى مزيد من الإجراءات البوليسية والقضائية لمواجهة هذه المشكلة. (أحمد محمد الزعبي، 2013).
وتتضح أهمية مشكلة جنوح الأحداث وخطورتها من تعدد الأبعاد والجوانب المرتبطة بها حيث تختلف أشكال السلوك التي ي قوم بها الجانح ويكون لها أثر في سوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين كإنعكاس آثارها على مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والخلقية والقضائية في المجتمع الذي يعيش فيه.
كما تتمثل أهمية دراسة ظاهرة جنوح الأحداث في كون الأحداث الجانحين أكثر تقبلاً للإصلاح من الكبار وذلك لأنهم يمكن توجيهه بأي اتجاه قبل أن ينمو فحسن اختيار وتطبيق البرامج العلاجية المناسبة لكل مجموعة من الجانحين كفيل بتقويم سلوكه الانحرافي وإرساء القيم الفاضلة في نفوسهم ورعايتهم إلى حظيرة المجتمع كأعضاء نافعين وكطاقة بشرية لا غنى عنها.
فضلاً عن ذلك فإن الأهمية الكبيرة لدراسة ظاهرة جنوح الأحداث تكمن في أن الظاهرة تشكل المعين الذي يرفض ظاهرة الجريمة بمزيد من المجرمين وعلى الأخص العتاة منهم. (أحمد محمد الزعبي، 2013).
الأسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث:-
هل يولد الطفل ولديه استعدادات فطرية للجنوح؟
يرى فريق من علماء النفس ومنهم Burt(1925) والكسندر (1935) وفردلاندر (1947) وغيرهم أن معظم الأطفال يولدون ولديهم دوافع فطرية للقيام بأنماط من السلوك الذي يعتبر من وجهة نظر الكبار والراشدين سلوكاً جانحاً ويعمل الطفل خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية على كبت تلك الدوافع وفمهما. لذا فإننا لا ينبغي أن

نجزع عندما نقرأ أنه (فالناشئ الصغير مثلاً لا توجد لديه الرغبة أساساً ليكون نظيفاً بل قد لا توجد لديه الرغبة أساساً في أن يرتدي أي ثياب ما بل إن نزعاته الأساسية تقوم على أساس عدم الإكتراث بمطالب ورغبات الآخرين حوله، والصغير بفطرته قد يميل إلى الأنانية أو القسوة أو القزارة دون اكتراث بالقيم التي تسود بين الكبار لذلك فإن سلوك الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يكون سلوكاً همجياً إزاء بعضهم البعض.

أما في حالة الأطفال الجانحين فالذي يحدث هو أن بعض السلوكيات الفطرية الأولى للطفل تبقى دون تعديل حيث لا تتم له عملية التكيف الاجتماعي بطريقة صحيحة. (محمد علي الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد وآخرون، 2000).

فالجنوح ظاهرة متعددة العوامل Mllh Factor جيث نؤثر فيها حيث تؤثر فيها العوامل الآتية:

1. عوامل وراثية
2. عوامل فسيولوجية
3. عوامل نفسية
4. عوامل اجتماعية

من بين العوامل النفسية والاجتماعية تبد بمعاملة الوالدين للطفل في شكل تجويع الطفل وحرمانه من الطعام أو تقييده في أعمدةوضربه ضرباً قاسياً أو كي الطفل بأسياخ حديدة أو طرده من المنزل وحتى أن الأطفال الذكور يفضلون عن الأناث فإن الذكور يتلقى معاملة معاملة مختلفة عن الأنثى.

كذلك قد يتعرض الأطفال لذبذبة في التفاعل مع أحد الوالدين أو عن كلاهما تتراوح بين القسوة المفرطة والتدليل الزائد، أو القبول والرفض كذلك من الممكن أن يخضع الطفل لأنماط متعارضة ومتناقضة من قبل الوالدين، كأن يكون أحد الوالدين تقليدياً والآخر حديثاً في أسلوبه في معاملة الطفل أو أحدهما متشدد والآخر متهاون ومثل هذا النمط والتذبذب في معاملة الطفل وتربيته يرتبط بالكذب والسرقة والعدوان والهروب من المنزل.

ويؤدي الاتجاه المتعددة العوامل في نشأة الانحراف أنه يلزم تضافر مجموعة من العوامل الوراثية والفسيولوجية والاستعدادية وكذلك مجموعة من العوامل البيئية على أن تتفاعل هذه العوامل عبر فترة زمنية طويلة أي تتفاعل مع عامل الزمن.

وتظل تسقط مؤثراتها عبر فترة زمنية طويلة أي تتفاعل على عامل الزمن وتظل تسقط مؤثراتها السلبية على الفرد الذي يستخدم كل ما لديه من قوة في المقاومة تلك المقاومة التي تتمثل في قوة الضمير وسلامته ويقظة وسلامة الاستعداد الوراثي والثبات النفسي، فإذا زاد الضغط عن مقدار المقاومة حدث الانهيار وإذا لم يزد يظل الإنسان سليماً وسوياً.

وعلى ذلك يمكن وضع المعادلة الآتية:-

$$\text{الإنحراف} = \text{عوامل وراثية} + \text{عوامل بيئية} + \text{عامل الزمن} \times \frac{\text{الانحراف}}{\text{المقاومة}}$$

(عبد الرحمن محمد العيسوي، 2006).

العوامل الفسيولوجية في الجريمة والإنحراف:

هناك نحرص لقول أن للعوامل الفسيولوجية تلعب دوراً مهما في حدوث الجريمة والانحراف ومن بين هذه العوامل وجود كرمزوم (Y) بشكل إضافي كما سبق، وهو مرض عصبي وكذلك التخلف العقلي ويعد من العوامل العامة في حصول الجريمة ولقد وجود أن النزاعات الصرعية ترتبط بالسلوك العتيق بسبب ضعف تحوي الضبط في الدماغ ولقد لوحظ أن الشباب المصروعين يمتازون بكثرة الحركة والنشاط والاندفاع وبعدم الثبات الانفعالي.
وإذا ما تعرضوا لمواقف الضعف يستجيبون استجابة عنيفة.
(عبد الرحمن محمد العيسوي، 2006).

الأسباب الوراثية:-

الوراثة هي انتقال الخصائص والصفات من السلف إلى الخلف لحظة الإخصاب إلى لحظة نشأة الجنين وتدلل تجارب الحياة على انتقال الطباع والصفات العضوية والأمراض من الأصل إلى الفرع بدرجات متفاوتة قد ترتفع فيحدث التشابه بينهما وقد تنخفض فتنتج الفوارق بينهما.
ويرجع علماء الوراثة هذا التشابه أو الاختلاف بين الفرع والأصل إلى أن الإنسان تتنازعه قوتان متعارضتان قوى الوراثة وقوى التغيير أو التبديل.
فقوى الوراثة تتجه به إلى المشابهة مع الأهل بحيث يكون امتداداً أو تكراراً له بينما تجذبه قول التفسير إل الابتعاد عن الأصل وانقطاع التشابه بينهما ويتضمن هذا الصراع إلى ما نشاهده في دنيا الواقع من تشابه بين الأصول والفروع في بعض الخصائص فقط لا كلها.
(جلال الدين عبد الخالق السيد رمضان، 2005).

الأسباب البيولوجية:-

أهتم علماء الاجرام وعلى رأسهم "سيزار لمبروز" بالعوامل البيولوجية وتدخلها في تشكيل شخصية المجرم وسلوكه المنحرف حيث اعتبر أن توفر بعض الصفات أو السمات في الطفل منذ صغره هو مؤشر على أن يصبح فيما بعد من الجانحين أو المجرمين وقد خلص هذا العالم ممن دراسة إلى أن الصفات الجسمية للطفل والمتمثلة فيفي الطفل، الوزن، طول الزراعين، والساقين، القدمين، شكل الجمجمة، حجم الوجه والأنف، الشفتين، الحاجبين...الخ. إذا كانت وفق أشكال معينة وتتوفر فيها بعض الصفات فإنها تكون بمثابة علامات مسبقة تدل على أن حاملها يرجح أن يميل إلى الإجرام. (عمر الفاروق الحسين، 2007).

الأسباب النفسية:-

تفكر نظرية التحليل النفسي على أهمية خبرات الطفولة الممكنة في التأثير على شخصية الفرد وسلوكه في المستقبل فالسلوك الجانح عند الأحداث الذين يعانون من اضطرابات انفعالية ليس إلا تعبيراً بسيطاً عن مشاعر العداوة تجاه المجتمع أو استجابة الهزاء أو الهلوسة التي يعانون منها أو أنها مجرد للدعاية والاهتمام من قبل الآخرين.

كما أن الاحتياطات المتكررة التي تؤدي إلى الشعور بالعجز والصراعات النفسية والحرمان العاطفي وانعدام الأمن والشعور بالتعاسة تؤدي إلى تكوين مفهوم ذات سالب لدى الحدث ما يجعله يميل إلى كره نفسه وكره الآخرين من حوله وهذه النظرة من الذات تجعله يسلك سلوكاً يتسم بالتمرد وكثرة الشك والكراهية والميل إلى التخريب.

الجانح من هذه الحالة يكشف عن توترات وصراعات داخلية تجعله غير قادر على الاستقرار كما تجعله مضطر للقيام بعمل يتصف من خلاله السحنات الانفعالية التي تؤلمه وتسبب شعوره بالتعاسة.

ومن أهم السمات الشخصية المميزة للجانحين المصنفين هي "اللامبالاة" بمواقف تثير في نفوس الجانحين الخوف والخجل وهذه الصفة تبدأ من مرحلة المراهقة المبكرة وتقترن بمظاهر الاحباط والحرمان من الأسرة، ثم تحقق نموها ضمن مواقف الاقتران المتكررة للفعل وسط جماعة الرفاق الذين يشاركون الحدث الحياة والصرف ويترتب على سيادة اللامبالاة اختراق مختلف الأوساط ومجابهة الكثير من المخاطر.

العنف جسور وتعني الجسارة قوة التحكم إلى أفعال. (أحمد محمد الزعبي،2002).

الخصائص والسمات التي يتميز بها الجانحون:-

1. الإنطوائية وعدم القدرة على اقامة علاقات سوية مع الآخرين.
2. عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.
3. العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على ممتلكات الغير.
4. الضحالة الانفعالية وعدم الإتزان الانفعالي.
5. ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
6. المعاناة في الاضطرابات السلوكية.
7. القسوة وعدم الاخلاص والعجز عن الحل.
8. على درجة عالية من الاخفاق المهني والفهم المعرفة.
9. الأنانية والتمركز حول الذات.
10. الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.
11. الشعو بالنقص والتوتر والقلق.
12. تنطوي نفوسهم على مشاعر مريضة تقوم على الحفز والسخط والكراهية.
13. يعانون من سوء التوافق الاجتماعي.
14. العصبية والحساسية الزائدة.
15. عدم الاحساس بالسعادة والراحة.
16. يعانون من المشكلات الأسرية.
17. لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة حب المنافسة.

(سلوى عثمان الصديق،جلال الدين عبد الخالق وآخرون، 2002).

النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:-

وضعت تصنيفات عديدة للنظريات المفسرة لجنوح الأحداث ومن الباحثين من أطلق عليها مدارس مثل اسندرلاند وكريس ومنهم من أطلق عليها اتجاهات مثل: (تافت، وروث كافان) ومنهم من يسميها نظريات انيوميبار.

(حامد عبد السلام زهران، 1981).

لذلك سوف نتطرق إلى أهم النظريات التي وضعت لتفسير جنوح الأحداث سواء منها ما أرجعت الجنوح لسبب واحد فقط أو التي أرجعته إلى عدة أسباب.

أولاً: النظريات الاجتماعية:-

نظرية التقليد الاجتماعي:-

وتتمثل هذه النظرية أراء جبريل دي تارد الذي يرى أن كل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي لابد أن يشرح حول مثل معين يسعى الفرد إلى محاكاته وتقليديه وأن ذلك ينطبق على كافة أنواع السلوك الاجتماعي سواء كان هذا السلوك عادات اجتماعية نافعة مقبولة أم كانت عادات شاذة أم أنماط سلوكية لا اجتماعية ضارة.

(السعيد مغازي أحمد، 1998)

نظرية الاختلاط التفاضلي:-

وتمثل هذه النظرية آراء أدوين سندرلاند، الذي يدل أن عدم التنظيم الاجتماعي في المجتمع هو الذي يعين الظروف الملائمة لانتقال الأنماط السلوكية الاجرامية مثل أشخاص مجرمين إلى أشخاص غير مجرمين وينطق "سندرلاند" من فرضية أساسية مفادها أن السلوك الاجتماعي سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بالآخرين وذلك بعملية تواصل تتم بين نوعين من القوى أحدهما يمثل الاتجاهات والمواقف الايجابية التي تشجع الفرد على احترام القانون وعدم ارتكاب الجرائم.

نظرية المجازفة الطبقية:-

وتمثل هذه النظرية آراء والتررلكس وتقوم هذه النظرية على محور المجازفة بارتكاب الجريمة عند تحقيق عناصر معينة تتعلق بشخص المجرم من بين هذه العناصر الطبقية. الاجتماعية (الجنس- السن- السلالة والجنسية).

ولقد أراد "ركلس" أن يظهر لنا بعض العوامل الشخصية التي تدخل في حساب المجازفة بارتكاب الجريمة وذلك بالنسبة لشخص المجرم ذاته ويعني بذلك أن بناء طبقة معينة أو جنس معين أو قسمة معينة يمكن أن يقوموا بفعلا اجرامياً بسبب ما يحيط بهذه الطبقة أو الجنس أو الجنسية من ظروف تكون مجالاً مناسباً لوجود الجريمة من حيث الفقر أو العزلة أو انخفاض مستوى التعليم.

نظرية التفاعل والوسم الاجرامي:-

تبدأ هذه النظرية بفرضية أساسية مفادها أن الانحراف ظاهرة نسبية غير ثابتة تخضع من طبيعتها إلى تعريف الجماعة وتنشأ بحكمها إذ تعتبر هذه الجماعة أن بعض الأنماط السلوكية هي خروج كبير على بعض القواعد التي تضمنها الجماعة ولذلك فإن الإنحراف ذاته لا يقوم على نوعية الفعل الذي يسكله الشخص بل على النتيجة التي تترتب عليه وعلى ما يطلقه الآخرون من صفة الفاعل حيث يرسم

بوسمة الجنوح ولذلك فإن الجنوح لا يتحدد بذاته وإنما بما يراه الآخرون فيه وردود فعلهم اتجاهه.
أما القضية الثابتة فهي أن الجنوح لا ينشأ عن مصدر واحد بل نتيجة مجموعة من المواقف والظروف ولذلك فقد ينشأ الجنوح نتيجة تعارض صالح الأفراد وتصارع منهم بأي شكل من أشكال هذا التعارض أو هذا الصراع دون أن ينحصر الأمر بالضرورة بحالة شذوذ اجتماعي معين بالذات.
(السعيد مغازي أحمد، 1998)

النظريات الاقتصادية المفسرة لجنوح الأحداث:-

تتعلق العلاقة بين الاقتصاد والجريمة الكثير من علماء الاقتصاد والاجتماع لفترة طويلة من الزمن ومن أهم الدراسات التي تناولت هذا المجال ما يلي:-
دراسة العلاقة بين اختلاف المواسم والفصل بين تفاوت كثافة الجريمة فلقد أعد العالم الفرنسي "لاكلسان"تقويماً سنوياً للجريمة يرتبط بمواسم معينة مثل البطالة أو ازدياد الطلب على بعض السلع.
العلاقة بين الجريمة وتفاوت نشاط الحركة التجارية مثل اختلاف أسعار بعض مواد المعيشة أو ارتفاع أو انخفاض نسبة المبيعات من السوق التجارية أو ظاهرة الركود التجاري.
دراسة الحالة الاقتصادية للمجرمين وهي دراسة قامت على ربط الجريمة بالفقراء وانخفاض الدخل أو البطالة .
دراسة العلاقة بين الجريمة وبعض الظواهر الاقتصادية الشائعة كاستخدام الأطفال وتشغيل العناد.

دراسة الاجرام المحترف:

والمجرم المحترف هو من اتخذ الجريمة مهنة له ومن النشاط الاجرامي عملاً اعتيادياً من أعمال العيش ولذلك فإن باعثه الأمل على ارتكاب الجرمة هو الحصول على كسب مادي. (عبد الرحمن العيسوي، بدون سنة نشر).

النظريات الجغرافية المفسرة لجنوح الأحداث:-

تناولت النظرية الجغرافية في تفسير الجريمة كل عناصر البيئة الجغرافية لتلك على أهمية هذه العناصر بوصفها عوامل مسببة للسلوك الإجرامي محاولة أن توضح تأثير السلوك ببعض العوامل كانتاج متضمناً درجة الحرارة الرطوبة والضغط الجوي وتغيرات الطقس فيها وموقعها الجغرافي.. تعد البيئة الطبيعية تتأثر بالأفراد الذين يعيشون في نطاقها ولا يمكن النظر إلى البيئة بمعزل عن الفرد ولا النظر إلى الفرد بمعزل عن البيئة فكل منها يتأثر بالأمر ويؤثر فيه ويدل البعض أن البديل البيئة الطبيعية مثل المناخ والتربة والمكان وغيرها تؤثر على السلوك الإجرامي حيث أن المتغيرات البيئية تؤثر على الحالة النفسية والمتزامة للإنسان ومن ثم يتأثر البناء الشخصي للفرد بصفة عامة.

وهناك الكثير من العوامل والمتغيرات البيئية التي تؤثر في حدوث الجريمة خاصة لعل الأحداث من أهمها ما يلي:-

المكان والتضاريس:-

يتأثر جنوح الأحداث بطبيعة المكان من حيث تضاريس المكان كالمرتفعات والجبال والهضاب أو المنخفضات، فالمنطاق الجبلية والمرتفعات تجعل أمر العدول من السلطات سهلاً مما يجعلها مكاناً يأوي إليه الخارجين على الفائض والمجرمين وهؤلاء يؤثر وجودهم في هذه المناطق على الأحداث الموجودين فيها بحيث يمكن أن يحاولوا التنشئة بهم (سمية حومر، 2005).

المناخ:-

يطلق المناخ السائد على حدوث جنوح الأحداث وانتشار الجريمة بصفة عامة فمثلاً ارتفاع الحرارة يؤثر على الأفراد من ذوي الحس المرهف وهذا ما يؤثر أضاً على الجهاز العصبي لديهم لذلك ففي المناطق شديدة الحرارة تزداد الجرائم فيها كذلك أثبتت الدراسات أن ارتفاع نسبة الرطوبة والتقلبات الجوية وتعاقب الفصول كلها عوامل لها تأثير على حدوث أنواع معينة من الجرائم.

أثر المتغيرات الاجتماعية في جنوح الأحداث:-

تعد المتغيرات الاجتماعية هي كل ما يحيط بالحدث منذ ولادته من عوامل وظروف ومؤثرات ومكون لها انعكاسات مباشرة أو غير مباشرة على تشكيل الأنماط السلوكية له بحيث يؤدي أي خلل أو اضطراب من هذه المتغيرات إلى جنوح الحدث أو تعرضه للجنوح.

من هذه التطبيق ما يتصل بالأسرة المدرسة ووسائل الإعلام ومنه ما يتصل بالظروف السكانية وما أن هذه المتغيرات تكون مختلفة عن بعضها بشكل أو بآخر إلا أنها تشير في نهاية الأمر إلى أن السلوك المنحرف للحدث ما هو إلا أنعكاس للتنظيم الاجتماعي في المجتمع أن التغيرات التي تتعرض كما النظم الاجتماعية في المجتمع تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على الأفراد والجماعات الذين يتكون منهم ذلك المجتمع.(سمية حومر، 2005).

النظريات السلوكية:-

يرى أصحاب هذا المنحى أن الجريمة هي نتائج مباشر للوراثة وعلى الرغام مما يذهب إليه أصحاب هذه النظرية أن الطفل يولد بمثيرات الجريمة التي يتناقلها عبر النظام الوراثي إلا أن هذا الرأي لا يحظى بقبول بعض النظريات المعاصرة وبصفة خاصة أصحاب نظرية التفاعل وأن أحد رواد النظرية السيكولوجية "كيسار لومبروز" يرى أن حوالي ثلث المنحرفين هم مجرمون بالوراثة ويتفق "تشالزجورنج" مع عسر لومبروز" في هذا الرأي عندما قام بدراسة (3000) من المنحرفين بانجلترا وقد وجد أن ذكاءهم أقل من المتوقع ومن دراسة طولية له اكتشف أن انخفاض الذكاء عندهم عامل وراثي ولعل الكثير من الدراسات التي

ارتطبت بدراسة الأسرة والتوائم وعلاقة السلوك الانحراف ببعض العوامل الوراثية تتفق مع ما ينادي به أصحاب النظرية السيكولوجية.
(علي بن سليمان بن إبراهيم الحناكي، 2006).

نظريات الوصم الاجرامي:
يمثل هذا الاتجاه أدوين لمبرت ويفترض أن الإنحراف ناتج عن عدة مواقف وأنه عملية اجتماعية بين طرفين هما الإنحراف ورد فعل المجتمع بمعنى أن الإنحراف والجناح يعد انحرافاً إذا اعتبره المجتمع انحرافاً ووصم فاعلة بأنه منحرف.
(علي بن سليمان ابراهيم، 2006).
محددات السلوك للجانح:-
إن العوامل التي تحكم السلوك السوي في العوامل نفسها التي تحكم السلوك غير السوي والفصل بين الحالتين هي الصورة التي تكون عليها هذه العوامل.
(ناصر ميزاب، 2005).
يحدد علماء الاجتماع ثلاثة محكات أساسية لابد من توافرها قبل أن نحكم على سلوك جانح، وهذه المحكات هي:
1. مدى توافر شروط الخطورة في السلوك.
2. مدى استمرار السلوك وتكراره.
3. مدى وجود الاتجاه العدائي في السلوك نحو المجتمع ونحو النظر السائدة فيه.

فلا تتسرع بالحكم على سلوك بأنه سلوك جانح ما لم يكن هذا السلوك يتضمن الخطورة على الفرد وعلى المجتمع ، كذلك ضرورة أن يكون (السلوك الجانح، سلوكاً يتكرر ظهوره ويستمر على مدى زمني واضح وأن يبدو فيه العدوانية على المجتمع بما فيه من أفراد ومؤسسات ونظر.
ويصف "علماء النفس" جنوح الأحداث بأنه اسلوب مضاد للمجتمع يقوم على (عدم التوافق) وعلى الوجود صراع) بين الفرد ونفعه وبين الفراد والجماعة.
(محمد علي الهمشري، وفاء محمد، وآخرين، 2002).
عادة ما تصف العوامل المؤثرة في السلوك إلى مجموعتين .
1) المجموعة الولادية التي لا علاقة لها بالبيئة التي يعين فيها الفرد.
2) المجموعة البيئية.

وتتمثل المجموعة الأولى في العوامل الوراثية واضطراب الفرد وبعض المتغيرات البولوجية الأخرى.
أما المجموعة البيئية فتشمل عمليات التعلم، أسرة الطفل ونوعية العلاقات التي تنشأ بينه وبين أفراد الأسرة وبينه وبين زملائه في المدرسة وكذلك الوسط الثقافي والاجتماعي العام المحيط بالطفل "ان كل من الوراثة والبئة دوراً في تحديد السلوك.

إذا سلمنا أن العوامل المؤثرة في السلوك السوي وغير السوي هي عوامل وراثية وبيئة فما الفرق إذاً بين هذين النوعين من السلوك أي ما ما معايير السلوك السوي وما معايير السلوك اللاسوي؟

معايير تحديد السلوك السوي والأسري:-

أن تعدد التعاريف هذه وتناقضها أحياناً أدى إلى أن هذا الموضوع أصبح بمثار جدل حيث شكل عدم وضوح العددين درجات السواء واللاسواء. مشكلة تصدى لها كثير من الاتجاهات المهتمة بالسلوك الإنساني. (ناصر ميزاب، 2005).

مما أدى إلى ظهور اتجاهات مختلفة كما يلي:-

1/ الاتجاه الاجتماعي الثقافي:-

يمثله كل من باندورا الولر، سولفان، فروم، أن المجتمع يضع المعايير الأعراف والعادات التي تعكر السلوك وتميز حدوث من المقبول إلى المرفوض وكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع وثقافته يعتبر شاذاً.

2/ الاتجاه الذاتي يمثله كل من "فروية" ميلاني كلاين" ، ماهلر.

إن محك السلوك اللاسوي وفق هذا الاتجاه وما يقدره الشخص وما يطلقه من أحكام وقيم معتمداً على تقويماته الذاتية، فالشعور بالضيق أو العمر أو القلق أو الإحباط أدلة على شذوذ السلوك. (المرجع السابق).

3/ الاتجاه الإحصائي الكمي:-

هو امكانية التعدي على السلوك الشاذ عبر توزيع اعتدالي ويمثل احصائياً بمعنى قوس في ميزان الذكاء مما أدى إلى تقسيم ذلك على الظواهر الأخرى، منها الظاهرة النفسية.

4/ الاتجاه الإنساني:-

ويمثله كل من عاسلو، وميرس، حيث يرتبط هذا الاتجاه السوي بتحقيق إنسانية الإنسان ويشير إلى اللاسواء بالخروج على هذه الإنسانية، هذا الكمال الذي جعل الإنسان متفرداً حيث امتلاكه للجهاز العصبي الراقي، والعمليات العقلية المعرفية واللغة والقدرة على التعلم والترميز والقدرة على العيش ضمن جماعات مما يترتب على ذلك تفاعل اجتماعي بناء.

وهكذا ربط الاتجاه الإنسان الاضطراب والسلوك اللاسوي بعدم القدرة على تحقيق هذا النموذج المستمد أساساً من بيئة الإنسان البيولوجية والإنسانية.

(ناصر ميزاب، 2005).

5/ الاتجاه المرضي:-

في ضوء معايير الصحة العقلية:-

السواء في هذا الصدد هو حالة مثالية لا يمكن تحقيقها وعموماً يعتبر اسدواء (Normalitys) هو القدرة على التوافق والشعور بالسعادة وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها السلوك السوي هو السلوك السعادة والشخص الذي يتطابق سلوكه مع سلوك الشخص العادي في تفكيره، ومشاعره ونشاطه يكون سعيداً وموافقاً، شخصياً اتفاعلياً اجتماعياً.

(د. سلوى عثمان، د. جلال الدين، وآخرون، 2002).

أما اللاسواء (No Normality) فهو الإنحراف كما هو عادي والشذوذ كما هو سوي واللاسواء حالة مرضية ينتج منها خطر على الفرد نفسه وعلى المجتمع تتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع منه.

والشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون غير سعيد غير متوافق شخصياً وانفعالياً واجتماعياً (د. سلوي عثمان، د. جلال الدين وآخرين، 2002).

أنواع الأحداث الجانحين:- يميل بعض العلماء إلى تقسيم الأحداث الجانحين إلى عدة أنواع يتميز كل منها بعدة خصائص وسمات تفرق بينهم وبين الأنماط الأخرى، ومن هذه الأنواع النوعان اللذان فرعها هيويث، وجنكز "Hewith & Jenkinz" وهما حدث العصابة والحدث العدواني غير الاجتماعي:-

(محمد شحاته، جمعة سيد وآخرون، 2004).

(1) جانح العصابة:-

يسمى هذا النوع من الأحداث "بالجانح المطبع اجتماعياً" ويمثل هذا النوع بفضل القيام بساطة المنحرف ضمن جماعة من الجانحين مثله، إذا أنه لا يحتمل الوحدة، وهو على استعداد للقيام بأي عملل من أجل الجماعة التي ينتمي اليها، إذا أن معايير جماعته أهم عنده من أي معايير أخرى. ولذلك يعتبر هذا النوع من الجنوح أصعب حالات الجنوح لحاجة الجانح الدائمة إلى الجماعة المنحرفة التي يصعب عزله منها ، وهناك معايير لتحديد هذا النوع من الأحداث أهمها:

1. يكونون صداقات على أمثالهم عن الجانحين عمن لهم احكاك برجال الأمن.
2. يقومون بنشاطهم المنحرف مع جماعة لمن أمثالهم.
3. يكون لهم صلات بعصابات الجانحين.
4. يقومون بدور اجابي نشط في الجماعة المنعرفة.
5. ينفذون جرائمهم مع الجماعة المنحرفة وخاصة جرائم السرقة.
6. يتشبهون بأعضاء جماعة المنحرفين الذين ينتمون إليها سواء في الملبس أو في طريق الحديث.
7. يترددون على أمكان اللهو.
8. وللعلم كان معظم هذه المعايير مستمدة من الثقافة الغربية وقد ينتطبق بعضها على ثقافتنا العربية.

(أحمد محمد الزعبي، 2013).

(2) الجانح العدواني: -

غير العدواني ويقابل في خصائصه النوع السابق لصانع العصابة أو الجانح المطبع اجتماعياً في أنه يتسم بالعدوان الفردي نتيجة لمشاعر الكراهية الشديدة التي يمتليء بها والمعايير التي تتخذ لتحديد هذا النوع في:-

1) العزلة عن الأصدقاء.
2) القيام بنشاطه منفرداً.
3) صعوبة الإنتماء لاية جماعة.
4) لا يوجد لديه أصدقاء حميمون.

5) يتسم بالخجل والإستجاب.
6) غير محبوب من زملائه.
7) تبدو عليه مظاهر عدم النشاط.
8) لا يتصف بسمات القيادة بين زملائه.

أضاف واتنبرج، (1961) إلى هذين النمطين ثلاثة أنماط أخرى هي الجانح العرض، والجانح العصابي، والنوع المختلط.

(3) لجانح العرضي:-

إن هذا النوع يسلك سلوكاً منحرفاً ويقبض عليه ارتكابه ما يخالف القانون نتيجة لسوء تقديره للمواقف أو لبعض المشكلات التي أعترضت طريق نموه السوي، أي أن هذا النوع من الأحداث يكون عادة سوياً في تكوينه النفسي غير أنه لم يقدر ما قام به عن سلوك منحرف، ولعله قام بما قام به لأنه رأي كل من حوله يقومون بنفس السلوك أو الاعتقادات بأن هذا السلوك يدل على الرجولة أو اشتماله، وتكون المخالفة التي يرتكبها خطيرة أحياناً من حيث نتاجها لا من حيث مقصدها.

(محمد شحاته، د. جمعة سيد، 2004).

(4) الجانح العصابي:-

يعد الجنوح من هذا النوع نتيجة صراع يعبر عنه الجانح بسلوك منحرف والجانحون عن هذا النوع ينتمي معظمهم إلى الطبقات المتميزة اجتماعياً، وهذا يعني أن انحرافهم لا يعزي إلى بعض الأسباب الاجتماعية كالفقر، والصحة السيئة..الخ.

فالجنوح من هذا النوع يعود غالباً إلى أسباب نفسية لا شعورية ومثال ذلك أن الولد الذي يكون حسن السمعة والسلوك ويقوم بسرعة ويقبض عليه ويعترف بما قام به فإن ذلك سيؤدي إلى دهشة الوالدين لهذا العمل. وتغيير ذلك الولد قام بسرقة مهيئاً الظروف للقبض عليه، وكان العقوبة ترفع عن كاهله عبئاً ليعد إلى السلوك السوي الذي استمر به. (محمد شحاته، جمعة سيد، 2004).

(5) النمط المختلط:-

تتداخل في تكوين ال سلوك الجانح عدة عوامل وتتفاعل فيما بينها بشكل يصعب معه عزل تلك العوامل عن بعضها البعض، فالواقع يظهر لنا أن غالبية الأفراد تنطبق عليهم صفات أكثر من نمط من أنماط الجنوح، فقد يوجد بين الأحداث عن جانحي العصابة من يتصف سلوكه بالعدوان وقد يكون من بين هذا النوع من يتصف بالإنسحاب الاجتماعي ولهذا تقسم الأفراد الجانحين إلى أنماط ليس الا تقسيماً مصطنعاً لا يقصد منه سوى سهولة الدراسة وإستناداً إلى الصفات الغالبة فيه. (أحمد محمد الزعبي، 2013).

الوقاية من الجنوح:-

1/ مفهوم التدابير الوقائية:-

هنالك مفهومين مختلفين للتدبير الوقائي، الأل يعني أنه إجراء يواجه خطورة كامنة في شخص ليدرأ ما عن المجتمع أي منع الشخص من إخراج الخطورة الكامنة بداخله وبالتالي حماية المجتمع من الضرر الذي قد يلحق به.

أما الثاني: فيرى أن التدبير هو وسيلة للحماية أو الوقاية لمنع المجرم من العودة إلى الإجرام مرة أخرى بعد أن يكون قد سبق له القيام به، واضح مما سبق أن التعرفين يكملان بعضهم البعض وهو ما ليبرزه جانب كبير من الفقه الفرنسي في تعريفه للتدبير بأنه إجراء للاحتياط والوقاية الاجتماعية يهدف إلى منع عودة المجرم للجريمة أو الإبقاء على الحالة الخطيرة في حالة سكون ولا يختلف عن ذلك.
تعريف آخر في الفقه الفرنسي بأنه (اي التدبير) إجراءات فردية إجبارية على الأفراد الذين يمثلون خطورة على النظام الاجتماعي بهدف تفادي إجرامهم المحتمل. (حسن الجوخدار: 1992).
ويذهب في نفس الاتجاه تقريباً التعريف الذي جاء به القانونيون البريطانيون للتدابير الوقائية بأنها العمل المنظم الذي يهدي إلى التكيف المتبادل بين الأفراد وبتقيمهم الاجتماعي ويشمل جهود الحكومات والمنظمات لتوفير كافة الخدمات الاجتماعية والتعليمة والصحية والترفيهية والتشريعية التي تجنب الإنسان المعني والنكبات وتحمي الفئات المحرومة من الاستغلال والإنحراف.

2/ دور المحيط في الوقاية من الإنحراف:-

رعاية الأسرة وحماية أبنائها: كما سبق وأن أشرنا فإن للعائلة دور مهم في نمو وتفتح الطفل على محيطه الخارجي ولا يمكن لهذا الدور أن يتم على أكمل وجه ويعطي النتيجة الايجابية المرجوة منه ما لم تبذل جهود حيال الأسرة كفيلة أساسية في المجتمع بما يضمن تماسكها بقيام الآم والأب بدوريهما المتكاملين في جوانب الاحترام المتبادل الكبير والصغير (حسن الجوخدار: 1992).

التوجه الديني كأساس للوقاية من الإنحراف:-

من المسلم به أن تنمية الشعور الديني من شأنها أن تقوي فرصة الحيولولة بين الحدث وبين أن ينحرف، لأن تنمية هذا الشعور معناها تدعيم الإيمان بالله، والقاء الضوء على المبادئ الأخلاصية والمثل العليا.
ولما كانت المدرسة في المصدر الرئيسي لثقافة الحدث فنها يجب أن تقوم برسالتها كاملة في مجال التوجيه الديني ويجب أن يحتل هذا التوجيه وكانا رئيسياً في أية خطة تعليمية يرجى أن تكون مستمرة وعلى الأخص في ميدان التعليم الابتدائي وكذلك في التعليم الثانوي حيث يكون التلميذ قد وضع تحت سلطان الغريزية الجنسية، حيث يضمره الاعتقاد بأنه قد استكمل شخصيته بينما يكون في الواقع ما زال في مرحلة المراهقة كما أن تلميذ المرحلة الثانوية يكون أكثر رغبة في أن يعدد لغة معالم الطريق الذي سلكه. (منير العصرة، 1999).
وحينئذ يكون في حالة قصوى إلى الوازع الديني ليجد من قوة استجابة منه إلى المؤثرات الضارة التي يتعرض لها ولذلك جملة فإنه من الخطأ الصاراخ أن تعني معاصر التعليم بمادة الدين.
في المرحلة الابتدائية ثم نقل في المرحلة الإعدادية وتكاد تعدم في المرحلة الثانوية بل أن الفلسفة الوقائية الصحيحة تقتضي أن ت كون مادة الدين لها من الأمينة والاعتبار ما للمواد الأخرى في كافة مراحل التعليم التي تسبق المرحلة الجامعية.

التنشئة الاجتماعية السليمة والوقاية من الجنوح:-

التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى الحساب للفرد أنماط من السلوك والمعايير والاتجاهات والقيم، فالوليد بفرديته عاجز عن تحقيق متطلبات حياته فهو لا يستطيع أن يتحدث لغة قومه أو يشارك من حوله في أبسط بما تحتاج إليه حياته من مأكل وملبس، وخلال السنوات الأولى يتعلم المهارات الأولى في حياته وهي كيفية تناول طعامه ثم التحكم في عملية الاخراج ثم يرتقي في نموه ويتعلم الكلام ويكتب المفردات اللغوية والجمل، ثم يتعلم القراءة ويكون صداقات دليلاً على اكتسابه لمهارات بدنية وعقلية وشفهية واجتماعية تلزمه لتدبير شئون حياته ولتنظيم علاقاته على الآخرين ولهذا كانت مرحلة الطفولة حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل وعلى أساسها تتحد طبيعة النمو ونوعه. (سيد غنيم، 1985).

وتتم عملية التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق البيئة الاجتماعية الحقيقية التي تشمل:-

1) الأسرة التي يعيش فيها الطفل.
2) المدرسة التي يتوجه إليها.
3) والمكانة الذي سيؤدي فيه عمله.

وكذلك الأماكن التي يقضي فيها وقت فراغه والحي الذي يرغبه ووسائل الإعلامن كل ما يسود البيئة من عادات وتقاليد وآراء وأساليب حياته تؤثر في سلوك الفرد. (محمد الهمشري، وفاء محمد، وآخرين، 2000).

فقد بينت الدراسات عدم تعرض أي فرد من الأسرة المتماسكة للجنوح حتى في بعض الحالات التي بلغ فيها عدد أفرادها أكثر من ثلاثين فرد خطراً للعلاقات العائلية المتينة وحرص الآباء على حسن الرعاية والإعداد للمستقبل.

ونتيجة لذلك نجد أن المشروع الجزائري سيؤكد أن الوالدين ليس فيها أي خجل بالعدالة أو بمادئ المسئولية البنائية ذلك أن ولي الأمر في حالة تقصيره يكون مرتكباً لجريمة سلبية هي جريمة الاهمال في رعاية الحدث المشمول بولايته لأن اقبال الأحداث إلى الجنوح يعود في الغالب إلى تقصير الوالدين ف ي عدم التربية والتوجيه وسوء المعاملة.

يعتقد لويزراي. أن الجريمة أبدية واننا مهما بذلنا من جهود لن نقضي عليها، ولكن يمكن التحقيق من حدتها، ولهذا يجب أن تتجه العهود وبشكل أكبر إلى الوقاية منها بالنسبة للعلاج ويرى أن برامج الاعاشة يجب أن تتجه إلى تعديل الاتجاهات النفسية الفردية والجماعية.

فالاتجاهات تكتسب بالخبرة وتتكون تدرجياً خلال هبات الفرد ولكن الضرورة تحتم أيضاً.

بالإضافة إلى تغيرات اتجاهات الأفراد من خلال العلاج، لابد من تغير البيئة التي يعيش فيها الفرد وذلك لتخفيف من حدة العوامل التي تعتبر سبباً في اضطرابه وانحرافه ولهذا لابد من اتخاذ عدة تدابير وقائية من خلالها للحد، ما أمكن من جنوح الأحداث، وأهم هذه التدابير ما يلي:-

1. اشباع الحاجات الأساسية:-

يعد الغذاء والكساء والسكن في مقدمة الحاجات الأساسية إلى الإنسان، إذ أن أي عوز لهذه الحاجات يجعل الفرد يسعى إلى توفيرها بوسائل غير مشروعة (كالسرقة) الاقبال، والغنى)...الخ. وقد تصبح هذه الحاجات موضع استغلال من قبل المنحرفين يجرونه إلى هاوية الرذيلة. (أحمد محمد الزعبي، 2013).

ظهر في العالم الغربي خلال العقود الثلاثة الأخيرة عدد من الدراسات الاجتماعية التي تؤكد انحسار دور الأسرة الاجتماعي فيما يتعلق بتنشئة الأبناء، لكن العالم يكتشف الدور الإيجابي للأسرة في وقاية أفرادها من الإنحراف والجريمة وهو الدور الذي لا يمكن تعوضه من قبل مؤسسة أخرى.

2. الوسائل الوقائية من خلال الجهود الجماهيرية:-

جميع الوسائل التي تفضلها نتيجة الإجراءات الحكومية نحو الوقاية من الإنحراف، معاملة الأحداث المتعرضين اعتماداً على تأيد الجمهور ومؤازرته وتشارك الجماعات الأهلية في الوقاية من الإنحراف في طريق تجنيد المتطوعين بالوسائل اللازمة للمساهمة بدور فعال في هذا المجال.

ويأتي تجاوب الجماهير مع سياسة الدفاع الاجتماعي التي تعتبر الفرد شخصية ذاتية بجميع جوانبها الاجتماعية والبيولوجية عن طريق نظرة الجمهور التي تتسم بطابع السلبية واللامبالاة تجاه مواقف الحياة اليومية.

وتطور الجمهور ف ي أداء الغرامات الاجتماعية من اصلاح الفرد الناشئ عن الإنحراف وبهذا تتمكن المنظمات الأهلية من القيام بنشر الوعي بين الناشئين وبتعريفهم بقضايا الإجرام. (مصطفى حجازي، 2015).

3. دور المؤسسات الإعلامية:-

يمكن تلخيص دور المؤسسات الإعلامية في الوقاية من الجنوح فيما يلي:-

1- مراقبة البرامج الواردة من خلال الاقمار الصناعية والتي تؤثر على المفاهيم المتصلة بالأسرة، وكيفية أدائها لوظيفتها.
2- دعم القيم العربية الأصيلة التي تؤثر في شخصية الأفراد والجماعات وتؤثر على سلوكياتهم.
3- التوعية بمخاطر الجريمة وآثارها المتعددة.
4- استثمار العادات والتقاليد والمبادئ الدنيئة والخلقية في عملية التنشئة.
5- التنسيق بين الإعلام والشرطة والمختصين بالعلوم النفسية والاجتماعية.
6- تكوين هيئة استشارية لبرامج الأطفال وتقسيمها. (عوافي أحمد جاسم، 2000).
7- التوسع في إعداد الدراسات والأبحاث التي تكشف عن ح قيق ة الدور الذي يمكن سيؤديه الإعلام في مجال الجريمة والإنحراف.
8- التوسع في القيام بمجلات إعلامية لتوعية الجمهور بالآثار الضارة للجريمة على المجتمع.

4. دور المؤسسات التربوية:-

الاهتمام بتطوير المقررات الدراسية والتركيز على غرس القيم الدينية والاجتماعية والثقافية لوقاية الشباب عن الإنحراف.

الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً خاصاً ودعمه معنوياً ومادياً نظراً لأهمية الدور المناط به في عملية التنشئة الاجتماعية والوقاية من الجنوح.
(عفاف أحمد هاشم، 2001).

5. دور المؤسسات الشرطية:-

1. عقد الندوات لتغير برامج التوعية الأمنية بصورة دورية.
2. توجيه نشاط الشرطة للعمل الوقائي وأهمية تطبيق نظام الشرطة المجتمعية بما يتناسب مع معطيات البيئة المحلية.
3. التأكيد على أهمية الإجراءات الوقائية في برامج تدريس رجال الشرطة.
4. توثيق العلاقات والتعاون بين ال شرطة والجمهور لما لذلك من أثر فعال في حماية الأحداث من مختلف المشلات الأمنية.
5. العمل على إنشاء شرطة خاصة بالأحداث على نمط الشرطة المجتمعية.
6. دعم وتعزيز العلاقة بين مختلف الأجهزة الأمنية على مستوى الدولة من حين التصنيف والتعاون وتبادل الخبرات للوقاية من جنوح الأحداث.

(محمد سلامة محمد غبار، 1986).

دور التوجيه الاجتماعي:-

ونعني تحقيق أسس التربية والتقويم والإصلاح والتأهيل السليم لفئات الأحداث المعرضين للإنحراف عمن تتراوح أعمارهم بين سبع سنوات ولا تتجاوز ثماني عشر سنة من المارقين عن سلطة أولياء أمورهم والمشردين نتيجة لأوضاع أسرهم أو المعمودين بالإنحراف الاضطراب وسط الأسري.

(علي بن سليمان، 2006)

البرامج والأنشطة التي تقدم داخل دور التوجيه الاجتماعي:-

1) النشاط الثقافي التوجيهي:-

ويشمل الأنشطة الثقافية والتوجيهية الملائمة وهذا الفرع من الأنشطة له وظيفة مهمة في عملية تزويد الأحداث بالثقافة العامة الشرعية بشكل خاص مما ينعكس ايجابياً على تنمية الوازع الديني لديهم والذي يعد من أهم عناصر تكوين للضمير الذي يقوم بمهمة الوقاية للذاتية الأكثر فعالية على سلوك الأفراد وعلاقته بالآخرين كما أنه موجهة للسلوك السوي والعلاقات السليمة وبتكون النشاط الثقافي التوجيهي من عدة أنشطة وبرامج مهمة وموجهة يمكن اجازها فيما يلي:-

1) اقامة حلقات تدريس القرآن الكريم بالدار.
2) إقامة المسابقات الثقافية الشفهية وتقديم موضوعات جاذبة وارشادات تربوية.
3) عقد النقدوات والمحاضرات ذات العلاقة بتوجيه واصلاح وتقويم سلوك الحدث.
4) إصدار الصحف الحائطية ومجلة الدار السنوية.
5) اسناد تنفيذ فقرات الإذاعة الصباحية للأدوات بإشراف اختصاصي.
6) رفع الآذان.
7) مسابقة حفظ مقطوعات شعرية واقامة أمسيات شعرية.
8) توزيع الكتيبات أو النشرات الهادفة.

9) عقد مسابقات في الإلقاء.
10) عقد مسابقة لأفضل بحث.
11) مسابقة في حفظ القرآن الكريم والأحداث. (مصطفى حجازي، 2010).
12) اقامة دروس علمية وحلقات دراسية مسائية ثابتة .
13) تلخيص كتاب وتفريغ شريط.

النشاط الفني والمهني:-

يهدف إلى اكساب مهارات فنية تساعدهم على تنمية هواياهم واشباع رغباتهم الفنية واستثمار أوقات فراغهم.

1-عمل المجسمات والأشكال الجمالية.
2-رسم اللوحات الفنية.
3-عمل اللوحات الخطية.
4-إقامة مسابقات في الرسم.
5-إقامة دورة لتحسين الخط.
6-إقامة المعرض الفني الاجتماعي.

النشاط الرياضي:

يهدف إلى استثمار وتحت الفراغ وتفريغ طاقاتهم الجسمية ومن أبرز أنشطة هذا الفراغ ما يلي:-

1.تمارين الإمعاء الصباحية.
2.مزاولة الألعاب الرياضية.
3.اقامة دوري رياضي داخلي بين الأسر في كل الهيئة.
4. عقد لقاءات رياضية وأيام مفتوحة. (علي بن سليمان، 2006).

العلاج النفسي للحدث:-

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها فلسفة العلاج في العصر الحديث هو اعتبار الحدث الجانح مريض يعيب معالجته لا مجرم يتم عقابه ولهذا أصبح الهدف من العلاج هو تحويل الحدث المنحرف الصغير إلى إنسان متكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه والعلاج يتركز على جانب.

الجوانب الذاتية للحدث.

الجوانب البيئة للحدث. (محمد سلامة محمد غباري، 2000).

أولاً: العلاج الذاتي للحدث:-

هو نوع من العلاج ليتم توجيهه للحدث تعويضه عن أنواع الجريمات والعداء المحيط به عن طريق إقامة علاقة توافق بين الحدث الاجتماعي ويكون العلاج فيه قصير ويستخدم أخصائي السلطة أي سلطتته المؤسسية لضبط الحدث.

ثانياً: العلاج السيء لضبط الأحداث:

يتم في هذا الجانب من العلاج محاولة تعديل اتجاهات بعض الذين يعيشون على الحدث مثل الوالد أو الأم ودرجة الأب ازواج الأم أو الوصي على الطفل في الحالات التي تقع فيها المسؤولية عليه .

أما في الحالات التي ينعدم فيها ذلك فيجب الحد عن سلطة على الحدث أو انتزاع هذه السلطة منه ومنحها لشخص يؤمن عليه من أقاربه أو إلى مؤسسة لرعاية الأحداث ويستخدم في هذا النوع العلاج السيء مما يلي:
السلطة أي سلطة الأخصائي للمؤسسة، التدعيم العقاب البرامج الاجتماعية بمختلف أشكالها من ترفيهية ، ثقافية..الخ.

الأساليب المستهدفة في مجال رعاية الأحداث الجانحين:

أن الدراسة تحتمل الآتي:

أولاً: دراسة شخصية الحدث.

أي التعرف على العوامل الذاتية المرتبطة بمكونات شخصية الحدث وتشتمل هذه العوامل على:-

1. عوامل جسمية، كحالة الحدث الصحية وتاريخ المرض أن يوجد وكذلك العجز والعاهات أن وجدت.
2. عوامل نفسية: - قدرته – سماته النفسية – عاداته ميوله انفعالاته – سلوكه وعظمته.
3. عوامل عقلية – مستوى ذكائه وقدراته الخاصة.
4. التاريخ التطوري للحدث ويشتمل على:-
5. سن الفطامة والتسنين والمشي والفطام.
6. علاقته داخل الأسرة وخارجها.

(عبد الله غلوم وآخرون، 2006).

ثانياً: دراسة بيئة الحدث:

وتتطلب التصرف على العوامل السيئة المحيطة التي تؤثر في الحدث وتأثره بها وبالتالي تؤديه به إلى الجنوح وأهمها.

الأسرة وتشتمل على :-

1-من حين تكوينها.

2-ترتيب الحدث في الأسرة.

3-علاقته داخلها.

4-المستوى الاقتصادي والغلق والدين.

المسكن ويشتمل على:-

1-طبيعة الحي الذي يقيم فيه الحدث.

2-مدى انتشار أعمال اللعب في الحي.

3-العادات والقيم التي تسود في الحي.

4- نسبة رفقاء السوء في الحي.

المدرسة وتشتمل على:

1) حياة الحدث داخل المدرسة.
2) علاقته بمدرسته وزملائه.
3) درجة تحصيله واتجاهاته نحو الحياة المدرسية.

ثالثاً: عملية التشخيص.

أن التشخيص المتكامل لابد أن يشمل على الجوانب الرئيسية التالية:

1. تعديل المجال العام للمشكلة أي نوعية المشكلة فمثلاً قد تكون مشكلة الحدث السرية أو المدرسية...الخ.

2/ تحديد النوعية الخاصة/ فإذا كابت أسرية قد تكون مشكلة ناتجة عن سلطة الوالدين أو خلافات أسرية أو إنحراف ونوعياتها الخاصة سرق أو ندل.

3/ تحديد نوعية العوامل المؤثرة، بمعنى تحديد ما إذا كانت عوامل بيئة أو ذاتية أو الأثنين معاً.

4/ تم تفسير العوامل المتواصلة بنوعيها المسيئ والذاتي وتوضيح مدى معالجتها.

5/ وأخيراً يتم تحدي مناطق العلاج أي تحديد الجوانب المراد تغيرها وهي العوامل السالبة أو مناطق الضعف.

6/ تحديد العوامل الموجبة أو مناطق القوة التي يستعان بها في عملية التغير المراد إحداث سواء كانت هذه القوة متصلة بالحدث أو للظروف المحيطة به.

(مي يوسف، 2000).

علاج السرقة:-

أن مفهوم السرقة: لا يتكون عند الطف ل تخيل سن سنة أو سبعة سنوات لا يصح أن نصف الطفل بأنه لص أو سارق ق بل هذا العمر وبالتالي استيلاء على أشياء خاصة بالآخرين قبل هذه المرحلة العمرية لا يمكن اعتبار مرضى، ويمكن مناقشة العوامل الهامة في العلاج خلال الآتي:

أولاً: تنمية الوازع الديني:-

الدين من أهم وسائل الضبط لدى جميع الأفراد وأساس الشخص بأن الله مطلع على أحواله ومشاكله كذلك تثبت فطرة الغياب والقاعدة الثانية في التربية الدينية للطفل مراعاة مشاعر الآخرين مشاركته من خلال إعطاء الآخرين عما يملك وهذا يزرع في الطفل الوازع الديني مما سجعله سيحاسب نفسه ويراعي الأمانة ويؤديها عن طيب خاطر. (عدنان الدوري، رحاب السر النور، 2007).

ثانياً: تدريب الطفل على احترام حقوق الآخر واحترام ممتلكاته.

الطفل قد لا يعترف بين ذاته وذات والديه مثلاً / بعد العام الأول يبدأ في إدراك ذاته المنفصل عن ذات الآخر.

وهذه الرائعة النفسية تعرض عليها العديد من الأمور.

أهمها أن الطفل لا يفرق بين مشكلاته وممتلكاته للآخرين لذا يجب على الأب أن يحضر لكل طفل من أطفاله لعبة خاصة به وأن يطلب من كل طفل ض رورة أن يطلب (بلعبته).

وأن يحافظ عليها ومن خلال هذا المثال الواعظي ينشغل به ويضمنه على ممتلكات الآخرين.

ثالثا: تربية الأطفال تربية قائمة على التوازن ولا تربية قسوة.

للقسوة تعود النتائج سلبية لدى الطفل مثلها في ذلك التدليل وأنهما يقودان الطفل إلى السلبية والعدوانية تجاه الآخرين.

رابعاً: تدريب الطفل على تحمل المسؤلية:
من خلال أن يكون مسؤول عن العابه، وملابسه..الخ.
الكشف عن العدوان:
حسب النظرية النفسية الاجتماعية سيكون عنيف ف مجتمع يعتبر العنف سلوك ممكن ومسموحاً به ومتفوق عليه ويمكن أن الكشف عن العدوان عند الأطفال باحدى الطرق التالية.
ملاحظته أثناء النشاط الأم كاللعب أو الرسم.
الاستماع إلى حصصه أثناء عرض مجموعة من ال صور عليهم كعملية اسقاطية لانفعالية. (عبد الغني صلاح الدين، 2001).

المبحث الثالث: المراهــقة:-

المراهقة لفظاً ومعنى:-

المراهقة لفظاً معناها النمو وقولنا راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نمواً مستطرداً، الاشتقاق اللغوي يغير هذا المعنى، وفي هذا تكمن الدلالة على الاقتراب من الحلم والنضج، فالمراهقة بهذا تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد. وتنتهي أحياناً بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة.

فالمراهقة إذن عملية بيولوجية تعريفية ووجدانية، اجتماعية تربوية، دينامية، متطورة. (عبد العلي الجسماني، 1994).

نظريات المراهقة:

نظرية التحليل النفسي:

يعتبر سيجموند فرويد أحد العلماء القدامى الذين أيدوا آراء شانلي هول واتبعوا أثره فقد حاول تدعيم الآراء القديمة التي قبلت حول المراهق من حيث تأكيدها على وجود اختلاف حاد بين صفات الذكور والاناث والدور الطبيعي البارز للذكور في المجتمع بالمقارنة مع الدور الإنساني كما يؤكد فرويد تركيب المجتمع الذي يؤمن بسلطة الأب في الحياة الاجتماعية في مدينة فينا في نهاية القرن التاسع عشر، وأصبح اتجاهاً عاماً لابد من اقراره والالتزام به كما كان هذا الاتجاه مقبولاً من قبل أكثر الناس هناك ولكن فرويد يخالف هول الذي يرى أن الغريزة الجنسية تظهر لأول مرة عندما يصل الطفل إلى سن البلوغ حيث يرى فرويد أن ذلك غير دينامات نظرية التحليل النفسي للنمو والمراهقة حيث تعتبر المراهقة فترة من الاضطرابات في الاتزان النفسي تظهر نتيجة النضج الجنسي وما يتبع ذلك من يقظة القوى الليبيدية وعودة نشاطها وترى أن "الأنا" الأعلى في هذه الفترة قد يتعرض للضعف بحوره غير مستمرة مما يجعلها غير قادرة في بعض الأوقات على مقاومة هجمات "الهي" الخسارة مما يوقع الفرد في حواران الاشباع الجنسي غير الصحيحة وانخراطه في العديد من صور السلوك العدواني.

وتتميز فترة المراهقة من وجهة نظر (فرويد) بآليتين دفاعيتين هما الزهد والتقشف والعقلانية والتعقل فالذهود والتقشف كحيلة دفاعية تعكس ارتياباً متطرفاً من جانب الفرد في جدوى الحياة الغريزية وتتضمن تفقيداً لنشاط الأنا في مجالات تتصل بالغذاء واللبس بالإضافة إلى النشاط الجنسي أما العقلانية فتعتبر حيلة لا شهوانية حيث تعبر عن نفسها في صورة ميل للابتعاد عن الاهتمامات المادية والانحراف عنها إلى الاهتمامات المجردة والأكثر أمناً ولهذا يمكن القول بأن علماء التحليل النفسي اهتموا بالنمو الفردي للشخص في طفولته ومراهقته واوضحوا أن فترة المراهقة فترة يكون فيها العالم الداخلي للفرد حساساً لمؤثرات العالم الخارجي بشكل كبير وبهذا استطاع علماء التحليل النفسي أن يلفتوا الأنظار إلى دينامية المراهق مع التأكد على عالم التنظيم السيكولوجي للفرد في هذه الدينامية.

(أحمد محمد الزعبي،2010).

نظرة علم النفس قديماً وحديثاً للمراهقة:-

علم النفس القديم كان ينظر إلى المراهقة نظرة استسلام وتشاؤم وينظر إليها على أنها فترة ثورة تمرد تتميز بالعواطف الهوجاء التي لا يمكن تجنبها إلا بإقامة الحواجز المضادة وكان يعتبر أيضاً هذه المرحلة مستقلة ومنفصلة تماماً عن المراحل السابقة واللاحقة.

أما علم النفس الحديث فيتجه أيضاً إلى اعتبار مرحلة المراهقة غير مستقلة أنها مرحلة متصلة بالمراحل السابقة واللاحقة وينظر إليها على أنها تدرج في النمو البدني والجسمي والعقل وهي امتداد للمرحلة السابقة عليها فالجانب الأول للنمو رفع خط فاصل بين مراحل العمر المختلفة مع عدم اغفال ما لكل مرحلة من خصائص مميزة وواضحة. (خليل ميخائيل معوض، 2003م).

الاتجاه البيولوجي في تفسير المراهقة:

يتزعم هذا الاتجاه شانكي هال ويركز على المحددات الداخلية للسلوك ويشير إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبة في التكيف وأن التغيرات الفسيلوجية تمثل عاماً أساسياً في خلق هذه التوترات والصعوبات يشير إلى أن المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جديد لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة فإن الحياة الإنفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة.

زمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل ومن المرح إلى الخرف ومن الرقة إلى الفظاظة.

اتجاه العلم:-

يركز اتجاه التعلم إلى أن المراهقة تتصف بالإنسحاب من معايير ثقافة الراشدين هذا الانسحاب الذي غالباً ما يحدث عن طريق سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه قد يظهر من خلال تقبل ثقافة جماعة الرفاق التي تعتمد على خبرات تعلم الفرد وعلى سبيل المثال فإن السلوك الاغترابي والجناح أثناء فترة المراهقة عادة ما يرتبط باتجاهات والدية قاسية وعدم اتساقه من قبل الوالدين إضافة إلى ما تحدثه وسائل الاعلام من تعلم سلوك غير مرغوب فيه بالنسبة للمراهق.

(سامي محمد ملحم، 2004).

مشكلات المراهقة:-

الثورة والتمرد على السلطة:-

ينظر إليها علماء النفس هي مظاهر عارضة تنشأ نتيجة جعل الآباء المربين بالأساليب الصحيحة وعدم الفهم والإدراك لخصائص وطبيعة مرحلة المراهقة فالآباء والمربين يفرضون على المراهقين القيود التي تحول دون تطلعه إلى الاستقلال والحرية وهي مطالب جديدة تفرضها طبيعة هذه المرحلة.

ويرى أن كل عجز عن التكيف أو الاضطراب في السلوك أو عدوان يسبب للمراهق توتراً وعدم تكيف وهذه نتيجة لعوامل احباطية يتعرض لها المراهق في الأسرة أو المدرسة وهذه العوامل مجتمعة تحمل المراهق إلى العناد والسلبية وعدم الاستقرار والإنتماء إلى فئات أخرى يجد فيها منفذاً للتعبير عن حريته المكبوتة.

(عبد الرحمن أحمد عثمان، 2005).

المشكلات الإنفعالية:

الخوف في مرحلة المراهقة:

في بداية المراهقة تكون مخاوف المراهق شبيهة بمخاوف الأطفال كالخوف من الاشباح والظلام والعفاريت ولكن سرعان ما يتخلص من هذه المخاوف وينتهي عليها في نهاية المراهقة وقد يعبر الفرد من الخوف بالاستجابات الفسيولوجية والجسمية كالإنتماء وامتصاص اللون وتصبب العرق والنزوع إلى الهرب والجري والهجوم من أهم موضوعات الخوف:-

المخاوف المدرسية والتي تدور حول الخوف المدرسي مثل الخوف من سخرية وتأنيب المدرسين لعدم الاستذكار وعدم التحصيل الجيد.

المخاوف الصحية: مثل الخوف من المرض والحوادث والعاهات.

المخاوف العائلية: مثل الخوف من الشجار والصراع الذي يدب بين أفراد الأسرة.

المخاوف الاقتصادية: مثل البطالة واثماً أو خطيئة تشعره بالذنب .

مخاوف تتصل بالعلات الاجتماعية: مثل خوف المراهق من آثار التصعب الذي يلحق به بسبب انتمائه لجماعة الأقليات.

مخاوف جنسية: وتبدو في علاقات المراهق وتهيئه للاختلاط بأفراد الجنس الآخر، لا سيما في بواكير المراهقة كذلك خوفه من نقد الكبار وسخريتهم بسبب اختلال تناسب أعضاء جسم وتغير ملامحه وميله الواضح نحو الجنس الآخر.

(خليل ميخائيل معوض، 2003).

القلق:-

يختلف العلماء في تحديد مفهوم القلق، فالقلق خليط مركب من انفعالات كثيرة خوف وغضب واكتئاب وعدم استقرار واحساسات غامضة لا يجد لها الإنسان تفسيراً مظاهر القلق توحي بعدم الاستقرار وعدم الراحة الذهنية بالخوف من نشر مرتقب ونوع من الكرب نتيجة اضطرابات في حياة الإنسان.

والمراهق يتعرض للقلق عندما يخشى عدم قدرته على مجالات الآخرين وقد ينبع القلق لدى المراهق نتيجة الشكوك الدينية إزاء مشاعر الآخرين نحوه وإزاء عدم قدرته على تأكيد ذاته واستقلاله مع وجد رغبة جامحة في هذا الاستقلال.

وقد يواجه المراهق اضطرابات وقلق يتصل بخططه إزاء المستقبل وفرص اختبار العمل وقد ينجم صراع بين رغباته وإمكاناته وطموحاته وقد يجد تناقضاً بين دوافعه وبين العقبات والقيود الاجتماعية التي تعترض سبيله مثل قلة الدخل ومن الأمور التي تسبب قلق المراهق مواقف قديمة منذ طفولته وهي مواقف مشحونة بالصراع لا تزال ماثلة أمامه وعالقة في مخيلته، إن الآباء أنفسهم يثيرون أنواعاً منن القلق لدى المراهق تتصل بالأمور الجنسية أوو عند الإفراط في حماية أو المراهق والمراهق يتعرض للقلق إذا شعر بنبذ الوالدين إذا عاشر بين والدين يسيطر عليها القلق حتى في حالة بذل أقصى الجهود منهما بالادخال السعادة في قلبه، كذلك بسبب القلق استغراق

الآبوين في العمل أو في مشكلات متعددة تعوقها عن اشباع أبنائهما بالحب والحنان والدفء مثل هذه الظروف تؤدي إلى الاحباط وجو الكآبة. (خليل ميخائل معوض، 2003).

المشكلات الأسرية:

تشير إلى نمو العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم ونظرة المراهقين إلى السلوك الأبوية من حيث هي قوة موجهة ضدهم أو لحل مشكلاتهم ورغبة المراهقات في الاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجهة متطلبات الحياة فهو يريد التخلص من مراقبة الوالدين كي يعتمد عل نفسه في تنظيمه وقته واتخاذ قراراته بنفسه وتتمثل مشكلات المراهق الأسرية للمراهقين في الآتي:-

1- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.
2- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة من يقوم المراهق بواجباته الدراسية.
3- عدم ق درة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.
4- الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية للمراهق.
5- اختلاف الآراء بين المراهق في كثير من الأمور الحياتية للمراهق.
6- اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل مشكلات الأسرة وتبني المراهق أفكار جديدة قد تختلف كثيراً عما تؤمن به. (سامي محمد ملحم، 2004).

وقت الفراغ:

هو الوقت الذي يقضيه الفرد في نشاط مفيد يتمكن أثناءه من تحقيق بعض ما يرغب فيه وأوقات الفراغ تختلف باختلاف ظروف الفرد ونوع النشاط الذي يستغلها به فالبنسبة للتلميذ هو الوقت الزائد بعد عمل اليوم المدرسي وبعد أن يستذكر دروسه وأوقات الفراغ في الأيام ال عادية عندها في أيام الاجازات الطويلة أوقات الفراغ من أهم المشكلات.

المراهق حيث أنها سلاح ذو حدين أولاً:

يمكن أن تعطيه الفرصة لتعرفه على أصحاب السوء أو يشغله بطريقة لا تتوقف معه كالتقليد الأعمى للفضائيات.

ثانياً: إذا اهتم الآباء بوقت الفراغ وحاولوا اختبار أنشطة محبوبة تشغلها اختلف الأمر وساعد هذا التلميذ على شغفه بنفسه وتعددت خبراته.

بل من المعالجين النفسيين من يعتقد أنه يمكن الاستفادة من أوقات الفراغ في علاج كثير من الحالات النفسية والعقلية عن طريق شغل المصابين بها بهوايات مثل الرسم أو الموسيقى أو ما شابه ذلك. وأثبت هذا النوع من العلاج فائدة كثيرة حيث ينمي الاحساس بالراحة والهدوء ومن الطبيعي أن يكون لدى أولادنا طاقات مكبوتة يمكن أن تجعل اتجاهاتهم تميل إلى مشاركة بعض الرفاق في أنشطة اجتماعية تجعلهم يكتسبون خبرة قيمة في التعامل.

(مروة شاكر الشربيني،2006).

تدخين السجائر:-

أثبتت التقارير الطبية الواردة عن معظم الدوائر الصحية المتخصصة في العالم وجود علاقة بين التدخين والعديد من الأمراض التي تصيب الأنسان كأمراض القلب وسرطان الرئة.
يبدأ التدخين عادة في سن مبكرة تتراوح بين سن العاشرة والثانية عشر وما أن يستمر الفرد في التدخين لعدة سنوات حتى يصبح النيكوتين جزءاً من تركيب الدم عند المراهق الأمر الذي يجعل الاقلاع عن هذه العادة أمراً في غاية الصعوبة ويلعب رفاق السوء وضغط الاقران دوراً هاماً في دفع العديد من المراهقين إلى التدخين رغبة منهم في الحصول على القبول الاجتماعي، ويزيد من صعوبة عمليات الإرشاد والمدخنين في امتناع المدخنين بترك التدخين أن عدداً كبيراً من الراشدين الذين يدخنون سواء كانوا معلمين أو الآباء أو حتى الأطباء الأمر الذي يوقع المدخنين في حيرة من أمرهم.
إن المتتبع للمراهقين في المدارس والمنتزهات والشوارع والأمكان العامة يلاحظ أن التدخين ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين الأطفال في نهاية المرحلة المدرسية الابتدائية وبين المراهقين في المرحلتين الإعدادية والثانوية وهذا يحدد مستقبل المجتمع وبناء على ذلك فإن الحاجة كبيرة لتطوير البرامج الوقائية والعلاجية لهذه الظاهرة .(صالح محمد علي أبو جادو، 2007).

الاغتراب:

إن المراهقين الذين يمكن أن تصنيفهم في فئة المغتربين هم أولئك الذين يشعرون باليأس من أجل الأمور والغضب من مظاهر الإدعاء والتظاهر، ورفض هذه الظاهرة كذلك فهم يشعرون بإحباط الصبر وعدم القدرة على احتمال المظاهر المادية المدنية الحديثة.
فإن المتغربين يجمعون ما بين الرغبة الجامحة في التقارب وتكوين العلاقات الحميمة وثيقة بالآخرين وبين الخوف من مثل هذه العلاقات أو بمعنى آخر فالبرغم من أنهم يريدون وبشدة أن يشعروا بالإنتماء إلى الجماعة فإنهم يشعرون باستمرار بأنهم غير مرتاحين حتى ولو وجدوا في جماعة أن هذه الحالة ليست غير شائعة في بداية المراهقة حيث يكون المراهق لأسباب اجتماعية وثقافية مشغولاً إلى أبعد حد بمشاعره وأفكاره الخاصة وفي هذه الحالة قد يتعزل عن التفاعل الاجتماعي ويشعرون بشيء من الوحدة أو التفرد والعزلة التي يتضمنها معنى الاغتراب.
في مفهوم التحليل النفسي أن أزمة الإنتماء أو الشعور بالاغتراب عند المراهق في المرحلة المبكرة هي نوع من الحلول للصراع ما يتطلع إليه المراهق من الجماعة وما يخشى أن يتعرض له من رفض لسبب أو لآخر وهمياً كان أم واقعياً وهذا الموقف الصراعي بدوره ليس إلا نتيجة للحساسية الزائدة نحو الذات والتمركز حولها في هذه المرحلة.(محمد عماد الدين اسماعيل، 2010).

الإنحرافات الجنسية:-

هي من أبرز المشكلات التي تظهر في مرحلة المراهقة مثل الجنسية المثلية أي الميل الجنسي لأفراد ومن نفس الجنس وعدم التوافق مع البيئة وانحرافات الأحداث من

اعتداء وسرقة وهروب وتحدث نتيجة لحرمان المراهق في المنزل أو المدرسة من ال عطف والحنان والرعاية وعدم الاشباع لرغباته.
كذلك من المشكلات العامة ممارسة العادة السرية ويمعن التقلب عليها عن طريق توجيه اهتمام المراهق نحو النشاط الرياضي والكشف الاجتماعي وتعريفه بأضرارها.
ومن المشكلات التي تتعرض لها الفتاة في هذه المرحلة شعورها بالقلق والرهبة عند حدوث أول دوره كحدوث الطمث فهي تستطيع أن تناقش ما تحس به من مشكلات مع المحيطين بها من أفراد الاسرة كما أنها لا تفهم طبيعة هذه العملية ولذلك تصاب بالدهشة والقلق! إحاطة الأمور الجنسية بها له من السرية والكتمان والتحريم تحرم الفتاة من معرفة كثير من الحقائق التي يمكن أن تعرفها من أمها بدلاً من معرفتها من مصادر أخرى ومن الملاحظ في هذه المرحلة أن الفتاة يعتريها الخجل والحياء وتحاول إخفاء الأجزاء التي نمت فيها عن أنظار المحيطين وينتج عن تعليقاتهم على مظاهر ال نمو هذه وعلى التغييرات الجديدة شعر الفتاة بالحياء والخجل وميلها للإنطواء أو الإنسحاب ولذلك ينبغي أن ينظر الكبار لهذه التغيرات على أنها أمور طبيعية وعادية. (عبد الرحمن العيسوي، 1999).

الجنوح والجناح:-

تنتشر ظاهرة الجناح بين بعض المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية والجناح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني حيث يبدو عند المراهقين تصرفات تعتبر ذات دلالة على سوء الخلق والفوضى والاستهتار وقد يصل بهم الحال إلى الجريمة وقد يظه الجناح في صورة الاعتداء المادي على المعلم أو الأب وقد يظهر الإنحراف الجنسي وإدمان المخدرات وإيذاء النفس وقد ينتهي الحال في بعضها إلى الانتقام من الفرد نفسه بالانتحار ويرجع الجناح لعدة عوامل منها قدرة المراهق على التكيف كذلك قد يرجع الجناح لضعف قدرة المراهق العقلية أو لهامة جسمية واضحة أو لفشله المتكرر في المدرسة أو لضعف في صحته أو نتيجة لمعاناته من قلق انفعالي لأسباب الإنفعالية للجنوح:-

عدم اشباع الحاجات النفسية فالمراهق الذي ينقحه الحب ويحسب بالحرمان ويشعرانه منبوذاً أو غير مرغوب فيه يميل للعدوان نحو والديه أولاً ونحو المجتمع بعد ذلك، ويبدأ في هذه الحالات بالسرقة من المنزل أولاً ثم يفسح مجالها بعد ذلك ويحس المراهق بالرغبة في التغيير عن مشاعره إذا شعر بالحرمان وعدم اشباع فإذا تعرض للأخطار الانحرافية من زملائه أو من الكتب التي يقرأها فقد يحاول المراهق أن يظهر بمظااهر الشجاعة والجرأة حتى لا يشذ عن رفاقه الأشرار.

العوامل التي تؤثر في الجنوح هي:-

1) مرور المراهق بخبرات شاذة مريرة أو حرمات عاطفية.
2) انعدام الرقابة الأسرية أو التديل الزائد أو القسوة الشديدة وتجاهل رغباتهم وعدم اشباع حاجاتهم.
3) الصحبة السيئة مع الجيران لا مع الرفاق من المدرسة.
4) الحالة الاقتصادية السيئة.

5) التأخر الدراسي وإرتباطه بخطف القدرة العقلية.
(سهير أحمد محمد حسن، حنان سمير السيد محمد، 2015م).
المراهقة إحدى حلقات دورة حياة الإنسان:

مرحلة المراهقة:-

يتحدث حامد زهران(1999) في مرحلة المراهقة باعتبارها إحدى حلقات النمو النفسي تتأثر بالحلقات السابقة وتؤثر بدورها في الحلقات التالية لها ويقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل فرعية هي:-

1- مرحلة المراهقة المبكرة ما بين 12-13-14سنة.
2- مرحلة المراهقة المتوسطة وتمتد ما بين 15-16-17 سنة.
3- مرحلة المراهقة المتأخرة وتستمر ما بين 18-19-20-21 سنة.
(سامي محمد ملحم، 2004).

المراهقة المبكرة:-

مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المبكرة من (10-14) عند الإناث و (12-15-16) عند الذكور.

1- إزدياد سرعة النمو بعد النمو الهادي في المرحلة السابقة، ونقل أقصى سرعة للنمو الجسمي عند الإناث في سن 12 ولدى الذكور 14.
2- تغير شكل الوجه إلى حد كبير وتزول ملامح الطفولة.
3- يزداد الطول زيادة سرعة ويتسع الكتفان ومحيط الأرداف ويزداد نمو العضلات والقوة العقلية.
4- يزداد الوزن زيادة سريعة نتيجة لنمو العضلات والعظام.
5-تنمو عظام الحوض عند الفتاة بشكل أوضح منه عند الفتى تمهيداً لوظيفة الحمل والولادة.
6- يساعد اتساع الكتفين عند الفتى من عند الفتاة.
7- هناك مصحبات فسيولوجية منها الإحساس بالروقة والتعب الأقل جهداً مبذول، وكذلك الإفراط بالتغذية وكثرة النوم أكثر من المعتاد.

(عبد العزيز حيدر، 2013).

النمو الجسمي الفسيولوجي:-

يرى زهران أن المراهقة فترة من فترات التغير الفسيولوجي الملحوظ وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجة معينة وأهم تغير هو حدوث البلوغ الجنسي، الذي يعتبر بمثابة (الميلاد الجنسي للفرد) ويتعدد البلوغ الجنسي عند الذكور بحدوث أول قذف منوي وظهور الخصائص الجنسية الثانوية وعند الإناث بحدوث أول حيض وظهور الخصائص الجنسية الثانوية ويعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول وعلامة انتقال من الطفولة إلى المراهقة.

ويضيف زهران بأن أهم شيء في البلوغ هو الغدد الجنسية وهذا يحدث غالباً بين سن 13-14 سنة.(عبد الرحمن أحمد عثمان، 2005).

النمو الحركي:

يلاحظ التميل نحو الخمول والكسل والتراخي وتكون حركات المراهق غير دقيقة ويركز لغز المراهق وسقوط الأشياء من بين يديه وشعوره بالإرتباك.
تؤدي التغيرات الجسمية والخصائص الجنسية الثانوية إلى شعور المراهق بذاته وتغير صورة الجسد لديه وتوقع الكبار له تحمل مسؤوليات اجتماعية عديدة مما يزيد من ارتباكه. (عبد العزيز حيدر، 2013).

النمو العقلي:

تصبح القدرات العقلية أكثر وضوحاً وتمايزاً وأكثر دقة ف ي التعبير مثل القدرة اللفظية والقدرة العقلية في معالجة للأرقام والقيام بحل المسائل الرياضية بدقة كما تزيد سرعة التحصيل بشكل عام.

1) تنمو القدرة على الربط بين المتغيرات واكتساب المعلومات والمعارف.
2) ينمو الادراك في المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المجرد.
3) ينمو الانتباه في حدة وعداه ويستطيع المراهق في هذه المرحلة استيعاب مشكلات طويلة ومعقدة بيسر.
4) ينمو التذكر معتمداً َ على الفهم.
5) تنمو القدرة على الاستدعاء والتعرف وتزداد قدرته على التخيل.
6) تزداد قدرته على الاستنتاج والتركيز على الأشياء وحل المشكلات والتنبؤ بما يمكن أن يحدث وتصور الأمور على اساس الخبرة السابقة.

(عبد العزيز حيدر، 2013).

النمو الانفعالي:-

تتعدد مظاهر النمو الإنفعالي في هذه المرحلة وتتضح فيها الفروق بين الأفراد وبين الجنسين وتتصف فيها بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متصورة لا تتناسب مع مثيراتها والسبب الرئيسي لزيادة الانفعالات خلال مرحلة المراهقة يرجع إلى صعوبة التكيف للمطالب الجديدة في هذه المرحلة.

ويوضح زهران مظاهر النمو الإنفعالي في هذه المرحلة كالآتي:-

ملاحظة السيولة الإنفعالية وعدم الثبات الإنفعالي.

يظهر التذبذب الإنفعالي في الإنفعال.

سطحية الانفعال وفي تقلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار.

السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي أو الفصام النفسي عن الوالدين وغيرهم من الكبار وتكوين شخصيته المستقلة، وقد يلاحظ الخجل والميول للإنطوائية والتمركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة، والشعور بالذنب والخطيئة نتيجة المشاعر الجديدة خاصة ما يتعلق منها بالجنس التردد نتيجة نقص الثقة بالبعض في بداية هذه المرحلة.

تجد المراهق أحياناً راضياً عن الحياة سعيداً بنفسه ومعجباً بها كل الاعجاب وأحياناً منقبضاً، وأخرى منشرحاً وأحياناً يجنح إلى العزلة وأحياناً أخرى يميل للاجتماع بغير.

ويذكر بهادر، 1994، أن من الأنماط الانفعالية في مرحلة المراهقة الخوف الذي سيؤدي إلى الارتباك والخجل الخوف من المرض والموت.

(عبد الرحمن أحمد، 2005).
إن هذا الاضطراب الانفعالي يجذب انتباه المراهق إلى نفسه فيلتحق عالماً جديداً ذاخراً بالمشاعر المتضاربة والانفعالات والعواطف الضعيفة وعندها يحس المراهق بالألم نفسية عدة تنتابه.
يظهر التذبذب الانفعالي لدى المراهق وعدم غيابه، حين يتغلب سلوكه من سلوك الأطفال تارة وسلوك اللامبالاة تارة أخرى كما يلاحظ التناقض الانفعالي وثنائية المشاعر نحو نفس الموضوع.
أما في الأحلام في المراهقة فكثير ما ترتبط بالجنس والدراسة والعمل والمستقبل وكذلك يغر الحب من أهم الوسائل الانفعالية بالنسبة للمراهق فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حب الآخرين له. (المرجع السابق).

النمو الاجتماعي:-

يرى أمي أن التحولات في السلوك الاجتماعي التي تحدث خلال فترة المراهقة تحث في التوجهات التالية:

1. التوجه نحو التحديد والتعمق في الميول الاجتماعية.
2. التوجه نحو السلوك الأكثر انضباطاً.
3. التوجه إلى الارتباط بمجموعة منتقاة (السعة).
4. التحول من عدم الأكتراث بالفوارق الطبقية وعدم الاعتراف بالمراكز الاجتماعية إلى الاهتمام بدور هذه الأمور في تقدير علاقات الناس بعضهم البعض.
5. التوجه من الزمالة الوقتية إلى الصدقات الأكثر دواماً.
6. التحول من تفرد العموميات والميول إلى ميل ثابتة نسبياً وموافقة مع القدرات. (عبد العزيز حيدر، 2013).

مرحلة المراهقة المتوسطة: 15-17 سنة.

تقابل مرحلة التعليم الثانوي في نظاماً التعليمي ولعل أبرز ما تمتاز به هذه المرحلة يتمثل في إحساس الفرد بذاته وكيانه وفي ظهور القدرات الخاصة التي يعتدل منها على الميول في التوجه التعليمي والمهني.

النمو الجسمي والفسيولوجي:-

1. يأخذ النمو الجسمي في البدء وتقل سرعته تدريجياً ويكون فرق بين الذكور والإناث في الوصول إلى نهاية فترة النمو هذه هي تنتهي لدى الإناث في حوالي 18سنة تقريباً وفي حوالي 20 أول 21 سنة لدى الذكور.
2. تزداد سعة المعدة زيادة كبيرة في هذه المرحلة مما يزيد من إقبال المراهق إلى الطعام.
3. تتحسن الحالة الصحية للمراهق تحسناً و اضحاً وتصبح حواسه أكثر دقة وارهاقاً من ذي قبل.
4. تقل عدد ساعات نوم المراهق في هذه المرحلة عنه في المرحلة السابقة.
5. يحدث انخفاض طفيف في معدل السعي لدى المراهق كما تنخفض سنة استهلاك جسمه للأوكسجين.

6. يزداد ارتفاع ضغط الدم تدريجياً عند كلا الجنسين مما يؤدي إلى ظهور حالات الإغماء والصراع والتوتر لدى المراهق. (عبد العزيز حيدر، 2013).

النمو الحركي:-

1. اتقان المهارات الحركية حيث يتفوق الذكور على الإناث في نمو القوة والمهارات الحركية.
2. يلاحظ على المراهق في هذه المرحلة ازياد نشاطه وقوته.
3. تصبح حركاته أكثر توافقاً واسنجاماً.
4. يزداد أتقان المهارات الحركية.
5. تزاد سرعة زمن الرجع هو الزمن الذي يمضي بين المثير الاستجابة ويقاس بواسطة جهاز زمن الرجع.

النمو العقلي:-

1) تسمر القدرة اللغوية والعددية والميكانيكية في نموها.
2) لم تبين البحوث التي أجريت فروقاً بين الذكور والإناث في الذكاء ولكنها تبين وجود فروق بينهما في بعض القدرات كتفوق الإناث بصفة عامة على الذكور في القدرة اللغوية والكتابة وتفوق الذكور في الإدراك المسافات والقدرة الميكانيكية.
3) تتضح في هذه المرحلة الميول العقلية للفرد وتتوضح في اهتماماته بأوجه النشاط المختلفة في الموضوعات التي يرغب في قراءاتها والبرامج التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة. (عبد العزيز حيدر، 2013).

النمو الانفعالي:-

1. تظل انفعالات المراهق قوية وتتسم بالحماس وتتطور مشاعر الحب لدي ويتضح ميله للجنس الآخر وتركز على عدد محدود من أفراد الجنس الآخر لم يقتصر اهتمامه على واحد فقط.
2. تستمر حالة التناقض الوجداني أو ثنائية المام في هذه المرحلة .
3. يتعرض المراهق لحالات من الاكتئاب واليأس والضغوط والإنطواء والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقونه من إحباط وما يعانونه من صراعات بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع .
4. يزداد شعور المراهق بذاته.
5. مخاوف المراهق في هذه المرحلة مرحلة المراهقة المتوسطة تدور في معظمها حول الدراسة والمبالغة في تأكيد المكانة الاجتماعية.
6. ميل المراهقون إلى تغطية مشاعر القلق بسلوك خارجي مثل العنف ويكونون أكثر رغبة عن الإناث في معرفة كيفية ضبط الغضب والعدوان.
7. تميل الإناث إلى أن يكن أكثر اندماجاً في الخيال والهروب إلى عالم الخيال واحلام اليقظة للخروج من حالات القلق التي تتشابهن.

(سامي محمد ملحم، 2004).

النمو الاجتماعي:

1. تزداد رغبة المراهق في تأكيد الذات على الميول نحو مسايرة الجماعة من خلال الشعور بالإلقة والمودة.
2. يلاحظ على المراهق شعوره بالمسؤولية الاجتماعية ومحاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسة العامة.
3. يزداد الميل إلى مساعدة الآخرين المشاركة الوجدانية للآخرين حيث تأخذ أشكال متعددة كالأبناء والتضحية في سبيل الآخرين.
4. يميل إلى تقيم التقاليد السائدة في ضوء مشاعره وخبراته ويميل إلى نقد السلطة بشكل عام والوالدين شكل خاص وتزداد رغبة في الشعور عن سلطة جميع الراشدين في المجتمع بشكل عام. (عبد العزيز حيدر، 2013).

المراهقة المتأخرة:-

تعد هذه المرحلة مرحلة الانتقال من المراهقة المتوسطة إلى مرحلة النضج أي القدرة على المواجهة المناسبة لمطالب حياة الرشد ولعل أبرز ما تمتاز به هذه المرحلة في محاولة الفرد للتغلب على المصاعب والتحديات التي تواجهه حتى يتسنى له التكيف عل متطلبات المرحلة التالية. كما أنها تتميز بتلبور أتجاهات الفرد إزاء الشؤون السياسة والاجتماعية والعمل الذي يرغب به.

النمو الجسمي والفسيولوجي:-

1) يتسم النمو في اتجاهاته حتى يصل إلى غايته وتتضح السمات الجسدية للفرد وتستقر ملامح الوجه وتظهر أضراس العقل الأربعة.
2) تستمر الزيادة في الطول والوزن.
3) تتضح درجة القوة البدنية غير الذكور مما يجعلهم يتفوقون على الإناث في الأنشطة الرياضية.

الخصائص المعرفية:-

تتميز هذه المرحلة بالتسارع في نمو ا لقدرة العقلية ويقترب الذكاء من المسألة في هذه الفترة كما يظهر الابتكار عند المراهقين الأكثر استقلالاً وذكاء، ويظل الذكر المعني يتناغى طول هذه الفترة، وينمو التفكير المجرد والابتكاري وتزداد قدرة المراهق على التعبير عن نفسه ويسجل ذكرياته في مذكرات وخطابات يدون مشكلاته ويسجل مضاعجته دون شعور يخجل ويظهر المراهق في هذه المرحلة اهتماماً ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي وفي نهاية المرحلة تزداد القدرة على الفهم والصياغة.

الخصائص السلوكية:-

تتضح الرغبة الأكيدة عند المراهق في هذه المرحلة إلى تأكيد زاته مع الميل إلى مسايرة الجماعة ويظهر عنده الشعور بالمسؤولية الاجتماعية فيمل إلى مساعدة الآخرين. (عبد الحميد الهاشمي، 1990)

كما يعتبر باختبار الأصدقاء الذين يشبهونه في السمات والميول كما تشاهد عنده الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى انتقاد الوالدين، كما يلاحظ في هذه المرحلة كثير الاعتزاز بنفسه كما يكتسب المراهق مفاهيم واتجاهات وقيما مرغوبة ويعمل مع الآخرين في المجتمع بالاسلوب الديمقراطي.

الخصائص النفسية الاجتماعية:

1) تنطوي مشاعر الحب عند المراهق حيث يتضح عنده الميل نحو الجنس الآخر.
2) يلاحظ في هذه المرحلة الحساسية الانفعالية.
3) تظهر ثنائية المشاعر ما يسمى بالتناقض الوجداني وقد تصل به الحال إلى أن يشعر بالتمزق بين الاعجاب والكراهية وبين الانجذاب والنفور ويرجع هذا التناقض الوجداني إلى عدم التناسق والتكامل بين دوافع المراهق النفسية.

ويتعرض بعض المراهقين إلى الاكتئاب، اليأس، الضغوط والانطواء والحزن والألآم النفسية نتيجة لما يلاقونه من احباط وكما تبدو مشاعر القضب، والثورة، والتمرد واضحة في شخصية المراهق نحو مصادر السلطة في الأسرة والمجتمع.

ويتجه المراهق في هذه المرحلة بسرعة نحو الثبات الانفعالي كما يلاحظ عنده النزوع إلى المثالية وتمجد الأبطال وتبلور بعض العوائق الشخصية مثل الاعتزاز بالنفس. (عبد الحميد الهاشمي، 1990)

المبحث الرابع: نبذة تعريفية عن دار تربية الأشبال الجريف غرب

مدخل:

دار تربية الأشبال بالجريف غرب تأسست ضمن خمسة اصلاحيات في الفترة من 1926 إلى 1953 لإيداع الأطفال الجانحين (دار تربية الأشبال الجريف غرب، دار تربية الفتيات الخرطوم بحري، شمالاً أبو جيلي ومريدي) وتبقت الثلاثة وكانت تسمى الاصلاحيات حيث تمت تبعيتها في الفترة من 1983 إلى 1994 إلى وزارة الرعاية الاجتماعية، ثم عادت للسجون في عام 1994 وحتى الآن حيث تم تعديل الأسماء، إلى دار تربية الفتيان بحري المختصة للأطفال الجانحين من الفئة العمرية (12-15عام) من الذكور حيث يتم تحويل الفئة من (15-18) سنة إلى دار تربية الفتيات الخرطوم بحري ومن 12-18 من الإناث، وذلك لعدم وجود دار للفتيات سوى دار تربية الأشبال والذين تتراوح فترة تدريبهم الاحترازية ما بين (شهر إلى خمسة أعوام وأكثر) بموجب قانون الطفل لسنة 2010 والذ تميز بالكثير من الايجابيات في الجوانب القانونية لحقوق الأطفال الجانحين.

السعة الاستيعابية للدار تتراوح ما بين (150-200) من الجنسين، ولكن عدد الأطفال بالدار غير منتظم ويتأرجح ما بين الدخول والخروج بصورة مستمرة ما بين (أكثر من 100 وأقل من ذلك).

تبلغ مساحتها حوالي تسعة فدان، تشمل مبانيها مكاتب الإدارة وسكانت قسم الأولاد (أربعة غرفة كبيرة+ غرفتين وبروندات)، ومظلة الزيارات، مكاتب الإدارة بالداخل (الضباط، السجلات، الخدمة الاجتماعية)، المطبخ والسفرة والمسجد والكنيسة وعدد حوالي (35) حمام منها السايفون والبلدي إضافة إلى مباني مدرسة دار تربية الأشبال ميدان كرة القدم وميدان الكرة الطائرة وصالة الأنشطة وورشة الأعمال اليدوية والحمامات وغرفة الطعام والمصلى حيث يشرف على هذا القسم العنصر النسائي ينما يلتقى الأطفال من الجنسين بالمدرسة والمناشط الثقافية) متضمنة مباني الدار.

كما يشمل الاسطاف العامل بها حوالي (أكثر من 70) موظف برتبة عسكرية عدد 12 ضابط و63 صف ضباط إضافة إلى اثنين موظفين مدنيين وعدد من المتطوعين يشمل هذا العدد خمسة باحثين اجتماعيين ثلاثة خبراء نفسيين+ عدد من الباحثين في المجال الاجتماعي والنفسي من منسوبي الخدمة الوطنية كما يشمل مدرب رياضي و4 معلمين بالمدرسة، أمين مخازن، فني سباكة وفني كهرباء.

أهم الأهداف:-

1- إعادة تأهيل الأطفال الجانحين من خلال البرامج والجلسات العلاجية والنفسية (التأهيل).
2- الالعمل الجماعي والإرشاد الاجتماعي الفردي وعمل المجموعات.
3- الربط الاجتماعي بين الأطفال وأسرهم.
4- الربط الاجتماعي بين الأطفال والوسط الاجتماعي الخارجي.
5-تأهيل الأطفال تربوياً وتعليمياً.
6-تأهيل الأطفال روحياً ودينياً.
7-تنمية قدرات الأطفال وتدريبهم اجتماعياً للقدرة على مجابهة تحديات الحياة.

8- تنمية قدرات الأطفال في مجال الابداع والفنون والبرامج الثقافية.
9- توعية الأسرة في مجال التعامل مع الأطفال الجانحين.
10- التوعية القانونية للأطفال وتقديم العون القانوني.
11- الحد من جرائم الأطفال وتدريب الأطفال وتأهيلهم بما يمنعهم من العودة إلى الجريمة.
12- إمكانية توفير برامج الرعاية اللاحقة.
13- العمل مع المؤسسات ذات الصلة بما يخدم قضايا الأطفال.

الأنشطة والبرامج:

أولاً: التعليم الأكاديمي:

1- **البرامج التعليمية:** (الأكاديمية منهج اليافعين بالدار والحاق الأطفال المنتظمين بالسلم التعليمي بالمدارس المجاورة بالمنطقة بمرحلتي الأساس والثانوي بالإضافة إلى منهج اليافعين بمدرسة الدار للأطفال الذين لم يسبق لهم التعليم وأيضاً الذين تسربو من المدرسة مبكراً.
2- **التعليم الحرفي:** يتم بالحاق الأطفال بمدرسة ماريوسف بالمنطقة الصناعية الخرطوم بالتنسيق مع إدارة المدرسة وجميعة صباح لرعاية الطفولة وذلك باستيعاب عدد من الأولاد يتراوح ما بين 30 غلى 50 سنوياً من الأطفال الذين ليست لديهم رغبة في التعليم الأكاديمي.

حيث يتلقى الأطفال التدريب المهني في التخصصات (التجارة، الحدادة، الكهرباء العامة، الميكانيكا والمباني).

3- البرامج الروحية والدينية .

البرنامج الإسلامي: والذين يغلب عددهم بالدار يشمل برامجهم جرعة دينية متكاملة تتناول جانب العبادات والعقيدة وتهذيب السلوك عبر محاضرات وبرامج متنوعة تحت إشراف إدارة الدار بالدعاة التابعين للإدارة العامة للسجون والإصلاح.

البرنامج المسيحي: وعدد الأطفال وقلة مقارنة بالعدد الكلي يقوم هذا الجانب بجهود مجمع الكنائس وكنيسة القديس منصور بإقامة الصلوات في أيام الأحد من كل أسبوع.

البرامج الثقافية والرياضية المتكاملة: الرياضة كرة القدم والطائرة والجمباز باشراف مدربين متخصصن في هذا الجانب يتبعون لإدارات الدور وتقام المنافسات المشتركة بين الدور والمجتمع الخارجي بصورة دائمة.

ويشارك الأطفال باسم الدار مع الأطفال والظروف المختلفة بالمجمع على سبيل دوي اللجنة الأولمية للبراعم.

أما البرامج الثقافية فتشمل حلقات الرسم والدراما بالإضافة إلى الاحتفالات الموسمية بجهود بعض ال منظمات الطوعية.

الزيارات الأسرية من وإلى الدار: تكمن أهمية الزيارات نسبة لأن هنالك اطفال يواجهون عقوبتين العقوبة القانونية بالحرمان من الحرية وعقوبة بعض الأسر بمواقفها السلبية وعدم دعمها للطفل اعتماد برامج المساعدات القانونية حسبب موجهات قانون الطفل لسنة 2010 على تقارير مكتب الخدمة الاجتماعية الدورية (كل ثلاثة أشهر) على الأطفال فإن برنامج الزيارات الأسرية .

البرامج العلاجية والنفسية والاجتماعية:-
والذي يبدأ من دخول الطفل بالدور وملئ استمارة الاستقبال التي تحدد المساعدات الاجتماعية العاجلة ثم الاختبارات النفسية.
التوعية الصحية والقانونية:- التوعية الصحية بالنظافة وتهيئة بيئة السكن ونظافة الأطفال لملابسهم وأمكان سكنهم بإشراف أفراد من الإدارة وإقامة محاضرات حول الصحة العامة وصحة البيئة.
المساعدات القانونية والتقارير الاجتماعية لمحاكم الأحداث:
بعد التأكد من إعادة ضبط سلوك الطفل وتهيئة البيئة الأسرية والاجتماعية له ومعالجة جذور المشكلة التي كانت سبباً ومراء الجنوح يتم كتابة تقرير اجتماعي عن الطفل يوضح الفترة التي قضاها بالدار والجوانب الايجابية في شخصية الطفل والمجهودات التي تمت لتهيئة البيئة الاجتماعية يختم التقرير بتوصية الباحث الاجتماعي بشأن أمر الطفل سلباً أم ايجاباً وهذا التقرير يعتبر عون وسند حقيق لاعفاء الطفل من متبقي التدبير أو بقائه حيث أن ق انون الطفل لسنة 2010 جعل المساعدة القانونية بأيدي الباحث الاجتماعي بدلاً من ال استرحامات والاستئنافات.
أهم المشاكل والمعوقات:
1- ضعف الامكانات المادية الخاصة بالبرامج.
2- عدم وجود برامج رعاية لاحقة مما يؤدي إلى عودة بعض الأطفال إلى الجنوح مرة أخرى.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة:-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التوافق النفسي لأحداث الجانحين داخل دار تربية الأشبال.

فإننا هنا نتناول مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بأحداث متغيرات البحث الحالي.

وبالتالي سنعرض بعض الدراسات التي أمكن التوصل إليها التي تناولت التوافق النفسي والدراسات التي تناولت جنوح الأحداث موضحة (اسم الباحث عنوان الدراسة – هدف الدراسة- إجراءات الدراسة- وأهم النتائج).

أولاً: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي:

1) دراسة أروى عبد الرحمن محسن زمران، 2003م بعنوان: أساليب اضطراب التوافق النفسي للأحداث الجانحين:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤدي بالأحداث إلى الاضطرابات والجنوح وعدم التوافق ما يمكن درءها من ظروف حياتية أدت إلى هذا الجنوح وعدم التوافق ويتم الكشف عن ذلك بواسطة الأداة بأن الأداة التي استعمالنها مناسبة لهذا البحث. يتكون المجتمع الأصلي لدراسة من الأحداث الجانحين المودعين في أدوار الرعاية الاجتماعية بأمانة العاصمة صنعاء ممن تتراوح أعمارهم بين (12-18سنة).

أسفرت النتائج بأن:

1- لا توجد علاقة بين تعلم الجانح وبين جنوح وأن الجنوح لا يتأثر بالتعليم.
2- العمر يؤثر طردياً على الاضطرابات.
3- مستوى التعليم يؤثر عسكياً.
4- المنشأ الجغرافي (حضر – ريف) غير دال.

2) دراسة: إنعام علي أحمد، 2004م، بعنوان: التوافق النفسي والاجتماعي وبعض السمات الشخصية للأطفال المشردين.

هدفت الدراسة إلى:

1. معرفة ما إذا كانت هناك فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال المشردين والأطفال غير المتشردين من جهة ومن جهة أخرى معرفة الفرق في التوافق النفسي وبين الأطفال المتشردين حسب مستويات تشردهم.
2. معرفة الفرق في التوافق النفسي والاجتماعي والعدواني وتقدير الذات حسب فترة التشرد التي قضاها الطفل في الشارع.

أما عينة الدراسة فتكونت من (165) طفلاً من المتشردين و (180) طفل من الأطفال المتشردين أسرياً.

أما الأدوات فتكونت من:-

1) مقياس التوافق للأطفال الذي أعده راسل. ت كاسل وقننه على البيئة المصرية محمد عبد الوهاب كامل.
2) استخبار العدوانية الذي صممه باص ديبدل (1961) وقننه على البيئة المصرية عطية وزملائه.

أما النتائج لهذه الدراسة فكانت كما يلي:

1. يتميز الأطفال المتشردين بسوء التوافق النفسي والاجتماعي.
2. يتميز الأطفال المتشردين بتدني تقدير الذات.
3. يتميز الأطفال المتشردين بعدوانية.
4. توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال المتشردين والأطفال غير المتشردين وذلك لصالح الأطفال غير المتشردين.
5. توجد ف روق دالة إحصائياً في أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي والسمات النفسية للأطفال المتشردين جزئياً.
6. توجد فروق دالة احصائياً في أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي من السمات النفسية للأطفال المتشردين تبعاً لفترة التشرد وذلك لصالح الأطفال الذين تتراوحت أعمارهم فترة تشردهم شهر – 3 أشهر.

ثانياً: الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث:

1) دراسة أحمد سامي مصطفى (1989): بعنوان: أثر بنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الأحداث الجانحين نحو مفهوم الذات والآخرين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الأحداث الجانحين نحو مفهوم الذات والآخرين.

شملت العينة (32) حدث (16) ذكور، (16) إناث، تم إيداعهم لأثر قضايا سرقة.

أدوات الدراسة تكونت من:-

اختبار مفهوم الذات والآخرين السوسومنرل.

دراسة الحالة: البرنامج الإرشادي.

نتائج الدراسة:

1. القياس القبلي البعدي من المقياس القبلي في الدرجات السيوبرومتري.
2. القياس المعدل للذكور أعلى من القياس القبلي لهم على اختبار مفهوم الذات والآخرين.

2) دراسة: أحمد البهي وجيش (1999م): بعنوان: أثر البرامج التعليمية في تعديل السلوكيات غير التوافقية لدى الأحداث الجانحين.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرامج التعليمية في تعديل السلوكيات غير التوافقية لدى الأحداث الجانحين شملت العينة (44) حدث جانح.

استخدم الباحث اختيار السلوكيات غير التوافقية (عبارات – موافق)و.

بينت النتائج التالية:

المجموعة الضابطة في أبعاد السلوكيات غير التوافقية (عدوان- سوء توافق اجتماعي- الإحساس بالنقص- القلق- ضبط الذات) للقياس البعدي أقل من القياس القبلي للمجموعة التجريبية على أبعاد السلوكيات غير التوافقية.

تأثير المعالجات التجريبية تأثير كمي تراكمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي.

لوحظ أن بعض الدراسا قد استخدمت موضوع التوافق النفسي والاجتماعي باعتباه دراسة مستقلة.

اهتمت دراسة أروى عبد الرحمن (2003) بكشف عن الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤدي بالأحداث إلى الجنوح وعدم التوافق النفسي فيما ركزت دراسة إنعام أحمد علي (2002) على معرفة الفروق والاجتماع التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المتشردين ومعرفة الفروق في التوافق النفسي والعدوان حسب فترة التشرد التي قضاها الطفل في الشارع وعلاقة ذلك ببعض السمات الشخصية للأطفال المتشردين.

ثانياً: الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث:

أتحدت الدراسات التي تم عرضها من جنوح الأحداث متغير تجربي ومن مفهوم الذات وضبط الذات متغير تابع.

استخدم مصطفى أحمد سامي (1998) في دراسة أسلوب الارشادي الجمعي وركز على أهمية ذلك في تحسين السلوكيات غير التوافقية للأحداث الجانحين، كما أشارت هذه الدراسة إلى أثر الجنس (ذكور- إناث) وعلاقة السلوك الجانح فيما اهتمت دراسة أحمد البهي وجيش (1998) إلى أثر البرامج التعليمية في تعديل السلوكيات غير التوافقية بالنقص وسوء التوافق الاجتماعي من أبعاد ال سلوكيات غير التوافقية للأحداث الجانحين.

الفصل الثالث
إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الثالث
إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهج وأدوات البحث:

تمهيد:-

نستعرض جميع الإجراءات التي اتبعناها من حيث تحديد المنهج والمجتمع والعينة والمقاييس المستخدمة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها من أفراد العينة.

منهج البحث:-

المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لهذا البحث أورد رجاء أبو علام 1999 أن المنهج الوصفي يهتم بالعلاقات والمعتقدات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الناس ومن مميزات البحوث الوصفية أنها تمكن الباحث من رصد الظواهر ومعرفة ما وراءه كما تزوده من المشكلات التربوية والنفسية بمعلومات عن الوضع الراهن لمشكلة قائمة وتصف هذه المعلومات بأنها ذات قيمة عليا تؤيد ممارسات قائمة أو ترشد إلى سبيل تغييرها وتتمثل أهداف المنهج الوصفي في الآتي:

1) جميع المعلومات مفصلة ودقيقة عن ظاهرة موجودة أصلاً.
2) تصنيف وتحليل المعلومات المتعلقة بالظواهر المختلفة.
3) ايجاد العلاقات المتداخلة بين الظواهر المختلفة.
4) إمكانية التنبؤ بما ستوول إليه الظواهر وبالتالي ايجاد الحلول المناسبة لها.

مجتمع البحث:-

يتكون مجتمع البحث من الأهداف للجانحين داخل تربية الأشبال التي تقع بمنطقة الجريف غرب بولاية الخرطوم.

خصائص مجتمع البحث وفقاً للعمر:

تتراوح الأعمار بالدار وفقاً للوائح والقوانين من السابعة إلى الثامنة عشر ذكور وإناثاً حيث يوجد بالدار القسم الوحيد للفتيات في السودان.

خصائص مجتمع البحث وفقاً للعينة المستهدفة:-

تستضيف دار تربية الأشبال الأحداث الجانحين لإرتكابهم جنحة ما كالسرقة – القتل- الاغتصاب- الأذى الجسيم وما إلى ذلك من الجنح المختلفة للمحكومين من قبل محاكم الأطفال أو المحاكم المختلفة في السودان.

عينة الدراسة الميدانية:-

قد تم اختيار العينة عن طريق ما يعرف بالعينة العشوائية البسيطة Random Sample وفيها يتم اختيار من الاختبار لعينة وهي تعتبر من أكبر العينات تمثيلاً للمجتمع وقمنا باختيار العينة العشوائية البسيطة لأن الأحداث الجانحين داخل الدار يختلفون في النوع – العمر نوع الحزمة ومدة العقوبة.

بما أن عدد الأحداث الجانحين المقيمين بدار تربية الأشبال (60) نزيل حسب الإحصائيات التي تحصلنا عليها من الإدارة العامة للسجون والإصلاح لولاية

الخرطوم ونسبة الصعوبة تميل المجتمع كله في هذا البحث قمنا باختبار عينة متمثلة لتصحب عينة الدراسة الميدانية (20) نزيل من الذكور (15) والإناث (5).

جدول رقم (1) يوضح أعمار أفراد العينة بالنسبة المئوية.

العمر	التكرار	التكرار النسبي
من 12- أقل من 14 سنة	3	%15.0
من 14- أقل من 16 سنة	10	%50.0
من 16-18 سنة	7	%39.0
المجموع	20	%100

يلاحظ من الجدول السابق أن في متغير العمر أحتل العمر من 14- أقل نم 16 سنة النسبة الأعلى بين باقي النسب المئوية بنسبة (50.0%) يليه في المرتبة الثانية ا لعمر من (16-18) سنة.

جدول رقم (2) يوضح أفراد العينة حسب النوع:

العمر	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	15	%75.0
أنثى	5	%25.0
المجموع	20	%100

ايلاحظ من الجدول السابق أن في متغير النوع ذكر (النسبة الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (75.0%) في حين مثل النوع أنثى النسبة الأقل بنسبة (25.0%).

أدوات البحث:-

تم استخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لمفهوم بل:-

ظهرت النسخة الأصلية للمقياس في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1934م ونقله للغة العربية محمد عثمان تجاني سنة 1960.

ميول الاختيار على أربعة مقاييس فرعية هي:-

1- مقياس التوافق الإنفعالي ويشتمل على 35 سؤال.
2- مقياس التوافق الاجتماعي ويشتمل على 35 سؤال.
3- مقياس التوافق الصحي ويشتمل على 35 سؤال.
4- مقياس التوافق المنزلي ويشتمل على 35 سؤال.

أما طريقة الاستجابة على المقياس تعتمد على ثلاثة بدائل هم (نعم – لا ؟).

يتكون المقياس في صورته الأصلية من مجموعة من المشكلات العامة التي تواجه الفرد في حياته تشتمل على 160 سؤال ويحتوي على أربعة مقاييس فرعية هي:-

1. مقياس الانفعالي ويشتمل على 40 سؤال.
2. مقياس التوافق الاجتماعي ويشتمل على 40 سؤال.
3. مقياس التوافق الصحي ويشتمل على 40 سؤال.
4. مقياس التوافق المنزلي ويشتمل على 40 سؤال.
5. يتكون المقياس س ككل من 160 سؤال توحد أمام كل سؤال بدائل للغجابة وهي على النحو التالي نعم لا حيث تعطي الدرجة (3-2-1) على التوالي إذا كان السؤال ايجابي، ونعطي الدرجات (1-2-3) على التوالي إذا كان السؤال سلبي.

والصورة العمرية في المقياس تأخذ نفس خيارات الاجابة.

فيمثل الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية من المقياس إلى أن يكونوا غير متوافقين بينما يميل الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس إلى أن يكونوا متوافقين.

وصف الصورة الحالية للمقياس:-

قمنا باستخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لهيوم – بل في مجاليه الانفعالي والأسري بعد إجراء التعديلات تتماشى مع البحث الحالي وملائمة هذا المقياس لأهداف البحث وإمكانية استخدامه لتقييم التوافق النفسي.

أسباب اختيار المقياس:-
هنالك أسباب عديدة دعتنا لاختيار مقياس هيوم بل كأداة الدراسة لا سيما أن المقياس قد استخدم لمجتمعات مختلفة حيث استخدمه في دراسات سودانية وأن كل هذه الدراسات المتشابهة للدراسة الحالية.

صدق المقياس:-
ذكر فؤاد البيه سنة 7987 أن صدق المقياس بقصد صفه المقياس من قياس ما بعدي أنه يقيس يقيسه والمقياس الصادق يقيص ما وضع لقياسه.

أولاً: الصدق الظاهري: -
قام الباحثون بعرض المقياس في صورة معربة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والتربية من الأستاذة بجامعة السودان فمن التعديلات التي أوصى بها المحكمون كما يلي:

1. حذف الأسئلة الخاصة بمجالي التوافق الصحي والاجتماعي وذلك تماشياً مع أهداف وفروض الدراسة الحالية.
2. تعديل شكل الاستجابة من (نعم، لا؟) إلى شكل الاستجابة (دائماً -أحياناً - أبدا).
3. حذف بعض الأسئلة لعدم تناسبها مع قراءة عينة الدراسة الحالية.
4. هنالك أسئلة حذفت لغرض لغموض ألفاظها وعدم وضوح مضمونها.
5. أيضا حذفت بعض الأسئلة المتكررة ذات الألفاظ الدالة على معنى واحد.

جدول رقم (13) تعديل إعادة صياغة بعض الأسئلة التي أوصى بها المحكمون.

أبعاد التوافق	الأسئلة التي تم تعديلها وإعادة صياغتها	الأسئلة بعد تعديلها وإعادة صياغتها
بعد نفسي	استغرق في أحلام اليقظة أثناء المحاضرات	استغرق في أحلام اليقظة أثناء اليوم
بعد اجتماعي	أفتخر بانتمائي إلى أسرتي	افتخر بانتمائي إلى مجتمعي

ثانياً: صدق التكوين الفرضي:-
للتخفيف من صدق التكوين الفرضي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي يعبر عن الانسان الداخلي لاسئلة المقياس وقام الباحثون باسنخدام معلدلة بيرسون لايجاد معامل الارتباط يبن درجات كل سؤال والدرجه الكليه للمجال اللزي يقع فيه السؤال.

ثالثا "معاملات الثبات لمقياس التوافق النفسي.
لكن يمكن الاعتماد على اداة البحث يفترض ان تكون الاداه ثابته (وذكر الروسان) يقصد بالثبات ان يعطي المقياس نتائج متماثلة او متقاربة من قياسه لمظهر ما من مظاهر السلوك اذا يستخدم بطرق اخري وقد ينحقق ذلك من خلال الاعادة او الصور المتكافئة.

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية لقياس التوافق التوافق النفسي بالصوره النهائية المكونه من (39) فقره من مجتمع البحث الحالي قام الباحثون بتطبيق معادلتي الفا كيرونباخ وسيرمان براوين على بيانات العينه الاولية وجات النتائج كما يلى

الدراسة الاستطلاعية لمقياس للتوافق النفسي:-
قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية للمقياس على مجتمع البحث الحالي من خلال عينة استطلاعية وذلك لتجريب المقياس في الصورة النهائية ومحاولة اختباه للإطمئنان على ما يلي:
وضوح الأسئلة وسهولة فهمها لدى المفحوصين التأكد من صدق وثبات المقياس بعد إجراء صدقه القاظهري.
الإجراءات الميدانية للدراسة الاستطلاعية:-
قام الباحثون بتوزيع مقياس التوافق النفسي بنفسهم على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، هدف الباحثون من خلال اسشارات أفراد العينة حتى يكونوا أكثر جدية والاجابة على الأسئلة بعناية، حيث قاموا في البداية بشرح وافي لهدف البحث ومغزاه وتوضيح بعض النقاط والاجابة على الأسئلة التي تشار من قبل أفراد العينة وكما التزم الباحثون بعدم متابعة أفراد العينة أو الاطلاع على كيفية استجاباتهم أثناء تطبيق المقياس كذلك طلبوا منهم عدم الاشتراك في الاستجابات مع بعضهم.
بعد ذلك قام الباحثون بجمع المقياس من أفراد العينة الاستطلاعية فأتضح أن الاجابات على كل الأسئلة صحيحة ومكتملة وهذا دلالة على فهم واستيعاب أفراد العينة مما يؤكد أن طريقة الاجابة على جميع أسئلة المقياس كانت واضحة وسهلة لتأتي بعد ذلك عملية رصد الدرجات الاستطلاعية جاهزة للتحليل الإحصائي بأساليبه المختلفة.
تقدير الدرجات:-
تحتوي دراسة الاجابة الأصلية التعليمات بمقياس هيو.م بل. المترجمة العربية مجموعة من الأسئلة أمامها ثلاثة بدائل للاستجابة هل (نعم، لا ؟) ولم توجد قاعدة عدد الوحدات التي توضح الدرجات الكلية للمقياس أشار المحكمون إلى تغيير الاستجابة الأصلية للمقياس باستجابة أخرى على النحو التالي (دائماً -أحياناً - نادراً) لكل أسئلة المقياس على أن تعطي الدرجات (3-2-1) على الترتيب في حالة الأسئلة السالبة.
ثم نحسب درجات المفحوصين، يميل الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في المقياس إلى أن يكونوا متوافقين بينما يميل الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس إلى أن يكونوا غير متوافقين.
الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:-
معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة معامل ارتباط كل بند مع مجموعة بنود المقياس.
ألفا كرونباخ: لمعرفة معامل ثبات الاختبار.
اختبارات: لمجموعة واحدة لمعرفة السمة العامة المميزة للتوافق النفسي للأحداث الجانحين داخل دار تربية الأشبال ومتغير العمر ومتغير مدة العقوبة.
اختبارات لمجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في التوافق النفسي بين الأحداث الجانحين تبعاً لمتغير النوع.
تحليل التبيان الأحادي (أنوفا):-

للتعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي بين الأحداث الجانحين تبعاً لمتغير نوع الجنحة.

التحليل الإحصائي للمقياس وفقراته

يعد التحليل الإحصائي للفقرات من خطوات إعداد المقياس المهمة لأنه يكشف عن دقة المقياس في قياس ما أعد لقياسه (عبد الرحمن :227،1998) ، وقد أشار (سمث 1966م) الى أن الخصائص القياسية . (Smith .1966.76) للفقرات لا تقل أهمية عن الخصائص القياسية للمقياس

لذلك سيتحقق الباحث من الخصائص القياسية للمقياس وفقراته .

الخصائص القياسية للمقياس :

1Items Validity. صدق فقرات المقياس

يشير المختصون في القياس في مجال العلوم النفسية على أن العلاقة العالية بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تعني أن الفقرة تقيس السمة التي يقيسها المقياس نفسه.

بين درجة كل فقرة(K. Person) وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون والدرجة الكلية ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (39) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.) ومستوى دلالة (05.) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01.) ومستوى دلالة (05.) أنظر الجدول رقم (3) .

جدول رقم (3) يوضح ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	2.4500	.60481	.746	.000	.01
2	2.8000	.52315	.253	.001	.01
3	1.6000	.75394	.375	.000	.01
4	2.6000	.75394	.594	.000	.01
5	2.4000	.75394	.327	.000	.01
6	2.5500	.68633	.257	.001	.01
7	2.8000	.41039	.186	.015	.05
8	2.9500	.22361	.286	.000	.01
9	2.3500	.58714	.566	.000	.01
10	2.4000	.68056	.551	.000	.01
11	1.4000	.59824	.324	.000	.01
12	2.7500	.55012	.412	.000	.01
13	2.3500	.67082	.779	.000	.01
14	1.5000	.60698	.271	.000	.01
15	2.1500	.87509	.531	.000	.01
16	2.9000	.30779	.441	.000	.01

.05	.011	.195	.63867	2.7500	17
.05	.011	.195	.88704	1.9500	18
.01	.008	.205	.67082	1.8500	19
.01	.008	.205	.63867	2.7500	20
.01	.000	.298	.78640	1.7500	21
.01	.000	.802	.68633	2.0500	22
.01	.000	.328	.68633	2.4500	23
.01	.000	.378	.80131	1.7000	24
.01	.000	.697	.78807	2.1000	25
.01	.000	.576	.59824	2.6000	26
.01	.000	.422	.55012	2.7500	27
.01	.000	.676	.55012	1.2500	28
.01	.000	.820	.82558	1.5500	29
.01	.000	.859	.65695	2.7000	30
.01	.000	.506	.22361	2.9500	31
.01	.000	.585	.75915	1.5500	32
.01	.000	.686	.67082	2.6500	33
.01	.000	.702	.74516	2.3500	34
.01	.000	.702	.82558	1.4500	35
.01	.000	.839	.55012	2.7500	36
.01	.000	.669	.61559	1.8000	37
.01	.000	.821	.55012	2.7500	38

39	2.8500	.36635	.228	.003	.01
المجموع	89.3000	4.26861			

2. صدق المقياس Validity Of Scale

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يتطلب توافرها في المقياس . ويقصد به مدى صلاحية المقباس في قياس الخاصية أو الظاهرة التي وضع من أجل قياسها . (Eble,1972,p43)

من خلال التثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (39) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) أنظر الجدول رقم(3)

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن المقياس الحالي صادق في قياس ما وضع لقياسه .

3. ثبات المقياس Scale Reliability

يشير الثبات إلى إتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه يصوره منظمة (Maloney&Ward,1980,60)

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.9699) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد .

جدول رقم (4) يوضح قيمة معامل ألفاكرونباخ للمقياس

ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
.9699	39

ب. حساب ثبات فقرات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ Olvakronbach

جدول رقم (5) يوضح قيم معامل (ألفاكرونباخ) لفقرات المقياس

رقم الفقرة	متوسط المقياس عند حذف العبارة Scale Mean if Item Deleted	تباين المقياس عند حذف العبارة Scale Variance if Item Deleted	معامل الإرتباط المصحح بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس Corrected Item-Total Correlation	قيمة معامل ألفاكرونباخ للفقرات Cronbach's Alpha if Item Deleted
1	268.5509	1064.3841	.7350	.9691

.9686	-.2717	1113.8813	267.3734	2
5.969	.3560	1084.9159	268.5805	3
.9696	.5862	1086.2416	268.8112	4
.9687	-.3393	1112.9860	267.3260	5
.9689	.2522	1099.4440	266.9888	6
.9688	.1597	1092.0534	268.1249	7
.9690	.2807	1098.8188	266.9828	8
.9695	.5500	1073.3187	268.2905	9
.9692	-.5758	1147.7289	268.6219	10
6.969	.3062	1088.9670	268.1367	11
.9698	.3946	1083.9378	268.0183	12
.9691	.7700	1066.5341	268.4148	13
.9695	.2512	1090.1561	267.5746	14
.9697	.5086	1068.3282	267.3852	15
.9698	.4227	1080.9848	268.1130	16
.9698	.1763	1094.5510	267.2314	17
.9697	.1763	1094.5510	267.2314	18
.9695	.1956	1098.1352	266.8941	19
.9694	.1956	1098.1352	266.8941	20
7.969	-.3095	1110.6453	266.7935	21
.9689	.7889	1043.1971	267.7462	22
.9696	-.1026	1105.3146	266.6870	23
.9698	.3661	1091.4802	266.8290	24
.9693	.6868	1073.4566	267.1899	25
.9695	.5625	1076.7232	267.2373	26
.9698	.4012	1080.1107	267.7935	27
.9693	.6638	1069.2182	267.7698	28
.9689	.8100	1052.1229	267.6633	29
.9688	.8515	1053.3194	268.1130	30
.9696	.4948	1085.8948	267.4385	31
.9695	.5677	1069.2048	267.6278	32
.9693	.6725	1065.8854	268.3083	33
.9694	.6951	1081.7073	267.2550	34
.9694	.6951	1081.7073	267.2550	35

36	**268.3373**	**1051.4868**	.8234	**.9689**
37	**268.1544**	**1065.8975**	**.6552**	**.9693**
38	**269.4089**	**1097.3783**	**.1254**	**.9698**
39	**269.3734**	**1092.6443**	**.2091**	**.9695**

نلاحظ من الجدول السابق أن:

1. العمود الثاني يوضح متوسط المقياس عند حذف العبارة .
2. العمود الثالث يوضح تباين المقياس عند حذف العبارة .
3. العمود الرابع يوضح معامل الارتباط المصحح بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتعبر القيم الموجودة فيه عن (معامل الاتساق الداخلي) .
4. العمود الخامس يوضح قيمة معامل (ألفاكرونباخ) للفقرات ، فإذا زادت قيمة معامل (ألفاكرونباخ) للفقرات عن قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس ، دل ذلك على أن الفقرة تضعف المقياس وإن حذف هذه الفقرة يؤدي إلى زيادة الثبات .

نلاحظ أن جميع قيم معامل (ألفاكرونباخ) للفقرات انحصرت بين (9686. – 9698.) وأن جميعها أقل من قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس البالغة (9699.) وهذا يدل على أنه لا توجد فقرة تضعف المقياس بل أن جميع الفقرات ثابتة .

الصدق التجريبي للمقياس :

على ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (9699.) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (9848.) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير أيضاً إلى أن المقياس يتمتع بصدق عالي .

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشة وإختبار فرضيات الدراسة:

الفصل الرابع

المبحث الأول: عرض النتائج ومناقشة وإختبار فرضيات الدراسة:

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل المعلومات التي جمعتها الباحثة للإجابة عن أسئلة الدراسة كما يتناول إختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

أولاً: عرض نتائج البيانات الأولية :

1. **النوع :**

الجدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	15	75.0%
أنثى	5	25.0%
المجموع	20	100.0%

يلاحظ من الجدول السابق أن في متغير النوع إحتل النوع (ذكر)النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (75.0%) في حين إحتل النوع (أنثي) النسبة الأدنى بنسبة (25.0%) .

شكل رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

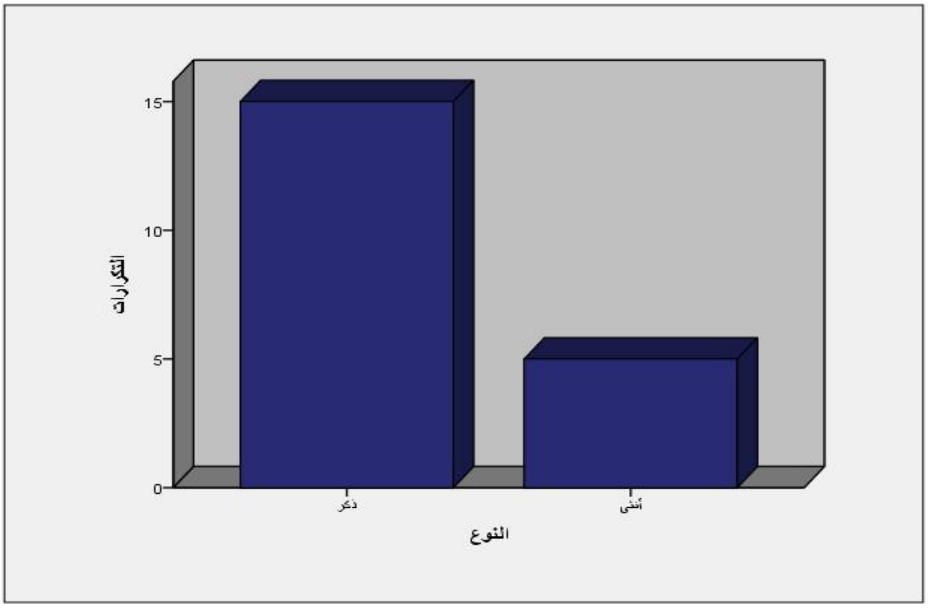

2. **العمر :**

الجدول رقم (7) يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر

العمر	التكرار	التكرار النسبي
من 12 - أقل من 14 سنة	3	15.0%
من 14 - أقل من 16 سنة	10	50.0%
من 16 - 18 سنة	7	35.0%

المجموع	**20**	**100.0%**

يلاحظ من الجدول السابق أن في متغير العمر إحتل العمر (من 14 - أقل من 16 سنة)النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (50.0%) يليه في المرتبة الثانية العمر (من 16 - 18 سنة) بنسبة (35.0%) في حين إحتل العمر (من 12 - أقل من 14 سنة) النسبة الأدنى بنسبة (15.0%).

شكل رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر

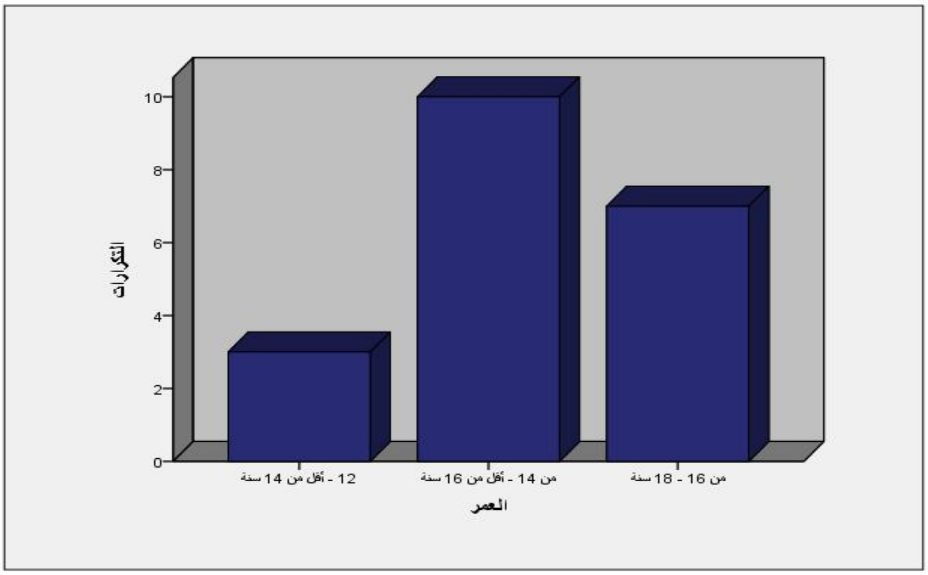

3. مدة العقوبة :

الجدول رقم (8) يوضح التوزيع التكراري لمتغير مدة العقوبة

مدة العقوبة	التكرار	التكرار النسبي
شهرين	**1**	**5.0%**
سنة واحدة	**6**	**30.0%**
سنتان	**6**	**30.0%**
3 سنوات	**4**	**20.0%**
خمسة سنوات	**1**	**5.0%**
إنتظار	**2**	**10.0%**
المجموع	**20**	**100.0%**

يلاحظ من الجدول السابق أن في متغير مدة العقوبة إحتلت مدتي العقوبة (سنة واحدة وسنتان)النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (30.0%) لكل منهما يليهما في المرتبة الثالثة مدة العقوبة (3 سنوات) بنسبة (30.0%) وفي المرتبة الرابعة مدة العقوبة (إنتظار) بنسبة (10.0%) في حين إحتلت مدة العقوبة (شهرين وخمسة سنوات) النسبة الأدنى بنسبة (2.5%) .

شكل رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير مدة العقوبة

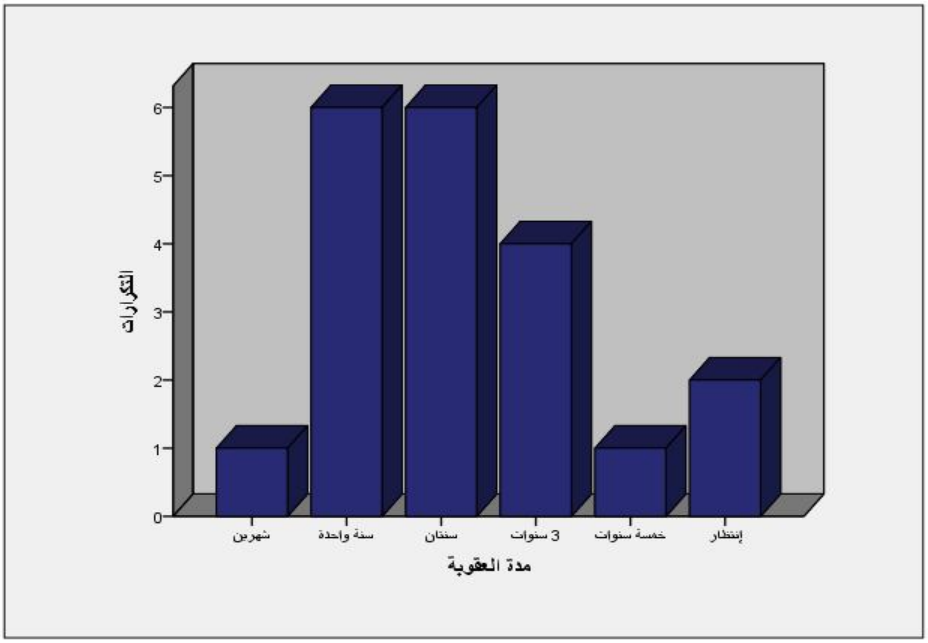

4. نوعية الجريمة :

الجدول رقم (9) يوضح التوزيع التكراري لمتغير نوعية الجريمة

نوعية الجريمة	التكرار	التكرار النسبي
خمر	**1**	**5.0%**
مخدرات	**3**	**15.0%**
قتل	**2**	**10.0%**
إغتصاب	**9**	**45.0%**
سرقة	**5**	**25.0%**
المجموع	**20**	**100.0%**

يلاحظ من الجدول السابق أن في متغير نوعية الجريمة إحتلت نوعية الجريمة (إغتصاب)النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (45.0%) يليها في المرتبة الثانية نوعية الجريمة (سرقة) بنسبة (25.0%) وفي المرتبة الثالثة نوعية الجريمة (مخدرات) بنسبة (15.0%) وفي المرتبة الثالثة نوعية الجريمة (قتل) بنسبة (10.0%) في حين إحتلت نوعية الجريمة (خمر) النسبة الأدنى بنسبة (5.0%) .

شكل رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لمتغير نوعية الجريمة

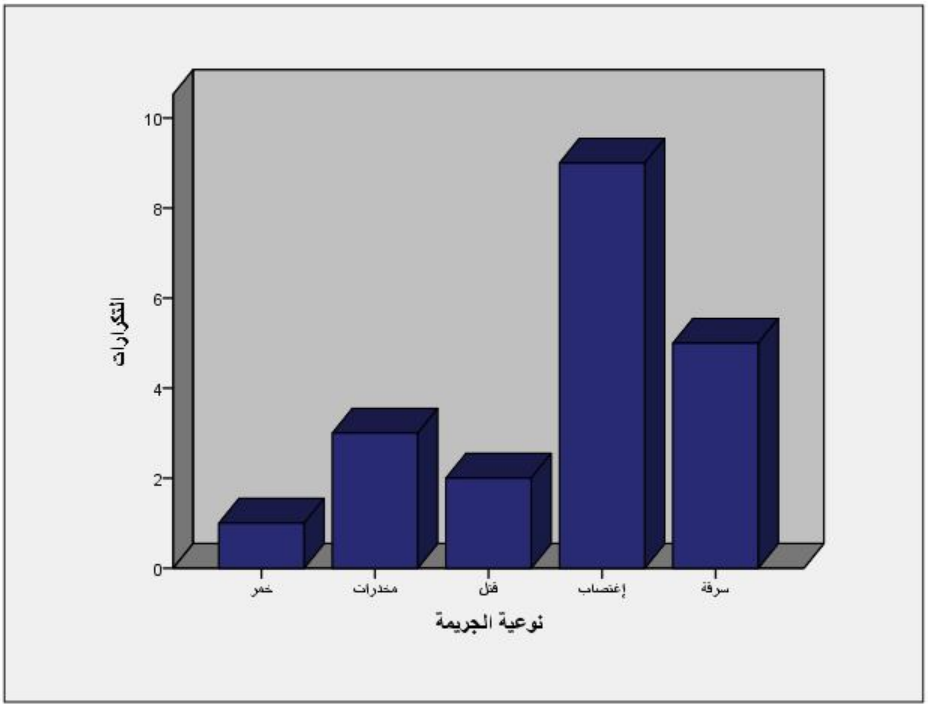

ثانياً : إختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :

تم تحليل ومعالجة بيانات الدراسة إحصائيًا من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Statistical Package for - SPSS - Vorsion 21 Social Sciences) وذلك للحصول على نتائج أكثر دقة ؛ إذ تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وحسب الدرجات الموضحة في الجدولين رقم (8) و (9):

جدول رقم (10) يوضح بدائل المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وما يقابلها من درجات

البديل	دائماً	أحياناً	أبداً
الدرجات	3	2	1

حيث تم إعطاء الدرجة (3) كوزن لكل بديل (دائماً) والدرجة (2) كوزن لكل بديل (أحياناً) والدرجة (1) كوزن لكل بديل (أبداً) .

الفرضية الأولى: (تتسم التوافق النفسي للجانحين داخل دار تربية الأشبال بالإنخفاض).

للتحقق من الفرضية الأولى قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية لنتائج إجابات أفراد العينة على بدائل الإجابات المختلفة للفرضية الأولى، إستخدم الباحث إختبار (مربع كاي) لدلالة الفروق بين إجابات فقرات كل الفرضية الأولى مجتمعة.

لقد قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات فراد عينة البحث لكل فقرة على حدة ، والجدول رقم (11) يوضح ذلك :

جدول رقم (11) يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإتجاه الفقرات للفرضية الأولى

رقم الفقرة	العبارات Item	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	إتجاه الفقرات Item direction
1	أكون متماسكاً وهادئاً في المواقف المحرجة	2.4500	.60481	إيجابي
2	أشعر أنني راضي عن قدراتي	2.8000	.52315	إيجابي
3	أشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين	1.6000	.75394	إيجابي
4	شعر بأنني مستقر أسرياً	2.6000	.75394	إيجابي
5	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم	2.4000	.75394	إيجابي
6	أشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين	2.5500	.68633	إيجابي
7	أحترم دوري في الحياة	2.8000	.41039	إيجابي
8	أستمتع بالحديث مع أفراد أسرتي	2.9500	.22361	إيجابي
9	يقدر أساتذتي ذكائي	2.3500	.58714	إيجابي
10	أعاني من الشعور بالذنب	2.4000	.68056	سلبي
11	أتوقع الفشل في أغلب الأعمال التي أنجزها	1.4000	.59824	سلبي
12	أتمنى السعادة لأفراد أسرتي	2.7500	.55012	إيجابي
13	أحب البقاء مع آخرين أطول وقت ممكن	2.3500	.67082	إيجابي
14	تراودني المخاوف	1.5000	.60698	سلبي

15	أهدافي تفوق حدود قدراتي	2.1500	.87509	إيجابي
16	أشعر بأن أفراد أسرتي يحترمونني	2.9000	.30779	سلبي
17	أشعر بالرضا عن التخصص الدراسي	2.7500	.63867	إيجابي
18	أفتخر بإنتمائي إلى مجتمعي	1.9500	.88704	إيجابي
19	يتغير مزاجي بسرعة بين الفرح والحزن	1.8500	.67082	سلبي
20	أشعر بأنني أفهم نفسي	2.7500	.63867	إيجابي
21	أشعر بالحرج إذا ما بدأت الحديث مع جماعة من الناس	1.7500	.78640	سلبي
22	أعاني من الشرود الذهني	2.0500	.68633	سلبي
23	أتمكن من إتخاذ القرارات المهمة في حياتي	2.4500	.68633	إيجابي
24	أعاني من المشكلات السارية	1.7000	.80131	سلبي
25	أتقبل إنتقادات الآخرين	2.1000	.78807	إيجابي
26	أستعيد هدوئي بعد زوال سبب الإثارة	2.6000	.59824	إيجابي
27	أعتقد أنني سوف أحقق أحلامي في المستقبل	2.7500	.55012	إيجابي
28	ينتابني شعور باليأس من أسرتي	1.2500	.55012	سلبي
29	أغضب بسرعة لأهون الأسباب	1.5500	.82558	سلبي
30	أتوقع لنفسي مستقبلاً باهراً	2.7000	.65695	إيجابي
31	أشتاق إلى أسرتي	2.9500	.22361	إيجابي
32	أرتاح عند غياب التدريسيين عن المحاضرات	1.5500	.75915	سلبي
33	أحب إقامة علاقات صداقة جديدة مع الآخرين	2.6500	.67082	إيجابي
34	أتجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها	2.3500	.74516	سلبي

35	تتصف علاقتي بأفراد أسرتي بأنها سيئة	1.4500	.82558	سلبي
36	أشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي	2.7500	.55012	إيجابي
37	أستغرق في أحلام اليقظة أثناء اليوم	1.8000	.61559	سلبي
38	أسعى إلى تحقيق أهدافي في الحياة	2.7500	.55012	إيجابي
39	أبادر بتقديم المساعدة إلى من يحتاج إلي	2.8500	.36635	إيجابي
	المجموع	2.2897	.10945	

يلاحظ من الجدول السابق أن المجموع العام لقيم الوسط الحسابي للمقياس تساوي (2.2897) وهي أكبر من قيمة الوسط النظري (2) وهذا يشير إلى أن التوافق النفسي للجانحين داخل دار تربية الأشبال يتسم بالإرتفاع بنسبة مقدارها (76.32%) تقريباً . كما نجد أن قيم الإنحراف المعياري لهذه الفقرات تراوحت بين (22361. – 88704.) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة.

ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية لنتائج إجابات أفراد العينة على بدائل الإجابات المختلفة للفرضية الأولى ، إستخدم الباحث إختبار(مربع كاي) لدلالة الفروق بين إجابات فقرات الفرضية الأولى مجتمعة ، الجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (12) يوضح نتائج إختبار (كاي تربيع) للتعرف على دلالة الفروق للإجابات على فقرات الفرضية الأولى

عدد الأفراد N	الوسط الحسابي Mean	الإنحراف المعياري Std. Deviation	قيمة كاي تربيع المحسوبة Chi-Square(a	درجة الحرية Df	القيمة الإحتمالية .Asymp. Sig	مستوى الدلالة Level
20	89.5000	4.21151	8.000	9	.534	5.0

نلاحظ من الجدول رقم (12) أن قيمة (مربع كاي) بلغت (8.000) وأن القيمة الإحتمالية لها (534.) وهي أكبر من مستوى الدلالة (05.) وهذا يدل على عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع إستجابات أفراد العينة على الفقرات المختلفة (دائماً ،أحياناً ،دائماً) .

ومن ذلك يتضح أن الفرض لم يتحقق

فيما يتعلق بالدرلسات السابقة التي لها علاقة بهذه الفرضية دراسة أحمد البهي وجيش، (1999) بعنوان أثر البرامج التعليمية في تعديل السلوكيات غير التوافقية لدى الدث الجانح والتي توصلت إلى أن تأثير المعالجات من أبعاد السلوكيات غير التوافقية أسواء التوافق النفسي العدوان تأثير كمي تراكمي.

بما أن السلوك الإنساني هو سلوك متغير وغير ثابت ولا يمكن الحكم على الفرد بأنه غير متوافق دائماً لأن عملية التوافق عملية ديناميكية مستقرة تناولت اللوك والبيئة الطبيعي والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن للفرد. ويشير علاء الدين كفافي (1988) إلى أن كلمة توافق تعني عملية تعديل الاتجاهات والسلوكلكي تعني مطالب الحياة بشكل فعال مع الموقف الصعبة أو الضاغطة وتحمل المسئوليات.

حامد زهران (2005) أن الفرد يعمل دائماً على تحقيق التوافق النفسي ويلجأ إلى أساليب مباشرة.

أتفقت نتيجة الفرض مع (أحمد عزة راجح)

الاتجاه الاجتماعي:

حيث يرى أصحاب هذه الاتجاهات أن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى المعايير الاجتماعية وأن التوافق يتحقق لمسايرة الفرد لمعايير وثقافة المجتمع وكلما انحرف وبعد عن هذه المعايير كما قلت درجة التوافق هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته، ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته مرضياً بذلك بمطالب البيئة المادية والاجتماعية.

رأي الباحث :

يرى الباحثون:

إن التوافق النفسي داخل الدار يتسم بالارتفاع نتيجة للمعاملة الجيدة من قبل المشرفين والجانحين مع بعضهم البعض وتوفر الخدمات والتعليم والأنشطة والبرامج الارشادية داخل الدار. كما يوجد في الدار العديد من المختصين ورجال الشرطة جميعهم يهتمون بتغير اتجاهات وسلوكيات الأحداث الجانحين مما يجعله يؤدي أدواره الاجتماعية بشكل أفضل وعدم العدوان إلى السلوك الجانح من خلال الأساليب العلاجية الاجتماعية التي تؤدي إلى تقوية بصرية الحدث واصراره على عدم العداوة.

الفرض الثانية : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية
الأِشبال تبعاً لمتغير النوع "ذكر ، أنثى") .

لحساب الفروقفي التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) ، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت) ، الجدول رقم (12) يوضح ذلك :

جدول رقم (13) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرقفي التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى)

النوع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية

ذكر أنثى	89.6667 88.2000	.41039 4.21151	- 90.344	19	.000

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (90.344 -) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.) ، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) لصالح الذكور.

ومن ذلك يتضح أن الفرض لم يتحقق

من ذلك يتضح أن الفرض تحقق ليصبح الفرض كما يلي توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق النفسي للأحداث الجانحين داخل دار تربية الأشبال وبمتغير النوع.

أتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة في أن النوع عامل مؤثر في عملية التوافق النفسي من (دراسة أحمد ساعي مصطفى، 1998) بعنوان أثر برنامج ارشادي لتعديل اتجاهات الأحداث.

شملت العينة (32) حدث (16) ذكور و(16) اناث أثر قضايا سرقة بينت نتائج الدراسة أن القياس البعدي للذكور أعلى من القياس القبلي للعمر، والقياس البعدي للإناث الجانحات أعلى من قياس القبلي للعمر على قياس مفهوم الذات.

واختلفت نتائج الفرض على دراسة فادية همام (2000) حيث أشارت النتائج إلى أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجات الكلية للسلوك العدواني، وأن كل من الذكور والاناث لديهن عدوانية ولكنها أكثر عند الذكور ووجدت فروق جوهرية بين الذكور والاناث في العدوان المادي تجاه الإناث.

إن الايداع داخل المؤسسة الاجتماعية فيه من ميزات الخوف والقلق والإحباط.

اتفقت نتيجة هذا الفرض على رأي (أحمد محمد الزعبي، 2010) وفق نظرية التحليل النفسي للمراهقة يعتبر سجموند أحد العلماء القدماء الذين ايدو آراء استانلي فقد حاول تدعيم الآراء القديمة التي قبلت حول المراهقة من حيث تأكدها على وجود اختلاف حاد بين صفات الذكور والاناث والعوز الطبيعي البارز للذكور في المجتمع للمقارنة على دور الاناث.

رأي الباحثون:

أن الفروق بين الذكور والاناث تعزى لاختلاف الطبيعة البيولوجية والتكوين الفسيولوجي للاناث بما يؤثر على درجة اهتمامهن للحياة داخل المؤسسة الاجتماعية وانعكاس ذلك سلباً على توافقهن النفسي.

والذكور داخل الدار أكثر توافقاً من الاناث وهم أكثر قدرة على تحمل الحياة والمشاق والبعد عن الأهل والقدرة على اقامة صداقات أكثر من الاناث .

بعض الاناث يميل إلى العزلة والحنين إلى الأسرة عما يؤثر سلباً على توافقهن.

الفرض الثالث : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير العمر " من 12 - أقل من 14 سنة ، من - 14 أقل من 16 سنة ، من 16 - 18 سنة") .

لحساب الفروقفي في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير العمر (من 12 - أقل من 14 سنة ، من - 14 أقل من 16 سنة ، من 16 - 18

سنة) قام الباحث بحساب الوسط الحسابي وتحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (13) يوضح ذلك :

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير العمر (من 12 - أقل من 14 سنة ، من - 14 أقل من 16 سنة ، من 16 - 18 سنة)

العمر	الوسط الحسابي	قيمة (F) المحسوبة	القيمة اللإحتمالية Sig.
من 12 - أقل من 14 سنة	87.6667	.343	.714
من - 14 أقل من 16 سنة	89.6000		
من 16 - 18 سنة	90.1429		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)

يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير العمر (من 12 - أقل من 14 سنة ، من - 14أقل من 16 سنة ، من 16 - 18 سنة) ، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير العمر (.343) ، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.714) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير العمر (من 12 - أقل من 14 سنة ، من - 14 أقل من 16 سنة ، من 16 - 18 سنة) .

من ذلك يتضح أن الفرض لم يتحقق ليصبح الفرض كما يلي:-

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأشبال تبعاً لمتغير العمر.

نجد أن نتيجة هذا الفرض تختلف على دراسة أروى عبد الرحمن (2003) والتي تناولت أسباب اضطراب التوافق النفسي للأحداث الجانحين وتم الكشف عن ذلك بأدة أعدة خصيصاً لهذه الدراسة حيث توصلت الدراسة أن العمر يؤثر طردياً على الاضطرابات.

أنه لا توجد فروق تبعاً لمتغير العمر نسبة لتقارب الأعمار بين وأنهم يضعون ضمن مرحلة واحدة وهي مرحلة المراهقة وهم يحملون نفس القدرات والخبرات والخصائص الجسمية والانفعالية ويطرأ تطور خفيف بين مراحل المراهقة على المختلفة وهي المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة إلى أن يصل الفرد إلى مرحلة الرشد.

الفرض الرابع : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير مدة العقوبة " شهرين ، سنة واحدة ، سنتان ، 3 سنوات ، خمسة سنوات ، إنتظار).

لحساب الفروق في في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير مدة العقوبة (شهرين ، سنة واحدة ، سنتان ، 3 سنوات ، خمسة سنوات ، إنتظار)

قام الباحث بحساب الوسط الحسابي وتحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (9-4) يوضح ذلك:

الجدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير مدة العقوبة (شهرين ، سنة واحدة ، سنتان ، 3 سنوات ، خمسة سنوات ، إنتظار)

مدة العقوبة	الوسط الحسابي	قيمة (F) المحسوبة	القيمة اللإحتمالية Sig.
شهرين	92.0000	.458	.801
سنة واحدة	87.6667		
سنتان	89.5000		
3سنوات	90.7500		
خمسة سنوات	88.0000		
إنتظار	92.0000		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)**

يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير مدة العقوبة شهرين، سنة واحدة، سنتان، 3 سنوات، خمسة سنوات، إنتظار)، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير العمر (458.)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (801.) وهي أكبر من مستوى الدلالة (05.) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير مدة العقوبة (شهرين، سنة واحدة، سنتان، 3 سنوات، خمسة سنوات، إنتظار) .

ومن ذلك يتضح أن الفرض لم يتحقق ليصبح الفرض كما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مدة العقوبة.

فادية همام (2000) بعنوان السلوك العدواني ومظاهره لطفل ما قبل الروضة حيث هدفت الدراسة لمعرفة السلوك العدواني لدى طفل الروضة.

رأي الباحثون:

يرجع ذلك إلى تقارب مدة العقوبة بين الجانحين وتتراوح مدة العقوبة داخل الدار بين 1-5 سنوات كحد أقصى لا توجد مدة عقوبة إلا من ذلك.

من خلال مدة العقوبة توفر الدار زيارات للأهل ومكالمات هاتفية لجميع الجانحين داخل الدار ولا يوجد تباين بين الجانحين في المعاملات المختلفة.

الفرض الخامس: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة" خمر، مخدرات، قتل، إغتصاب، سرقة").

لحساب الفروق في في التوافق النفسي بين الجانحين داخل‌دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة (خمر، مخدرات، قتل، إغتصاب، سرقة) قام الباحث بحساب الوسط الحسابي وتحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (10-4) يوضح ذلك :

الجدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة (خمر ، مخدرات، قتل، إغتصاب، سرقة)

نوع الجريمة	الوسط الحسابي	قيمة (F) المحسوبة	القيمة اللإحتمالية Sig.
خمر	81.0000	1.338	.301
مخدرات	89.0000		
قتل	89.0000		
إغتصاب	89.7778		
سرقة	91.2000		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)

يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة (خمر، مخدرات، قتل، إغتصاب، سرقة) ، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير العمر (1.338) ، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.301) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة (خمر ، مخدرات ، قتل ، إغتصاب ، سرقة).

أورد يوسف الياس (2003) أن السرقة مشكلة سلوكية تبدأ من عمر (4-6) سنوات وتتحول لتصبح جنحة من عمر 7-5) سنة ويرى فرويد أن العدوان مظهر لتفريزة الموت مقابل أن يبدو كمظهر لغريزة الحياة.

أوضحت نتيجة الفرض عدم فروق ذات دلالة إحصائية من التوافق النفسي بين الجانحين داخل تربية الأشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة (خمر- مخدرات- سرقة- اغتصاب).

(تتضمن نتيجة الفرض على رأي (السيد مغازي أحمد، 1998).

نظرية التفاعل والرسم الاجرامي:-

تبدأ هذه النظرية فرضية أساسية مفادها أن الانحراف ظاهرة نسبية غير ثابتة تخضع في طبيعتها ببعض الأنماط السلوكية هي خروج كبير على بعض القواعد التي تصممها الجماعة ولذلك أن الانحراف ذات لا يقوم على نوعية الفعل الذي يسلكه الشخص بل على النتيجة التي تترتب عليه أو على ما يطلقه الآخرون من صفة الفاعل حيث يوصم بوصمة الجنوح ولذلك فإن الجنوح لا يتحدد بذاته وإنمابما يراه الآخرون وردود فعلهم واتجاهه.

رأي الباحثون:

أن التوافق لدى الجانحين داخل دار تربية الأشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة.

قد يكون سببه أنهم في أعمار واحدة وقريبة من بعضهم وليس لديهم خبرة كافية ودراية كافية ولم يقدر عواقب ما فعلوه وأن السبب في ارتكاب الجريمة قد تكون

واحدة تنتيج إلى عوامل أسرية واجتماعية واقتصادية وهذا لا يؤثر فقط على الجانح بل على الأسرة والمجتمع كله.

خاتمة البحث وتشتمل على النتائج والتوصيات

خلاصة:

إهتمت هذه الدراسة: (التوافق النفسي للجانحين داخل دار تربية الأِشبال) وعلى ضوء ذلك تم وضع الفرضيات وإجراءاتها وإثبات الفروض أو عدمها، وتكونت الدراسة من فصول يتضمن الفصل الاول مشكلة الدراسة وتحديدها وأهميتها وأهدافها وفروض الدراسة ومصطلحات الدراسة واشتمل الفصل الثاني على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والفصل الثالث يشمل إجراءات الدراسة والفصل الرابع تحليل البيانات وعرض ومناقشة النتائج.

كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كما يلي :

1. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن التوافق النفسي للجانحين داخل دار تربية الأِشبال يتسم بالإرتفاع بنسبة مقدارها (76.32%) تقريباً .
2. كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) لصالح الذكور .
3. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بينالجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير العمر (من 12 - أقل من 14 سنة ، من - 14 أقل من 16 سنة ، من 16 - 18 سنة).
4. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير مدة العقوبة (شهرين، سنة واحدة، سنتان، 3 سنوات، خمسة سنوات، إنتظار).
5. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجانحين داخل دار تربية الأِشبال تبعاً لمتغير نوع الجريمة (خمر، مخدرات، قتل، إغتصاب، سرقة).

التوصيات:-

ومن خلال التفسيرات التي تناولت على ضوء ما كشف عنه البحث الحالي من نتائج ومن خلال التفسيرات التي تناولت التوافق النفسي للأحداث الجانحين نوصي بالآتي:

1. إجراء مزيد من البحوث تتبنى تصميم برامج تدريبية للآباءوللأمهات على التعامل مع مشاكل أبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة.
2. تدريب الأفراد المقدمين على الزواج على تطبيق أنماط المعاملة الايجابية مع أبنائهم.
3. توفير الإمكانات المادية الخاصة بالبرامج وتوفير الاخصائين المؤهلين.
4. الاهتمام بشريحة الأحداث الجانحين باعتبارهم شريحة ملمة في المجتمع وتقديم برامج إرشادية لهم.
5. توفير رعاية لاحقة للأحداث الجانحين بعد خروجهم من دار الأشبال حتى يتمكن الحدث الاستفادة من البرامج السابقة.

المقترحات:

1- الأبعاد النفسية والاجتماعية لدى شخصية المراهق.

2- الاختلاف بين الأب والأم في أساليب التنشئة الاجتماعية وآثارها على سلوكيات الأبناء.

3- الوازع الديني وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للأحداث الجانحين.

4- العدالة الجنائية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأحداث الجانحين.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

2- المعاجم.

ثانياً: المراجع:

1. أحمد محمد الزعبي، سيكلوجية المراهقة، النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها، ط1، 2010-1431اهـ.
2. أحمد محمد الزعبي، أميته أسس علم النفس الجناحئي، ط1، 1434هـ، 2013م.
3. تهاني بابكر آدم حسن، التوافق النفسي لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير الارشادي، إشراف أمنية محمد عثمان، إبريل، 1432هـ - 2012م.
4. جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، 2005م.
5. خليل الجميلي، الأسرة والإنحراف، دار المعرفة الجامعية، مصر،1998م.
6. حامد عبد السلام زهران، أستاذ الصحة النف سية، كلية ال تربية، جامعة عين شمس، دراسات في الصحة النفسية، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2005م.
7. حسن الجو قدار، 1992، قانون الأحداث الجانحين.
8. خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو، مركز الإسكندر للكتاب،.
9. خليل الجميلي، الطفولة المنحرفة، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1998م.
10. دلال سعد الدين العلمي، مستشارة نفسية أسرية، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان: ط1، 2009.
11. رفيدة مهدي رزق الله، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالسلوك الديني لدى المعتدين جنسياً على الأطفال، دراسة ميدانية بسجون ولاية الخرطوم،إشراف/ سلوى عبد الله الحاج، 2010م.
12. سعيد أحمد محمد حسن، حنان سيمير السيد محمد، علم نفس النمو وتطبيقاته التربوية، بستان المعرفة، 2015م.
13. سلمى عبد الله الطااهر، التوافق النفسي للعسكرين المعاقين بالألغام حركياً بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية بحث مقدم لنيل درجة ماجستير التربية في علم النفس، إشراف د. ياسر جبريل معاذ، أكتوبر، 2008.
14. سامي محمد ملحم، علم نفس النمو، 2004م.
15. سامي محسن الختاتنة، مقدمة في الصحة النفسية، ط1، 2012-1433هـ.
16. سلوى عثمان الصديق، جلال الدين عبد الخالق، السيد رضمان، انحراف الصغار وجرائم الكبار، 2002م.
17. سامي محسن الختاتنة، مقدمة في الصحة النفسية، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2012.

18. صالح حسن الدهراوي، ناظم هاشم العبيدي، الشخصية والصحة النفسية، ط1، 1433 هـ - 2012م.
19. صالح محمد علي أبو جادو، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، 2007، 1427هـ.
20. عطا الله فؤاد الخالدي، مستشار الصحة النفسية في الولايات المتحدة الأمريكية.
21. عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، ط1، 2001م.
22. عباس الصادق محمد إسماعيل، تصميم برنامج للتوجيه والارشاد النفسي وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى مرض الأيذز، دراسة تطبيقية على مرضى ولاية الخرطوم، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التوجيه والارشاد النفسي، إشراف د. عبد الرازق عبد الله الوني، 1429هـ-2008م.
23. عبد المطلب أمين القريطي، الصحة النفسية، ط،1، 1418هـ-1998م.
24. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية نمو الانسان، 1999 ، دار المعرفة الجامعية.
25. عبد الرحمن احمد عثمان، علم نفس النمو.
26. عبد العلي الحسيماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة حقائقها الإنسانية، ط1، 1994 -1414اهـ، الدار العربية للعلوم.
27. عمر الفاروق الحسين، انحراف الأحداث المشكلة والمواجهة، 2007م.
28. علي بن سليمان بن ابراهيم الحناكي، الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف، 1427هـ - 2006م.
29. عبد العزيز حيدر حسين الموسوي، علم نفس النمو ونظرياته، ط1، 1434هـ - 2013م، دار الرضوان للنشر، مؤسسة دار الصاوي.
30. عبد المطلب أمين القريطي، أستاذ الصحة النفسية مدير مركز الارشاد النفسي ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة حلوان، الصحة النفسية، توزيع دار الفكر العربي، 1998م.
31. محمد جاسم العبيدي، مشكلات الصحة النفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009، 1430هـ.
32. محمد عبد الغني، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث.
33. محمد عبد الله العابد أبو جعفر، محمد المرغني، يعقوب موسى جماعة، محمد حسونة، علم نفس النمو، 2015م.
34. محمد علي الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد، علي إسماعيل محمد، ط2، 1421هـ- 2000م.

35. منى محمد علي محمد، التوافق الفنسي للمعاقين حركياً وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسة ميداني بمؤسسات التربية الخاصة في ولاية الخرطوم، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، إشراف د. سلوى عبد الله الحاج.
36. مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الإنحراف، دار الكتاب الحديث، 1427هـ - 2006م.
37. محمد علي محمد، التوافق النفسي للمعاقين حركياً وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية بمؤسسات التربية الخاصة في ولاية الخرطوم، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، إشراف د. سلوى عبد الله الحاج.
38. محمد جاسم العبيدي، مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1430هـ/2009م.
39. ماهر شعبان السيسي، الصحة النفسية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2002.
40. نادية إبراهيم خلف الله أحمد، أثر البرنامج ارشادي جمعي في التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي في المركز القومي للعلاج بالأشعة والطب النووي، بحث تكميلي مقدم لإستيفاء لنيل درجة الماجستير في الارشاد النفسي التربوي، إشراف د. عبد الله الرازق عبد الله البوني.
41. وداد الموصلي، حسن عبد الغني محمود، دار زهران للنشر والتوزيع، 2007م.
42. وسمية جوهر، مشكلات وقضايا المجتمع، .

الملاحـــق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكولوجيا

كلية التربية- قسم علم النفس

المستوى الرابع

استبيان عن:

التوافـق النفسـي
للأحداث الجانـحين

دراسة ميدانية داخل دار الأشبال

الرجاء التكرم بالاجابة على هذه الأسئلة وذلك بوضع علامة (√) تحت واحدة من البدائل الموجودة أمام كل فقرة علماً أن الاجابة عن الفقرات لأغراض البحث العلمي.

1) **النوع:** ذكر ☐ أنثى ☐

2) **العمر:** 12-14 ☐ 14-16 سنة ☐ 16-18سنة ☐

3) **مدة العقوبة:** .....

4) **نوعية الجريمة:** .....

الرقم	العبـــــــارة	.ائماً	حياناً	لا يحدث
.1	كون متماسكاً وهادئاً في المواقف المحرجة.			
.2	أشعر أنني راضي عن قدراتي.			
.3	أشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين.			
.4	أشعر بأنني مستقر أسرياً.			
.5	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم.			
.6	أشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين.			
.7	أحترم دوري في الحياة.			
.8	استمتع بالحديث مع أفراد أسرتي.			
.9	يقدر أساتذتي ذكائي.			
.10	أعاني من الشعور بالذنب.			
.11	أتوقع الفشل في أغلب الأعمال التي أنجزها.			
.12	أتمنى إسعاد أفراد أسرتي.			
.13	أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن.			
.14	تراودني المخاوف.			
.15	أهدافي تفوق حدود قدراتي.			
.16	أشعر بأن أفراد أسرتي يحترمونني.			
.17	أشعر بالرضا عن التخصص الدراسي.			
.18	أفتخر بانتمائي إلى مجتمعي.			
.19	يتغير مزاجي بسرعة بين الفرح والحزن.			
.20	أشعر بأنني أفهم نفسي.			
.21	أشعر بالحرج إذا ما بدأت الحديث مع جماعة من الناس.			
.22	أعاني من الشرود الذهني.			
.23	أتمكن من اتخاذ القرارات المهمة في حياتي.			
.24	أعاني من المشكلات السارية.			
.25	أتقبل انتقادات الآخرين.			
.26	أستعيد هدوئي بعد زوال سبب الإستثارة.			
.27	أعتقد أنني سوف أحقق أحلامي في المستقبل.			
.28	ينتابني شعور باليأس من أسرتي.			
.29	أغضب بسرعة لأهون الأسباب.			
.30	توقع لنفسي مستقبلاً باهراً.			
.31	أشتاق إلى أسرتي.			
.32	أرتاح إلى غياب التدريسيين عن المحاضرات.			
.33	أحب إقامة علاقات صداقة جديدة بالآخرين.			
.34	أتجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها.			
.35	تتصف علاقتي بأفراد أسرتي بأنها سيئة.			
.36	أشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي.			

37.	أستغرق في أحلام اليقظة أثناء اليوم.			
38.	أسعى إلى تحقيق أهدافي في الحياة.			
39.	بادر بتقديم المساعدة إلى من يحتاج إليّ .			

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية

قسم علم النفس

قائمة المحكمين

الرقم	الاســـم	الكلية	الصفة
1	علي فرح أحمد	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أستاذ
2	بخيتة محمد زين	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أ.مساعد
3	نجدة محمد عبد الرحيم	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أ.مشارك